جامعة دمشق
كلية الهندسة
قسم الهندسة المعمارية

تقييم المخطط التنظيمي لمدينة دمشق بعد مرور أربعة عشر عاماً على تصديقه ووضع التوصيات والمقترحات المناسبة لتطور المدينة الاقليم وبعض المقترحات العمرانية للمدينة الاثرية وبما يكفل تصحيح مسار التنظيم والعمران فيها

مشروع اعد لنيل شهادة بكالوريوس فى الهندسة المعمارية
دورة حزيران ١٩٨٢

باشراف المهندس المعمار
د. **محمد برهان طيارة**

إعداد

أنطونيوس داغر — **رافع منصور** — **شكري الشلبي**
جمال ابراهيم — **رياض خضر** — **محمد البلخي**
حسان قناني — **عبد المنعم عدي** — **مخلص خلف**
مروان مسوتي — **نهلة فارس**

مطبعة الثبات

العام الجامعي
١٩٨١ - ١٩٨٢

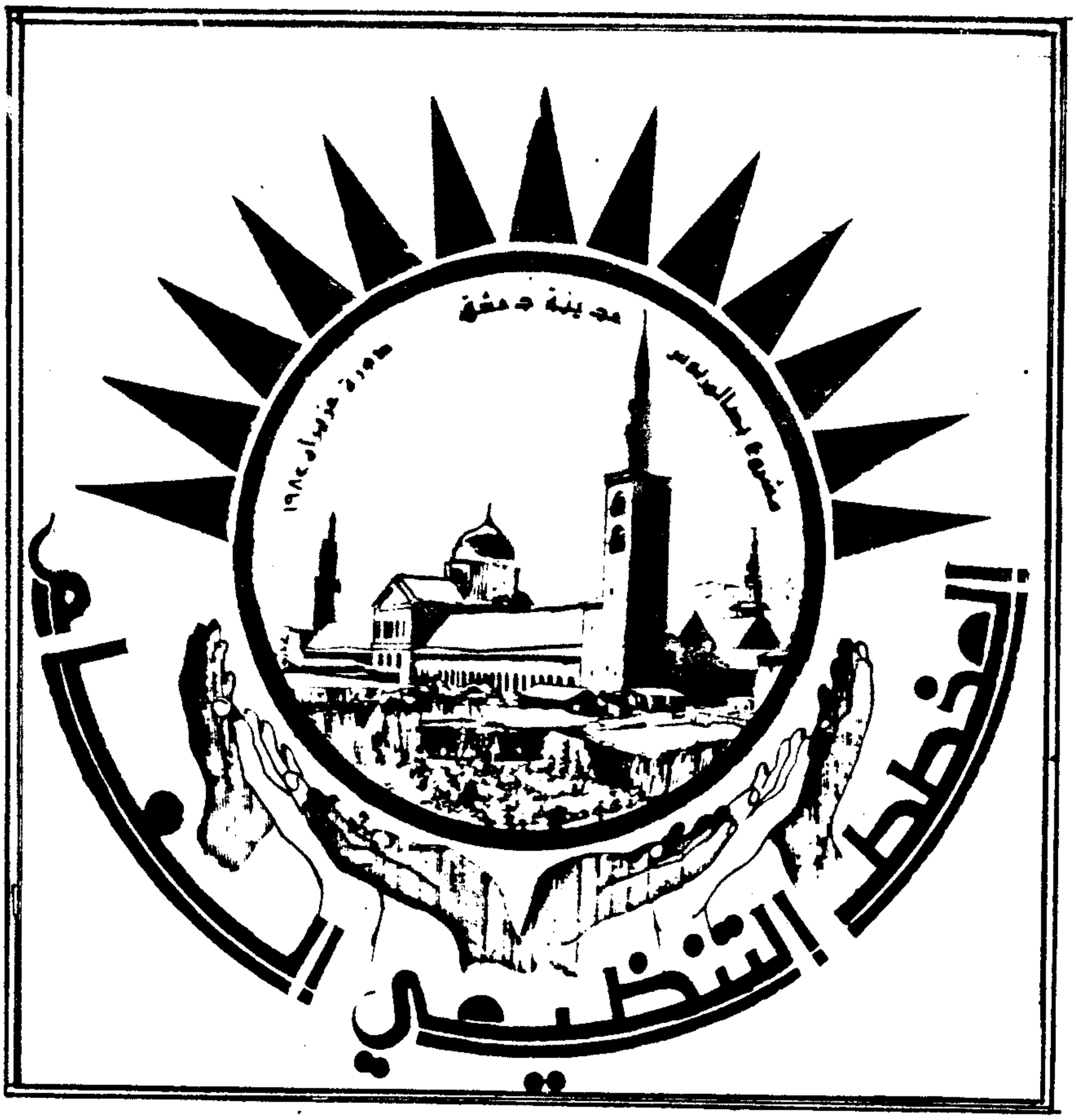
مدينة دمشق
عاصمة بلاد العرب
سورية عام ١٩٨٤
المخطط التنظيمي

المقدمة العامـــــة

ان كل دراسة او معالجة لاى موضوع عمراني او معمارى ، تتطلـــــب البحث عن كل ما يتعلق به من قريب او بعيد ومن مختلف الجوانب التـــــي تمت اليه بصلة سواء كانت تاريخية سابقة له .. او اجتماعية او ثقافية او اقتصادية او فنية معاصرة لظروف ايجاده .. والا بقيت هذه الدراســـــة ناقصة وحادت عن طريقها الصحيح .. وبعدت عن هدفها النهائي .

ومن خلال عملنا هذا .. حاولنا ان نتوصل الى وضع دراسة متكاملـــــة الجوانب .. حول ما آلت اليه عاصمتنا دمشق وقلبها ومركزها التاريخـــــي (المدينة ضمن السور) في الوقت الحالي ، وتفهم هذا الوضع منطلقين منه ومن جذوره نحو خطوط عامة للحل الاقليمي الذى نراه مناسبا ونحـــــو حلول خاصة وتفصيلية لتراثنا وحضارتنا من خلال المدينة الاثرية ضمـــــن السور .

برنامج العمل المقترح

اولا ــ مقدمة : الاقليم الشامي في الوطن العربي .

آ ــ دمشق الاقليم في الوطن العربي .

ب ــ دمشق الاقليم في الجمهورية العربية السورية

جـ ــ دمشق المدينة في بداية الاستقلال والمدينة الاقليم (المتروبوليس) اليوم .

جـ ــ١ السكان (دراسة احصائية)

جـ ــ٢ الوضع الاجتماعي والاقتصادى

جـ ــ٣ التطورات الصناعية والحرفية

جـ ــ٤ التنظيمات الادارية

جـ ــ٥ العلاقة بين القرية والمدينة .

ثانيا ــ المدينة الاقليم ــ الشام المتروبوليس

١ ــ المناطق الخضراء

١ ــ١ البساتين والرقعة الخضراء

١ ــ٢ سكان الغوطة

١ ــ٣ العلاقة الزراعية والانتاج والحياة الاجتماعية

١ ــ٤ المواصلات والخدمات

١ ــ٥ استنتاجات نظرية

٢ ــ الصناعات والمشاغـــــل

٢ ــ١ المناطق الصناعية وانتشارها

٢ ــ٢ انواع التصنيع وتطوره حسب الزمن

٢ــ٣ مستلزمات الصناعة والتصنيع والمشاغل

٢ــ٤ استنتاجات نظرية ٠

٣ــ الحياة التجاريـــــــة

٣ــ١ انواع التبادلات التجارية في الاقليم

٣ــ٢ التبدلات والتوسعات في الرقعة والنشاط التجارى

٣ــ٣ استنتاجات نظرية

٤ــ المناطق التعليميـــــة

٤ــ١ المراكز التعليمية الابتدائية ونطاق تخديمهـــا واستيعابها ٠

٤ــ٢ المراكز التعليمية الثانوية والاعدادية واستيعابهـا ونطاق تخديمها ٠

٤ــ٣ المراكز والكليات الجامعية والمعاهد التابعة لهـــا ونطاق تخديمها ٠

٤ــ٤ استنتاجات نظرية ٠

٥ــ الخدمات الاداريـــــة

٥ــ١ الخدمات المركزية للسلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية ٠

٥ــ٢ الخدمات السياسية في العاصمة

٥ــ٣ الخدمات البلديـــــة

٥ــ٤ استنتاجات نظرية

٦ــ تصنيف الطرق

٦ــ١ الطرق الدولية

٦ــ٢ طريق مزدوج الاتجاه بمواقف نظامية للسيـــــارات والمشاة

٦ــ٣ طريق اتجاه وحيد بمواقف نظامية ٠

٦ــ٤ طرق ومحاور المشاة ٠

٦ــ٥ استنتاجات نظرية

٧ــ الاستنتاجات العامـــــــة

٧ــ١ تداخل الاستعمالات في المدينة الاقليم ٠

٧ــ٢ استنتاجات حول النسب المخصصة للاستعمال ٠

ثالثاً ــ القلب في المدينة الاقليم ــ دمشق القديمة ٠

١ــ تطور المدينة عبر العصور

١ــ١ النظام التخطيطي في العهد الروماني

١ــ٢ النظام التخطيطي في العهد الروماني اليوناني

١ــ٣ الوضع العام لدمشق في منتصف القرن الثالث عشر

١ــ٤ الوضع العام لدمشق في اوائل القرن السادس عشر

١ــ٥ الوضع العام لدمشق في منتصف القرن التاسع عشر

١ــ٦ الوضع العام لدمشق في عام ١٩٣٦

١ــ٧ الوضع العام لدمشق في عام ١٩٨٠

١ــ٨ استنتاجات نظرية ٠

٢ـ الاستعمالات المختلفة والوظائف

٢ـ١ الابنية الدينية

٢ـ٢ الابنية التعليمية

٢ـ٣ الفعاليات الاقتصادية

٢ـ٤ الطرقـــــات

٢ـ٥ الخدمات الادارية والمرافق

٢ـ٦ المناطق الخضراء

٢ـ٧ السكـــــن

٢ـ٨ النتائج والاستنتاجات النظرية والنسب ٠

٣ـ تصنيف الابنية من حيث الجودة

٣ـ١ ابنية جيدة

٣ـ٢ ابنية متوسطة الجودة

٣ـ٣ ابنية سيئة

٣ـ٤ استنتاجـــات نظرية ونسب مئوية

٤ـ ارتفاعات الابنية وطبوغرافية الارض

٤ـ١ ابنية بارتفاع طابق واحد

٤ـ٢ ابنية بارتفاع طابقين

٤ـ٣ ابنية بارتفاع ثلاث طوابق

٤ـ٤ ٠٠٠٠٠

٤ـ٥ استنتاجات نظرية ونسب مئوية

٥ـ مواد الانشـــــاء

٦ــ المخطط التنظيمي للمدينة القديمة (ايكوشار وبانشريا) مناقشة واستنتاجات نظرية ٠

٧ــ المشاكل

٧ــ١ اسباب الوضع الراهن لمدينة دمشق القديمة

٧ــ٢ استنتاجات نظرية ٠

٨ــ المناطق المهترئة السيئـــــــة

٨ــ١ المناطق المتهدمة والمهددة بالسقوط

٨ــ٢ التناقضات الاستعماليـــــة

٨ــ٣ تناقضات مواد الانشاء

٨ــ٤ تناقضات الارتفاعات

٨ــ٥ استنتاجات نظرية ونسب

رابعاــ المقترحات البلدية للتنظيم

آ ــ مخطط (ايكوشار ــ بانشويا) التنظيمي ٠

آ ــ١ المدينة الاقليم (متروبوليس) دمشق

آ ــ٢ دمشق القلب ــ المدينة الاثرية ٠

ب ــ الموافقات الخاصة الاستثنائية

ب ــ١ اليرموك

ب ــ٢ قاسيون

ب ــ٣ ضاحية المطار

ب ــ٤ الفيحـــــاء

ب ــ٥ دمـــــــر

ب ــ٦ قد سيـــــــا

ب ــ٧ أستنتاجات نظرية ونسب

+ مناقشة التوسع ٠

خامسا ــ المشاكل الحالية

ا ــ ما يخص الاقليم والبيئـــــة

آ ــ١ الغوطة حديقة العاصمة (توضح التقلصات)

آ ــ٢ الوادى والنهر ٠ توضيح اختفاء دور النهر٠

آ ــ٣ الجبل ٠ سكن المخالفات عليه

٠ مناقشة تشجيره

آ ــ٤ استنتلاجات نظرية

ب ــ مايخص التراث والحالة الفيزيائيـــــة

ب ــ١ مافعله التنظيم

ب ــ١ ــ١ السكن (توسعاته)

ب ــ١ ــ٢ الاثار

ب ــ١ ــ٣ النسيج العمرانـــي

ب ــ٢ مايفعله الاهمال

ب ــ٢ ــ١ توقعات زيادة السكان

ب ــ٢ ــ٢ حاجة المدينة للمساكن

ب ــ٢ ــ٣ استيعاب الطرق ومواقف السيارات

ب ــ٢ ــ٤ الاعباء المتراكمة المتنوعة

ب ــ٣ الاستنتاجات النظريـــــة٠

ج ـ المواصلات والتنقـــــل ٠

جـ ـ١ الطرق وتصنيفـاتهـــــا

جـ ـ٢ الطرق واستعمالاتهـا

جـ ـ٣ الارصفـــــة

جـ ـ٤ مواقف السيارات (طابقية ـ سطحية)

جـ ـ٥ تزايد اعداد السيارات ـ انواعهـا ٠

جـ ـ٦ شبكة الطرق وحلقاتهـا وسرعاتهـا ٠

جـ ـ٧ السكك الحديدية (مسارات ومحطات) ٠

جـ ـ٨ الاستنتاجات النظرية ٠

سادسا ـ المشاكل المتوقعـــــة ٠

آ ـ المواصلات ١ـ التكامل المفقود

٢ـ التخديم

ب ـ تضخم المركز التجارى في القلب ٠

ب ـ١ المدينة القلب ـ عدم تكامل في الخدمات

ب ـ٢ الفرضية عند ايكوشار الغربي

ب ـ٢ـ١ الصلة المعدومة في الغرب

ب ـ٢ـ٢ عدم تكريس الحياة الداخلية الفنية ٠

ب ـ٢ـ٣ الصلة الغنية بالتراث والتاريخ وعـــدم تكريسهـــــا ٠

ب ـ٣ فقدان الطابع ٠

ب ـ٣ـ١ الاستعمال المختلط

ب ـ٣ـ٢ الاستعمال الوحيد التجارى وعدم الاستفادة من الواقع والجرائم ٠

ج ـ الانتشار والتوسع

ج ـ١ الغوطـــــة

ج ـ٢ الاستراد

ج ـ٣ تخريب النسيج الفيزيائـــــي

ج ـ٤ تخريب النسيج العفوى

ج ـ٥ النظرية الغربية ذات المركز الوحيد وانعدام الصلة تفتيت لدمشق الاقليم والاثر ٠

سابعا ـ الدراسة التنظيمية والمقترحات

مما سبق من عمليات تحليل العوامل التي اعطت الوضع الراهـــن للمدينة الاقليم والمدينة الاثرية ، نجد ان لهذه العوامـــــل منعكسات هامة ومعطيات تفيدنا في التوصل الى وضع الخطـــوط العامة للتنظيم ٠

آ ـ المعطيات الفيزيائيـــــة

آ ـ١ افتراض مناطق التوسع واتجاهاتها

آ ـ٢ المزايا الطبيعية

آ ـ٣ الوضع الفيزيائي

آ ـ٤ شبكة المواصلات

ب ـ الاحتياجـــــات

ب ـ١ احتياجات الاقليم والمدينة الاثرية من الخدمـــات والمرافق ٠

ب ـ٢ احتياجات الريف لتشغيل اليد العاملة اعتمادا على

جـ ــ وضع القاعدة العامة لاحتياجات المدينة الاقليم والمدينةالاثرية على ضوء ماسبق .

د ــ المعطيات التخطيطية : التي تم التوصل اليها من دراســة الوضع الراهن والتوقعات المستقبلية .

هـ ــ وضع الخطوط العامة للتنظيم المقترح لاقليم دمشق

هـ ــ١ المواصلات : . شبكة الطرق

. المترو

. السكك الحديدية

هـ ــ٢ مناطق واتجاهات التوسع السكني المستقبلي

هـ ــ٣ مخطط الاستعمالات المقترح .

هـ ــ٤ تنمية مراكز جديدة في المدينة الاقليم

هـ ــ٥ الفراغ المناسب المنسجم مع البيئة والتراث .

و ــ المقترحات العمرانية للمدينة الاثرية .
(مع الاخذ بعين الاعتبار نتائج التحليل)

ز ــ دراسة المقترحات المعمارية والعمرانية للمدينة الاثريـــــة ضمن السور ودراسة الفعاليات المفترضة دراسة تصميميـــــة موسعة .

ز ــ١ دراسة مواقع الفعاليات في المخطط التنظيمـــــي للمدينة القديمة وارتباطها مع بعضها البعض ومــع السكن وطرق المواصلات .

ز ـ٢ الدراسة الداخلية لهذه التعاليات دراسة تصميمية كاملة .

ز ـ٣ العناية بالدراسة السياحية المقترحة في المدينة الاثرية وتوفير خدماتها .

ثامنا ـ التنظيم المعدل .

تاسعا ـ صفات التنظيم المطروح .

عمليـــات الدراســـة

الباب الاول ـ التحليـــل والدراســـة

الباب الثانـــي ـ المقتـــراحـــات

الباب الاول

دمشق

موقع وتاريـــــــخ

نشأت دمشق في منطقة مختارة ارضها خصبة ومياهها عذبة واقليمها معتدل • مياه بردى الغزيرة تهبط اليها من المرتفعات المجاورة في الغرب فتتوزع في انحائها على شكل المروحة مؤلفة سبعة انهر هي بردى فـــــي الوسط وتورا ويزيد في الشمال وبانياس والقنوات والديراني والمزاوى فـي الجنوب• فتسقي المدينة وضواحيها وتخلق من المنطقة المحيطة بها روضـة غناء اشتهرت باسم الغوطة وهي تتلألأ كزمردة خضراء تتوسط بحر مـــن رمال الصحراء الممتدة نحو الشرق والشمال الشرقي الى حدود الفـــرات ونحو الجنوب الى بحر العرب باستثناء واحات صغيرة • اما من الغـــرب فيفصلها عن البحر مائة كيلو مترا من جبال لبنان الشرقية والغربية • وترتفـع عن سطح البحـر / ٧٠٠/ م وتقع في المنطقة المعتدلة على خط عرض شمالي ٣٦ درجة وخط طول شرقي ٣٣ درجة • والطقس فيها محتمل في فصلـي الصيف والشتاء جميل في فصلي الربيع والخريف امطارها تقدر بـ ٣٠٠ مم وسطيا ، ومع ذلك فهي تسقط في بعض ايام الخريف والربيع • وهي لا تـدوم طويلا بل تشرق الشمس في اكثر ايام موسم الامطار• درجات الحرارة العظمى تتراوح بين ٣٠ و ٤٠ درجة في الظل والصغرى لا تهبط تحت درجة الصفـر (سنتيغراد) الا نادرا •

الى هذه الميزات الطبيعية والموقع الجغرافي الذى جعل للمدينة

اهمية تاريخية في كل العصور وجعلها تلعب دورا في احداث الشرق فهي محطة فطريق المواصلات بين الشرق والبحر الابيض المتوسط من ناحية وبين الاناضول ومصر من ناحية ثانية ، فلا بد للقوافل التجارية من المرور بها في اتجاهاتها المختلفة ولابد للجيوش الغازية من الحلول بها في حركاتها وتوسعها الامر الذي جعلها هدفا للفاتحين الكثر ومرتعا تتقلب عليه وتتفاعل حضارات ومدنيات الشرق والغرب ٠

بعد هذه الكلمة التي الممنا فيها الى اهمية موقع دمشق ومميزاته والاثر الذي يلعبه في شهرتها كمدينة من اهم مدن التاريخ القديم والحديث نبدأ باستعراض اهم الاحداث والادوار التاريخية التي مرت عليها والتي كان لها الاثر في نشوئها وتطورها ، في ازدهارها وتأخرها ٠

يبدو تاريخ دمشق غامضا قبل الالف الاول (ق٠م) لانعرف عنه سوى ان الوثائق المصرية في القرن الخامس عشر تذكر دمشق بين المدن السورية والتي تحتلها جيوش الفراعنة ٠ ومع بداية الالف الاول (ق٠م) تظهر دمشق على مسرح الاحداث في منطقة الشرق القديم كعاصمة للاراميين ، وتأخذ اهميتها تزداد شيئا فشيئا الى ان تغدو زعيمة حلف الدويلات الارامية الممتدة من الشمال الى الجنوب من سوريا ، في حروبها مع الدولة الاشورية المسيطرة في بابل وبلاد الرافدين والجزيرة والتي تتقدم خلال القرنين التاسع والثامن لابتلاع هذه الدويلات ٠

وتحدثنا التوراة عن علاقة دولة دمشق الارامية مع دولة اسرائيل والحروب الدائرة بينهما وكيف ان اسرائيل بعد عهد داوود تخشى سطوة ملوك دمشق (جزائيل) و (بن حدد) و (رصين) وكانت تدفع الجزية اليهم احيانا وتتقرب اليهم بالهدايا احيانا اخرى ولا تستطيع ان تخرج

عن الحد المفروض على جيشها وقواتها من قبل هؤلاء الملوك وتسقط دمشق اخيرا بعد صراع طويل مع الاشوريين بايدى ملكهم (تغلات فلازار الثالث) عام ٧٣٢ قبل الميلاد .

وتظل اربعة قرون خاضعة لسيادة الامبراطوريات الشرقية الكبيرة فتنتقل في القرن السابع الى يد البابليين ثم تخضع للفرس في القرن السادس .

وفي عام ٣٣٣ ق.م يحتلها الاسكندر المكدوني ويربط مصيرها منذ ذلك الحين ولفترة عشرة قرون بالغرب الممثل بالسلوقيين خلفاء الاسكندر ثم بالرومان ثم بالبيزنطيين .

ففي عام ٦٤ق.م دخلت جيوش القائد الروماني (بومبه) الى دمشق وانهت السيادة اليونانية في سورية . وتفيد دمشق من السلام والاستقرار الذى هيأه لها انضواؤها ضمن امبراطورية روما القوية وتنال شيئا من التطور والازدهار، وتنشط حركة التجارة العالمية فيها وتصبح مدينة ذات شأن وتعطى لقب (ميتروبول) وعند ظهور المسيحية تسهم دمشق في احداث هذا الدين الجديد وما صاحبه من تضحيات ويبرز فيها اسماء قديسين وشهداء امثال بولس وحنانيا والنبي يحي . ثم تنقسم الامبراطورية الرومانية المسيحية الى دولتين غربية وشرقية في اواخر القرن الرابع وتصبح دمشق مع سورية تابعة للقسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية . وتورث هذه الدولة النزاع مع الفرس وتكل امر الدفاع للغساسنة العرب النازلين في دمشق وما حولها وتصبح دمشق مركزا عسكريا هاما وتسقط في ايدى الساسانين عام ٦١٢م في ايام كسرى الثاني ملك الفرس ثم يخرجهم منها هرقل عام ٦٢٧م . وبعد سنوات قلائل يقع الحدث الهام في تاريخ

دمشق الا وهو الفتح العربي الاسلامي . وينتهي في عام ١٤ للهجرة و٦٣٥ م النفوذ الغربي وتصبح دمشق جزءا من الدولة العربية الجديدة .

وفي عام ٤١هـ/ ٦٦١م تصبح عاصمة للامبراطورية العربية بزعامة معاوية مؤسس الاسرة الاموية وتعيش دمشق قرنا مليئا بالمجد والسؤدد وتصل حدود الدولة في عهد الامويين الى الصين شرقا والى جنوب فرنسا غربا .

ثم ينتهي هذا العصر الذهبي في عام ١٣٢هـ/ ٧٥٠م اثر ثورة عارمة قضت على الامويين ونقلت الحكم الى الاسرة العباسية . وتصبح دمشق مدينة ثانوية تابعة لبغداد العاصمة الجديدة . ويخيم الظلام والفوضى على المدينة وتسود فيها الفتن والاضطرابات عدة قرون فيطمع في حكمها ملوك الطوائف والاقطاعيون .

وفي عام ٣٥٦هـ/ ٩٧٣م يبدأ العهد الفاطمي وتصبح دمشق تابعة للقاهرة حتى عام ٤٦٨هـ/ ١٠٧٥م . ففي ذلك العام يتمتد النفوذ السلجوقي المسيطر على بغداد الى سورية فتصبح امارة سلجوقية يتولاها (تتش) ابن السلطان الب ارسلان .

وبذلك تحولت دمشق من تبعيتها لخليفة القاهرة الشيعي الى خليفة بغداد السني . وتخلصت كذلك من الحكم الفاطمي الذى لم يخلف فيها سوى الفتن والتاخر . وبعد (تتش) حكم ابنه (رضوان) ثم ابنه (دقاق) ثم آل الامر الى الملك ظهير الدين قفتكين اتابك تتش وصيا ثم تفرد بالحكم عام ٤٩٧هـ/ ١١٠٣م مؤسسا اسرة الاتابكة نسبة الى لقبه الذى كان يعني عند السلاجقة تابعا او وصيا على صغار الامراء وصاحب هذا اللقب من امراء الجيش .

وفي عهد هذه الاسرة بدأت الحروب الصليبية وكانت القدس قد سقطت في ايدى الصليبيين قبل خمسة اعوام من تولي الاتابك ظهير الدين واخذ خطرهم يتقدم نحو دمشق واصبح اتابكة دمشق اعجز من ان يقفوا وحدهم في وجههم، واخذ الناس يحسون بضرورة الاتحاد ويبحثون عن زعيم قوى ينقذهم من الخطر وكان نورالدين زنكي ملك حلب يحارب الصليبيين في الشمال بشجاعة واخلاص وذاعت شهرته في كل مكان وكان قد قدم مرارا لنجدة دمشق وخاصة عندما حاصرها (كونراد الثالث) ملك الالمان عام ٥٤٥هـ/ ١١٤٢م ولما ساءت سيرة اتابكة دمشق دعي نورالدين لضمها الى مملكته فدخلها عام ٥٤٩هـ/ ١١٥٤ م واتخذ ها عاصمة للدولة الموحدة التي شملت المقاطعات السورية اولا ثم مصر ٠

وخلف نورالدين عام ٥٦٩هـ ـ١١٧٣ م ابنه الصغير فاحاطت به بطانة افسدت الامور وكان صلاح الدين يحكم مصر باسم نورالدين ثم ابنه ، فدعي من قبل الامراء وذوى الراى في دمشق لتولي السلطة فيها ٠

وهكذا قامت الدولة الايوبية في مصر والشام بعد عام من وفاة نورالدين ودامت الى ان قضت عليها غزوة المغول في عهد هولاكو عام ٦٥٨هـ ـ١٢٤٨م وكانت مصر قد خرجت من ايديهم قبل عشر سنين وقام فيها حكم المماليك ٠ وهم رجال الجيش كانوا ارقاء محررين عند الايوبيين فاغتصبوا السلطة منهم ٠ وقبل ان نتحدث عن دولة المماليك يجدر بنا ان نذكر شيئا عن اهمية العهد الذى سبقه (عهد نورالدين وصلاح الدين الذى يعد بالنسبة لدمشق عهد احياء ونهضة وضعت اسسها في شتى الميادين الحربية والعمرانية والاقتصادية والثقافية والروحية ٠

عادت خلاله دمشق الى مسرح الاحداث في الشرق العربي وغدت

من جديد في عهد هذين السلطانين عاصمة دولة كبيرة واستعادت بعض مكانتها التي فقدتها منذ انتهاء العهد الاموى ٠

ومنذ عام ٦٥٨هـ تمتد سيادة المماليك الى الشام لانقاذها من المغول وتوحيدها مع مصر واعادة بناء الدولة العربية ٠ وحظيت دمشق رغم تبعيتها للقاهرة بمكان مرموق في العهد المملوكي وكانت بمثابة العاصمة الثانية للدولة ومركز اكبر ولاياتها كما استمرت حركة النهضة في النماء وظهرت اثارها في مختلف الميادين، فتقدمت العلوم والفنون والصناعات وازدهرت المشاريع العمرانية ونشطت التجارة ٠ ولكن هذا الازدهار كان يصاب بنكسات من حين لاخر او بكوارث مصدرها غزو مغولي او فتنة داخلية او عصيان ٠ وكانت اعظم هذه الكوارث كلها بل افدح مصيبة حلت بدمشق في تاريخها كله هي تدميرها على يد تيمورلنك عام ١٤٠٠م ٠

ويقسم المؤرخين العصر المملوكي الذى دام مائتين واربعة وستين عاما الى دورين :

- الاول دور المماليك البحرية او الاتراك ويمتد بين عامي ٦٥٨و٧٨٤هـ و ١٢٥٩ ــ ١٣٨٢م ٠
- والثاني دور المماليك البرجية اوالشراكسة ويمتد حتى عام ٩٢٢هـ/ ١٥١٦ ميلادى ٠

وفي اواخر عهد المماليك كانت الدولة العثمانية التي قامت في الاناضول في القرن الثالث عشر واخذت تتوسع على حساب دولة السلاجقة ثم البيزنطيين ونجحت في عام ١٤٥٣م في فتح القسطنطينية واصبحت قوة ذات شأن في الشرق والغرب ٠

DAMASCUS - OLD SAROUJAH

دمشق ـ ساروجة القديم

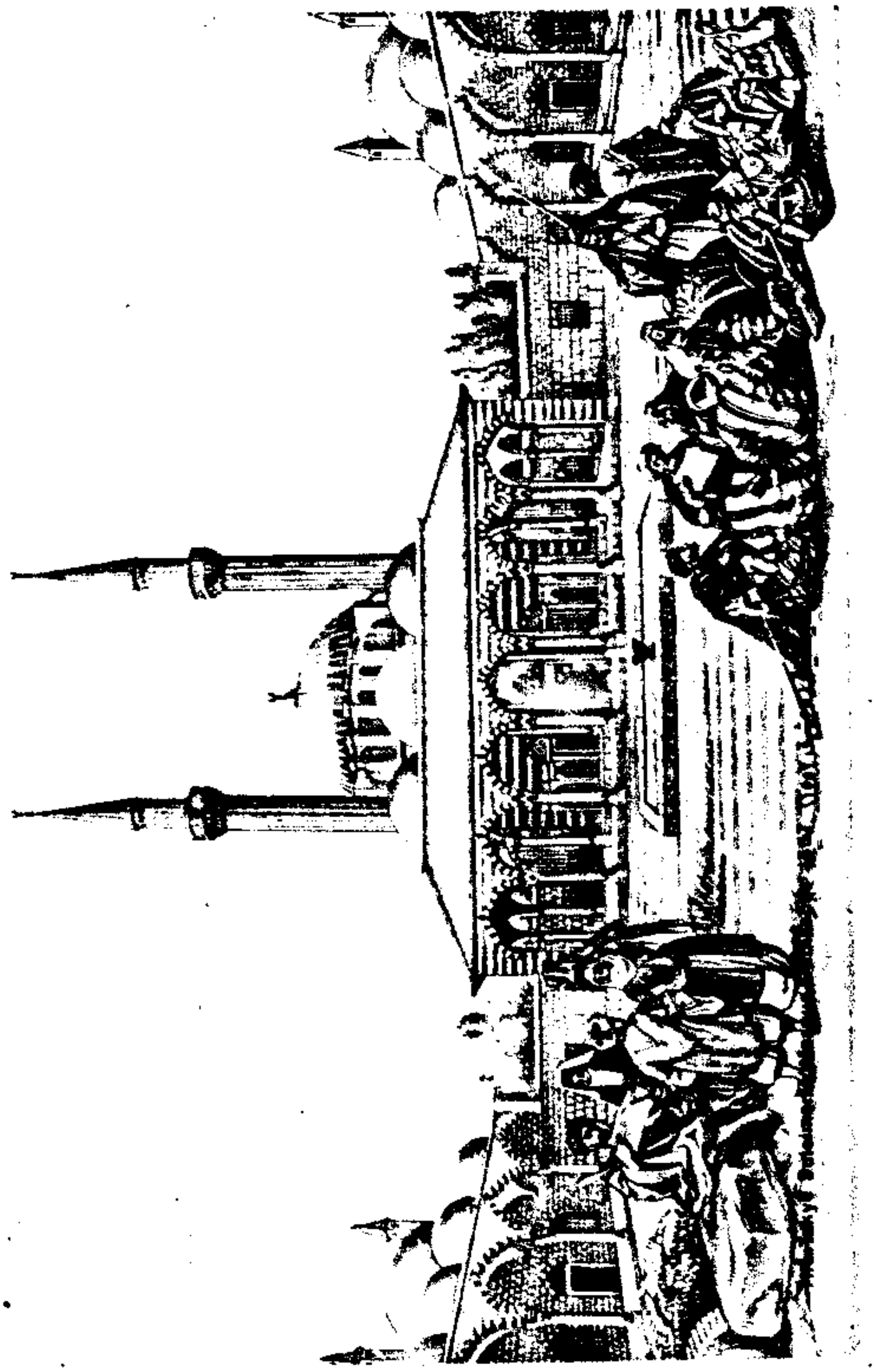

وفي تلك الاثناء كانت دولة المماليك قد دب اليها الهرم والضعف وكثرت فيها الانقلابات وحركات العصيان واصطدمت بحروب ومعارك مع الدول المجاورة ومن بينها الدولة العثمانية الفتية التي كانت على يدها نهاية المماليك في مصر والشام .

وتم الفتح العثماني لدمشق عام ٩٢٢هـ ١٥١٦م وغدت مركز ولاية تابعة للقسطنطينية يتولاها وال عثماني يطلق عليه لقب باشا، وتقيم فيها حاميات عسكرية مسؤولة عن امن المنطقة كما اصبحت لها مكانة مرموقة لوقوعها في طريق الحجاز بحيث غدت المحطة الرئيسية لهذا الطريق ـ فيها تتجمع قوافل الحج من كل انحاء العالم الاسلامي ثم تخرج في ركب كبير بقيادة واليها وحمايته، يتقدمه المحمل الشريف . وقد افادت دمشق من هذا الموسم فوائد اقتصادية هامة .

وعاشت دمشق اربعة قرون في ظل السيادة العثمانية عيشة خاملة في شبه عزلة عن العالم الخارجي وساد الجهل والركود الفكرى وكثرت الاضطرابات والفتن . ونراها في القرن التاسع عشر تتخلص لمدة عشر سنوات ١٨٣٠ـ١٨٤٠م من الحكم العثماني حينما دخلتها قوات ابراهيم باشا واقامت فيها حكما مستنيرا تقدميا تابعا للقاهرة . ثم انتهى الحكم المصرى بسبب وقوف الدول الاوربية يومئذ في وجه محمد علي وخوفها من اقامة دولة فتية في الشام ومصر تهدد مصالحها .

وعادت سورية الى السيادة العثمانية ولكن بوادر اليقظة الفكرية والقومية اخذت تظهر منذ النصف الثاني لهذا القرن وبدأ الغليان الثورى في مطلع القرن العشرين يقوى شيئا فشيئا ولكنه لم يكن اكثر من حركة لاصلاح فساد

الحكم وتحقيق حقوق العرب القومية وجاءت الحرب العالمية الاولى فانتهزها العرب فرصة للخلاص من الحكم العثماني واتفق زعماء دمشق مع أمراء الحجاز على الثورة، واتفق الحسين مع الحلفاء ممثلين في (مكمهون) على التعاون مقابل اقامة وطن عربي مستقل وانتهى الحكم العثماني اخيرا في تشريـــن الاول ١٩١٨م بدخول طلائع الحلفاء بقيادة فيصل بن الحسين واقيمت في دمشق حكومة عربية توج فيصل ملكا عليها في آذار ١٩١٩م، وفي تمـــوز دخلت القوات الفرنسية دمشق بقيادة الجنرال غورو وفرض الانتداب الفرنسي بالقوة على سورية ٠

ويبدأ كفاح السوريين من جديد من اجل التحرر وقامت في دمشـــق عدة ثورات اهمها تلك التي حدثت عام ١٩٢٥م ٠ ثم نالت سورية استقلالا مقيدا بمعاهدة عام ١٩٣٦م ودخلت عصبة الامم ٠ ولكن البلاد لم تحصل على سيادتها الكاملة الا في نيسان ١٩٤٦م حين جلت القوات الفرنسية عن البلاد ٠

وتنفست دمشق الصعداء وبدأت مشوارها في بناء ذاتها واقتصادها وعمرانها كعاصمة للجمهورية العربية السورية حتى اصبحت في الستينـــات من هذا القرن مدينة هادئة جميلة عدد سكانها نصف مليون نسمـــة وحافلة بكل مظاهر التقدم والرقي عامرة بالمؤسسات العلمية والفنيـــة والصناعية ٠ وانتشر وامتد فيها العمران حتى كأنها اصبحت ورشة بناء كبيرة وبمرور السنوات العشر التالية تضاعف عدد سكانها عدة مـــرات وزاد الطلب على الارض لبناء المساكن فكانت التوسعات على حساب المساحة الخضراء وزادت الحروب مع الدولة الصهيونية في فلسطيـــن من اعباء هذا الضغط السكاني الذى تتحمله دمشق اضافة الى اعبائهـــا

الادارية والسياسية والاقتصادية كعاصمة للجمهورية العربية السورية . ورغم كل المحاولات التي مارسها المسؤولون عن التخطيط والدراسة فان التوسع على حساب الغوطة مستمر والضياع والتشتت العمراني الذى ظهر خلال العشرون عاما السابقة مستمر والابتعاد عن عمارتنا الشرقية المنسجمة مع بيئتنا مستمر ! ! !

الدراسة الديموغرافية

ان معرفة الواقع السكاني بشكل دقيق وصحيح يأتي في سلم الاولويات التي يجب ان يلتفت اليها المخطط والباحث الديموغرافي ، ان العدد السكاني وتوقعات نموه وحركته والنشاطات الاقتصادية التي يقوم بها السكان تعتبر حجر الزاوية في كل خطة تنموية شاملة ويعتبر التعداد العام للسكان من اهم مصادر البيانات السكانية التي يعتمد عليها في التعرف على الواقع السكاني ، فهو وسيلة يلجأ اليها المخطط في فترات زمنية معينة من اجل مسح الموارد البشرية والاقتصادية والجغرافية والمناخية والادارية لمجتمع ما .

وقد جرى اول احصاء رسمي للسكان في سورية عام ١٨٥٤ لكنه اقتصر على الرجال الذين هم في سن الجندية ثم اعقبه احصاء للسكان عام ١٨٨٥ شمل لاول مرة جملة السكان وتلاه احصاء ثالث ١٩٠٥ وفي عام ١٩٢٢ اجرى احصاء للسكان تم على اساسه تنظيم سجلات الاحوال المدنية السورية وفي عهد الاستقلال اجرت الحكومة السورية في عام ١٩٤٧ احصاء للسكان اقتصرت اهدافه على تسجيل (النفوس) وضبط سجلات الاحوال المدنية

الا ان نتائجه لم تبوب كما انها لم تستخدم للغرض الذى اجريت من اجله، وكان اول تعداد عام للسكان في سورية وفق اسس علمية وعلى اساس الحصر الشامل حسب اسلوب العد الفعلي في ايلول ١٩٦٠، وكذلك في عام ١٩٧٠ جرى تعداد ثان وفق نفس الاسلوب وكذلك جرى تعداد عام للسكان في عام ١٩٨١ (لم تنشر كل تفاصيله بعد) وهذه التعدادات الثلاث بما كان بينها من فواصل زمنية تمكننا من معرفة عدد السكان وسماتهم الديموغرافية كما تمكننا من استخلاص معدل النمو الطبيعي ومعدل الوفيات والولادات وما الى ذلك من متغيرات سكانية متعددة

تزايد عدد السكان في مدينة دمشق بين عامي ١٩٢٣ـ١٩٧٨
(ويلحظ عام ١٩٨٠)

السنة	عدد السكان	الزيادة	٠٠٪
١٩٢٣	١٧٢٨٤٦	—	—
١٩٢٤	١٧٨٣٦٢	٥٥١٦	٣١ر٩
١٩٢٥	١٧٩٥٣٣	١١٧١	٦ر٥
١٩٢٦	١٨٠٧٧٨	١٢٤٥	٦ر٩
١٩٢٧	١٨٠٨٧٦	٩٨	٠ر٥
١٩٢٨	١٨٢٠٥٤	١١٧٨	٦ر٥
١٩٢٩	١٩٢١٧٦	١٠١٢٢	٥ر٥٥
١٩٣٠	١٩٦٤٥٣	٤٢٧٧	٢٢ر٢
١٩٣١	٢٠١١٥١	٤٦٩٨	٢٣ر٩
١٩٣٢	٢٠٢٤٢٢	١٢٧١	٦ر٣

السنـــــة	عدد السكـان	الزيـــادة	٠٠٪
١٩٣٣	٢٢٠٦٨٧	١٨٢٦٥	٩٠ر٢
١٩٣٤	٢٢٩٥٦٧	٨٨٨٠	٤٠ر٢
١٩٣٥	—	—	—
١٩٣٦	—	—	—
١٩٣٧	١٩٩٣٥٣	—	—
١٩٣٨	٢٠٨٥١٠	٩١٥٧	٤٥ر٩
١٩٣٩	٢١٣٣٩٣	٤٧٨٣	٢٢ر٩
١٩٤٠	٢١٨٦٠٧	٥٣١٤	٢٤ر٩
١٩٤١	٢٢٢٥١٠	٣٩٠٣	١٧ر٩
١٩٤٢	٢٢٩٣٤٩	٦٨٣٩	٣٠ر٧
١٩٤٣	٢٣٤١٦٩	٤٨٢٠	٢١ر٠
١٩٤٤	٢٣٩٠١٦	٤٨٤٧	٢٠ر٧
١٩٤٥	٢٤٥٢٨٤	٦٢٦٨	٢٦ر٢
١٩٤٦	٢٥١٨١١	٦٥٢٧	٢٦ر٦
١٩٤٧	٢٥٨١٠٥	٦٢٩٤	٢٥ر٠
١٩٤٨	٢٦٥١١٠	٧٠٠٥	٢٧ر١
١٩٤٩	٢٧٢٩٢٩	٧٨١٩	٢٩ر٥
١٩٥٠	٢٨٢٩١٩	٩٩٩٠	٣٦ر٦
١٩٥١	٢٩٣٠٩٦	١٠١٧٧	٣٦ر٠
١٩٥٢	٣٢٠٥٦٧	٢٧٤٧١	٩٣ر٧
١٩٥٣	٣٣١٠٩٨	١٠٥٣١	٣٢ر٩

السنـــــة	عدد السكان	الزيادة	٪٠٠
١٩٥٤	٣٤٢٩٨٣	١١٨٨٥	٣٥ر٩
١٩٥٥	٣٥٦٦٣٣	١٣٦٥٠	٣٩ر٨
١٩٥٦	٣٧١٦٩١	١٥٠٥٨	٤٢ر٢
١٩٥٧	٣٨٧٥٥٤	١٥٨٦٣	٤٢ر٧
١٩٥٨	٤٠٢٤٦٢	١٤٩٠٨	٣٨ر٥
١٩٥٩	٤٢٣٢٥٨	٢٠٧٩٦	٥١ر٧
١٩٦٠	٤٣٩٢٥٧	١٥٩٩٩	٣٧ر٨
١٩٦١	٤٥٥٣٦٢	١٦١٠٥	٣٦ر٧
١٩٦٢	٤٧٤٣١٣	١٨٩٥١	٤١ر٦
١٩٦٣	٤٩٢٥٧١	١٨٢٥٨	٣٨ر٥
١٩٦٤	٥١٠٧٦٦	١٨١٩٥	٩٦ر٩
١٩٦٥	٥٤٧٥٢٨	٣٦٧٦٢	٧٢ر٠
١٩٦٦	٥٦٦٣١٦	١٨٧٨٨	٣٤ر٣
١٩٦٧	٥٨٤٢٢٦	١٧٩١٠	٣١ر٦
١٩٦٨	٧٩٥٩٥٥	٢١١٧٢٩	٣٦٢ر٤
١٩٦٩	٨١٣٠٠٨	١٧٠٥٣	٢١ر٤
١٩٧٠	٨٣٠٩٢١	١٧٩١٣	٢٢ر٠
١٩٧١	٨٤٨٥٣٩	١٧٦١٨	٢١ر٢
١٩٧٢	٨٦٥٥٦٤	١٧٠٢٥	٢٠ر١
١٩٧٣	٨٨١٩٢٢	١٦٣٥٨	١٨ر٩
١٩٧٤	٨٩٧٧٣٥	١٥٨١٣	١٧ر٩

تزايد عدد السكان في مدينة دمشق
(خلال فترات مختلفة)

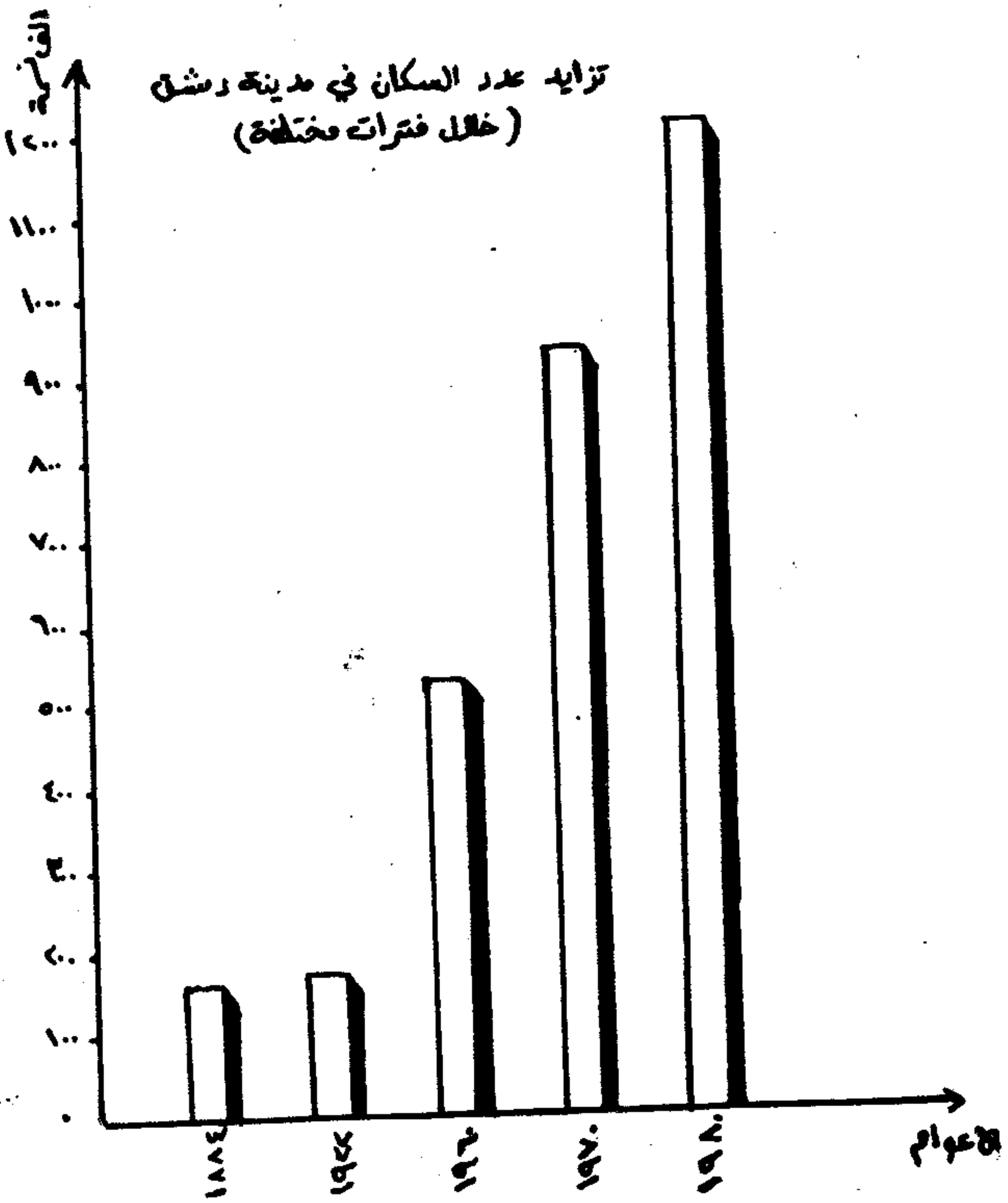

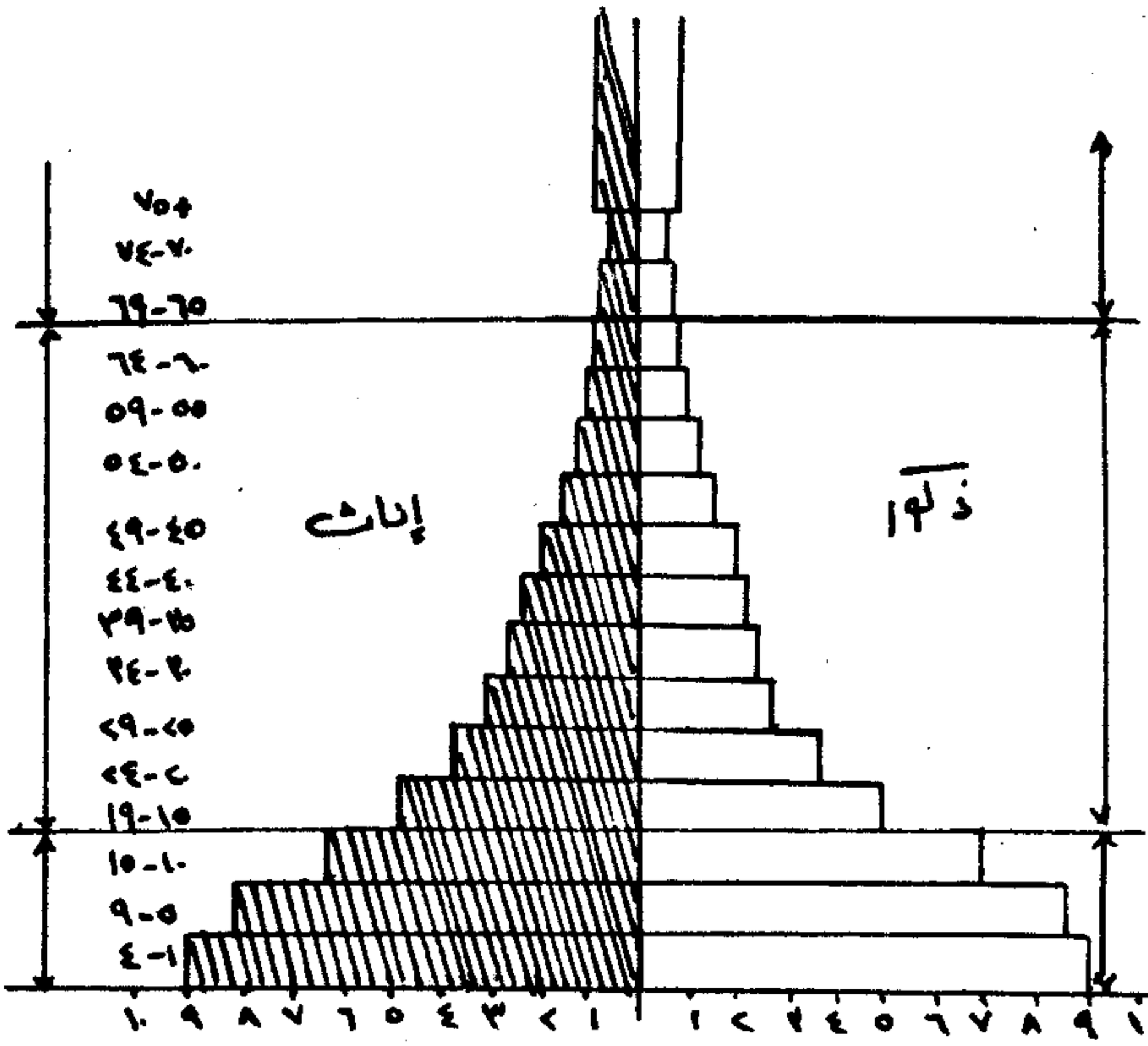

تعداد سكان دمشق المقدر عام ١٩٨٠ بـ ١٠٨٠ ألف نسمة

الهرم السكاني لمدينة دمشق ١٩٨٠

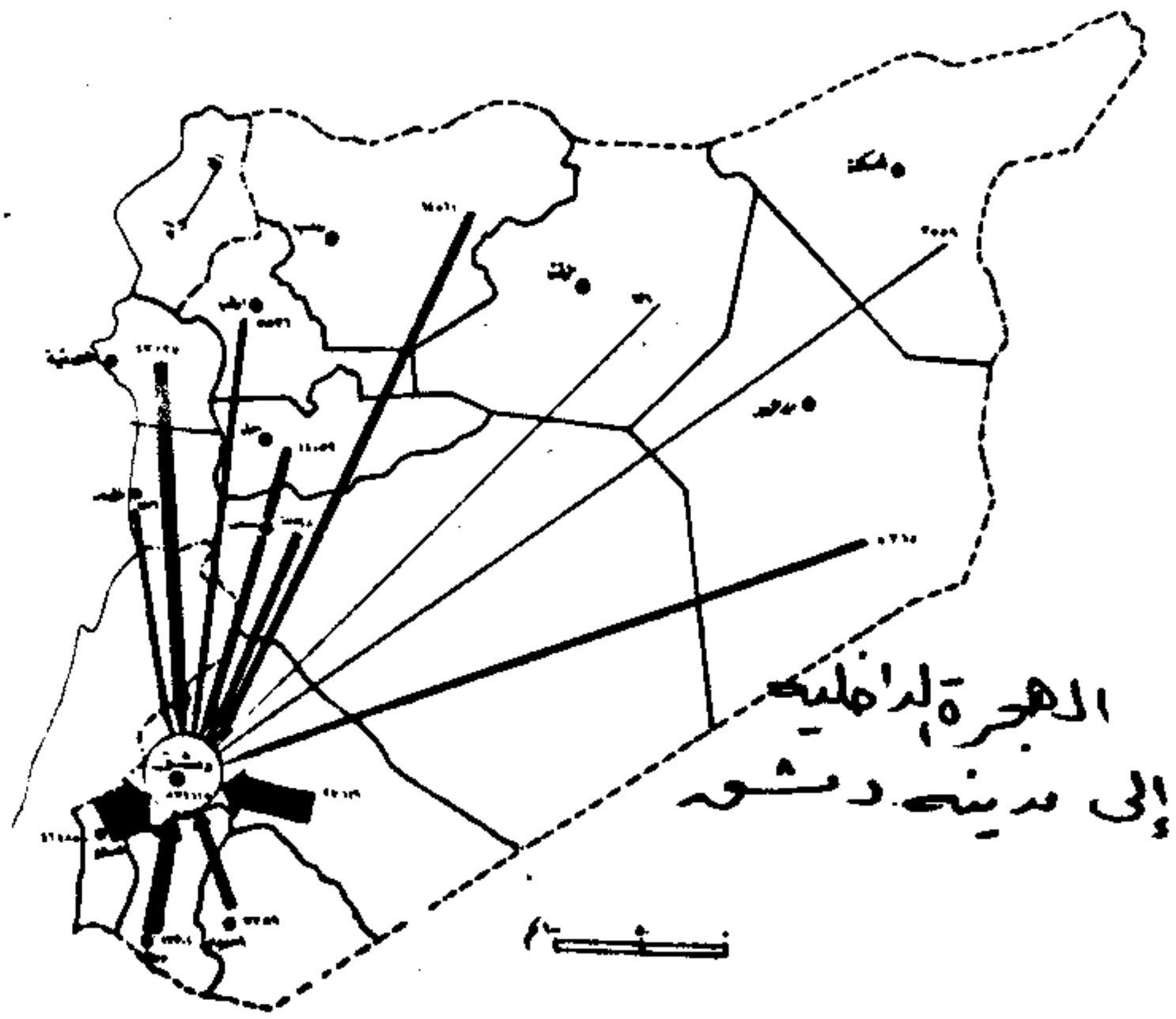

السنـــــة	عدد السكـــان	الزيادة	٠٠٪
١٩٧٥	٩١٢١٦٣	١٤٤٢٨	١٦ر١
١٩٧٦	٩٢٧٥٨٦	١٥٤٢٣	١٦ر٩
١٩٧٧	٩٤٤٣٤٥	١٦٧٦٩	١٨ر١
١٩٧٨	٩٦١٠٢٩	١٦٦٨٤	١٩ر٩
١٩٧٩			
١٩٨٠	١٢٠١٠٠٠		

كما نلاحظ من الهرم السكاني لمدينة دمشق فان مجتمـــــــع مدينة دمشق يتميز بانه مجتمع شاب فشكل الهرم السكاني فيه عـــام ١٩٨٠ يشير الى قاعدة عريضة واسعة حيث تشكل فئة السكان في ســـن الشباب اى مابين ١٥ الى ٦٤ سنة نسبة ٤٧ر٧٪ بينما يشكل السكـــان الذين تتراوح اعمارهم مابين (٠ الى ١٤) سنة نسبة ٤٨٪ وتبلـــغ نسبة الشيوخ الذين تزيد اعمارهم عن ٦٤ سنة حوالي ٤ر٣ ٪ مـــن المجموع ويرجع اتساع قاعدة الهرم الى ارتفاع نسبة الولادات وانخفـــاض نسبة الوفيات وخاصة وفيات الرضع ٠

التصنيف المهني للسكان في مدينة دمشق

لاشك في ان ابناء المدينة لا يعيشون في ظروف اجتماعية واقتصادية واحدة، وهذه الظروف المختلفة لها اثرها فيما يتعرضون له من اخطار المهنة او امراضها، ولها اثرها في اقبالهم على الزواج او اعراضهم عنه، بل قل ولها اثرها في اقبالهم على الانجاب اوزهدهم فيه.

ولا غرابة في ان يأتي عدد المشتغلين بالخدمات في طليعة الحرف التي يمارسها ابناء العاصمة، اذ تبلغ نسبتهم ٤ر٣١٪ من مجموع المشتغلين في عام ١٩٧٠، وهي تشمل الخدمات الشخصية. والخدمات الحكومية والادارية والخدمات الاجتماعية وغيرها من الخدمات الترفيهية ويلاحظ ان معظم المشتغلين في في هذه الحرفة من الذكور اذ تبلغ نسبتهم ٥ر٦٣٪ من مجموع المشتغلين في الخدمات بينما تنخفض هذه النسبة بين الاناث الى ٤ر٢٨٪ من مجموع المشتغلات.

اما الحرف الاساسية وهي الزراعة والصناعة والتجارة فتبلغ نسبة المشتغلين بها مجتمعة اكثر من ٥٠٪ من جملة المشتغلين وتأتي الصناعة في المقدمة اذ يشتغل بها وحدها ٢ر٢٦٪، وهي تشمل المشتغلين في الصناعات التحويلية ٨ر٢٤٪ والكهرباء والغاز والماء ١٪ والمناجم والمحاجر ٤ر٠٪.

وتبلغ نسبة المشتغلين في التجارة ١ر١٨٪ من جملة المشتغلين وترتفع هذه النسبة الى ٣ر٢٠٪ اذا اضفنا اليها المشتغلين في اعمال التأمين والعقارات وخدمات المال والتجارة والاعمال المتصلة بها. وسواء اكانت التجارة بالجملة او بالمفرق فمدينة دمشق تشكل المركز الرئيسي

للتجارة الداخلية والخارجية.

توزيع السكان حسب النشاط الاقتصادى والنوع في مدينة دمشق حسب تعداد ١٩٧٠ (١)

المهنة	ذكور		اناث		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الزراعة والصيد	١١٢٥١	٦ر٧	١٨٤	١ر٢	١١٤٣٥	٦ر٢
المناجم والمحاجر	٦١٥	٠ر٤	٦٠	٠ر٤	٦٧٥	٠ر٤
الصناعات التحويلية	٤٢٣٤٥	٢٥ر٣	٣٠٧٦	١٩ر٤	٤٥٤٢١	٢٤ر٨
الكهرباء والغاز والمياه	١٨٣٩	١ر١	٧٤	٠ر٥	١٩١٣	١ر٠
التشييد والبناء	١١٧٥٧	٧ر٠	٢١	٠ر١	١١٧٧٨	٦ر٤
التجارة	٣٢٦٠٥	١٩ر٥	٤٤٨	٢ر٨	٣٣٠٥٣	١٨ر١
النقل والمواصلات	١١١٠٨	٦ر٧	٢٦١	١ر٦	١١٣٦٩	٦ر٢
المال والتأمين	٣٣٣٥	٢ر٠	٥٩٥	٣ر٧	٣٩٣٠	٢ر٢
الخدمات	٤٧٤٤٥	٢٨ر٤	١٠٠٦٥	٦٣ر٥	٥٧٥١٠	٣١ر٤
غير مبين	٥٢٢	٠ر٣	٢٨	٠ر٢	٥٥٠	٠ر٣
متعطلون لم يسبق لهم العمل.	٤٣٨٥	٢ر٦	١٠٤١	٦ر٦	٥٤٢٦	٣ر٠
المجموع العام	١٦٧٢٠٧	١٠٠ر	١٥٨٥٣	١٠٠ر	١٨٣٠٦٠	١٠٠ر

(١) نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٧٠ ـ محافظة مدينة دمشق (الكتاب الاول) جدول (٢٠).

وتضم معظم وكالات التصدير والاستيراد في سوريا وان كان بعض اصحابها يقيمون في المدن السورية الاخرى وخاصة في طرطوس واللاذقية .

وطبيعي ان تكون نسبة المشتغلين بالزراعة ضئيلة في منطقة العاصمة فهي تبلغ ٢ر٦٪ من مجموع المشتغين كما يلاحظ ان المشتغلين بالزراعة من الذكور ،فلا تزيد نسبة الاناث على ٦ر١٪ من مجموع المشتغلين في الزراعة .

ويشتغل بالتشييد والبناء ٤ر٦٪ من مجموع المشتغلين بدمشق اغلبهم من الذكور اذ تبلغ نسبة المشتغلين منهم ٧٪ من مجموع المشتغلين (بينما لاتتجاوز نسبة المشتغلات من الاناث ١ر٠٪ من مجموع المشتغلات) وهي ـ كما تبدو ـ نسبة مرتفعة لم تكن تزيد عن ٦ر٢٪ في عام ١٩٦٠ . وهذا يرجع الى نشاط الحركة العمرانية التي شهدتها العاصمة خلال تلك الفترة .

التوزيع العددى للسكان في مدينة دمشق

لاشك فيه ان خريطة توزيع السكان في اى منطقة تعتبر المرآة التي تنعكس فيها جميع العناصر الجغرافية الطبيعية والبشرية مجتمعة ومتفاعلة وبمعنى آخر هي الصورة النهائية للتفاعل بين عناصر البيئة الطبيعية التي تشمل المناخ والتضاريس والتربة والموارد الطبيعية والعلاقات المكانية وبين العناصر البشرية التي في مقدمتها العامل الديموغرافي كما تشمل الحرفة والمواصلات والمشكلات السياسية .

ان دراسة توزيع السكان حسب احصاء ١٩٢٢م تبين ان عدد سكان

مدينة دمشق بلغ نحو ١٣٠ الف نسمة كان نصيب حي الميدان وحده ما يقرب من ربع سكان دمشق كلها (٧ر٢٢٪ ولا شك في ان ارتفاع نسبة سكان الميدان الى مجموع سكان دمشق يرجع الى وجود هذا الحي خارج الاسوار وقدرته على النمو والاتساع في معظم الاتجاهات كما انه كان في كل العصور محط رحال المهاجرين من ابناء الريف الى المدينة حتى اصبح المظهر الريفي طابعا مميزا لهذا الحي وابنائه وقد ظل هذا الحي محتفظا بنسبة سكانه المرتفعة حتى الوقت الحاضر وذلك بسبب استمرار الهجرة الريفية الى هذا الحي والتوسع السكني الحديث الذى امتد على اطرافه الغربية والشرقية على حد سواء .

توزيع السكان على احياء دمشق المختلفة حسب احصاء عام ١٩٢٢

احياء المدينة	العدد	٪
القيمرية	٢٤٣٦٧	١٨ر٨
العمارة	١١٧٥٨	٩ر١
الشاغور	١٢٩٠٨	٩ر٩
سوق ساروجة	١٣١٣٠	١٠ر١
القنوات	١٩٢٦٢	١٤ر٨
الصالحية	٦١١٧	٤ر٧
المهاجرين	٦٨٧٤	٥ر٣
الاكراد	٦٠٤١	٤ر٦
الميدان	٢٩٤٣٨	٢٢ر٧
مجموع دمشق	١٢٩٨٩٦	١٠٠

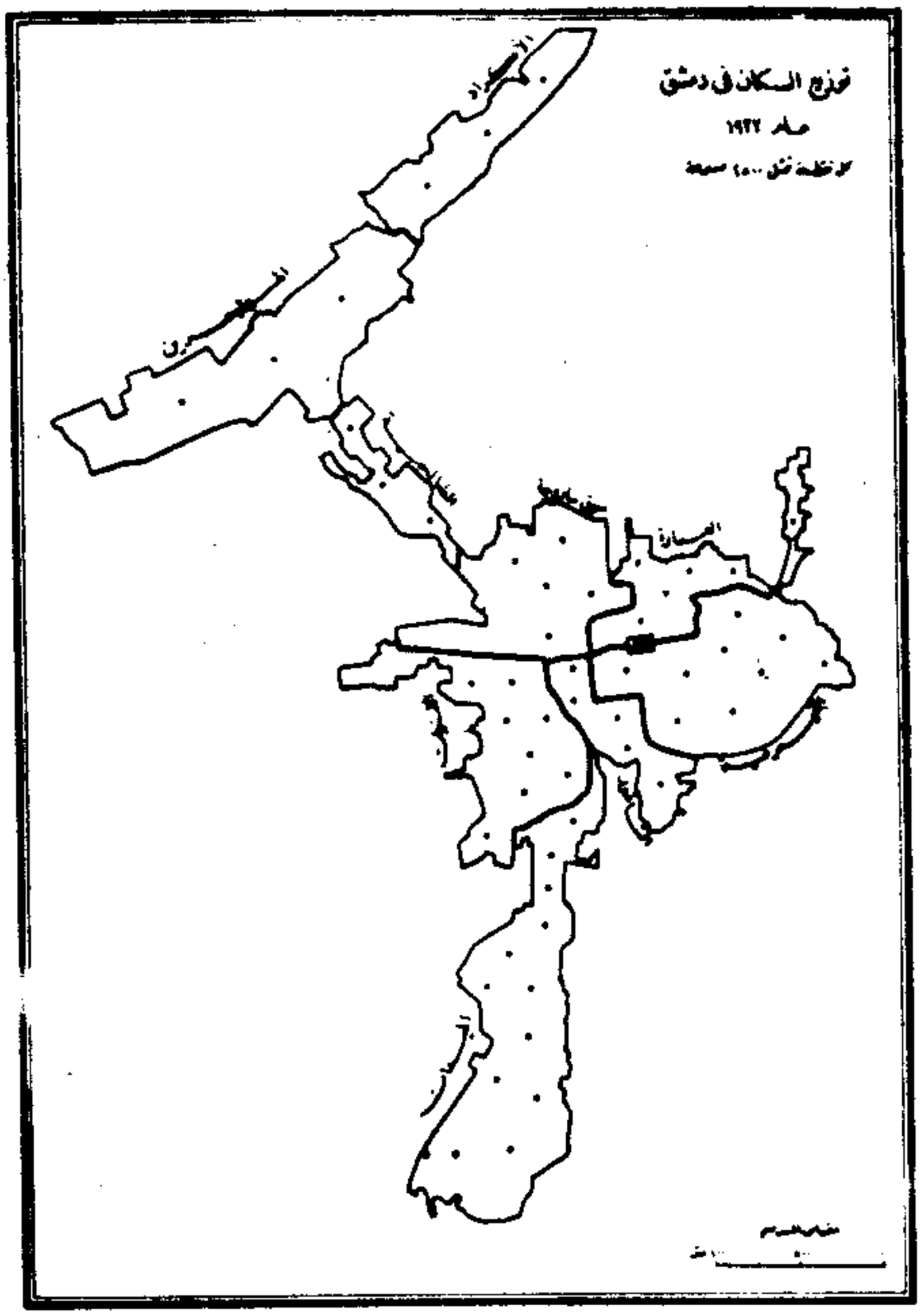

ويخيل للقارئ في اول وهلة ٠ ان عدد سكان حي الاكراد قد تضاعف عشر مرات خلال فترة تقل عن اربعين عاما وذلك عندما يشهد عددهم في تعداد ١٩٦٠ قد اصبح اكثر من ٦١ ألف نسمة بعد ان كان حوالي ٦ آلاف نسمة في احصاء ١٩٢٢ ٠ والواقع ان اسم الاكراد الذى اطلق على القسم الاول من اقسام المدينة في التعداد الاخير لا يستند الى الحقيقة فقد تضمن بالاضافة الى حي الاكراد القديم عدة مناطق اخرى سواه كحي ركن الدين ومساحة واسعة من البساتين الخضراء المحصورة بين حي

الاكراد وحي القصاع وبذلك اشتمل هذا القسم من المدينة (قسم الاكراد) على عناصر متباينة في اصولها مختلفة في مذاهبها متباعدة في مواقعها لا يجمع بينها سوى الحدود التي رسمتها وزارة التخطيط في مصوراتها .

توزيع السكان على اقسام المدينة المختلفة حسب تعداد عام ١٩٦٠

اقسام المدينة	العدد	%
الاكراد	٦١٣٤٣	١١ر٦
المهاجرين	٥٩١١٧	١١ر١
الروضة	٢٦٨٠٥	٥ر٢
الجسر ــ سبع بحرات	٣٩٥٠٣	٧ر٤
العمارة والملك فيصل	٤٤٤٤٨	٨ر٤
القصاع ــ قيمرية	٤٢٠٢٥	٧ر٩
باب الجابية ــ الشاغور	٤٨١٤٠	٩ر١
الحريقة ــ القنوات	٤٦٨٨١	٨ر٨
الميدان	٥٦٨٦٨	١٠ر٧
الضواحي الشرقية	٢٨٠٥٧	٥ر٣
الضواحي الغربية	٧٦٧٧٦	١٤ر٥
مجموع دمشق	٥١٩٩٦٣	١٠٠

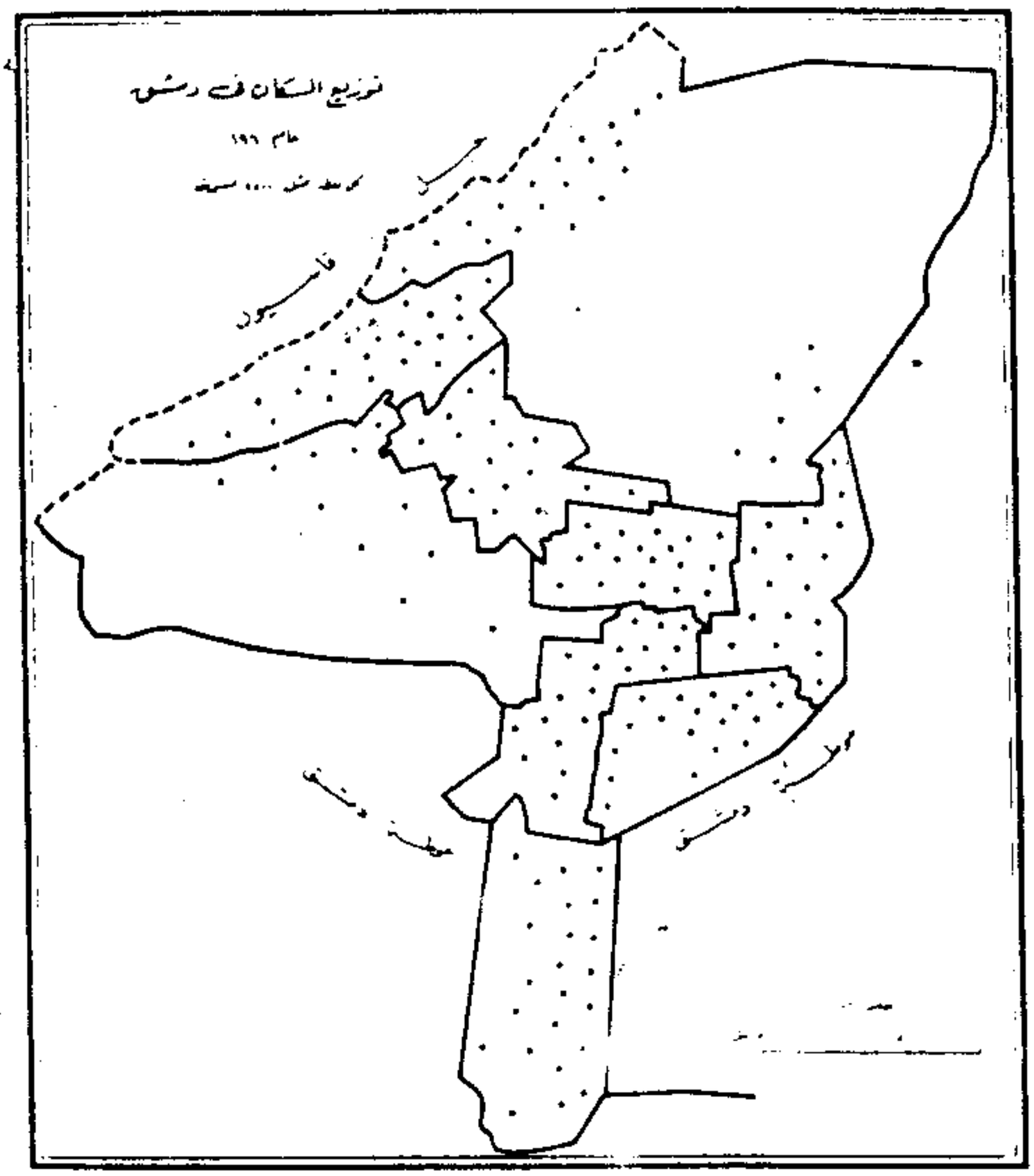

وبرغم صعوبة المقارنة بين احياء المدينة في عام ١٩٢٢ واقسامها التعدادية في اعوام ١٩٦٠ و ١٩٧٠ و ١٩٨٠ لعدم انطباقها من حيث الحدود او المساحة فاننا نستطيع ان نشهد ميلا واضحا للسكنى في الاقسام الغربية والشمالية الغربية من المدينة وليس ادل على ذلك من نموحي الصالحية متمثلا في قسمي الجسر والروضة كما يظهر هذا الاتجاه ايضا في ارتفاع نسبة سكان منطقة المهاجرين بما يزيد على الضعف وذلك الجفاف هوائها وجمال مناظرها .

واذا دخلنا ابواب المدينة القديمة نجد احياء غاصة بالسكان كما كانت عليه حالها بالامس بل ان اسوارها اليوم اصبحت تضم عددا من السكان يفوق العدد الذى كان يعيش داخلها قبل نصف قرن وهذا على الرغم مما تخسره هذه الاحياء القديمة من ابنائها الذين يهجرونها في طريقهم الى المناطق السكنية الحديثة ولكن سيل الهجرة المتدفق من الريف الى المدينة كل يوم يصب غالبا في هذه الاجزاء القديمة من المدينة فيغنيها بعد فقر ويعمرها بعد هجر .

كثافة السكان :

ان دراسة كثافة السكان في اقسام مدينة دمشق المختلفة وتتبع تطور هذه الكثافة يتطلب الحصول على بيانات تفصيلية عن اعداد السكان في اقسام المدينة المختلفة خلال فترات متعددة وهذا ما توفره عادة تعدادات السكان التي تجريها الدولة في الغالب كل عشر سنوات وفي القطر السورى ليس لدينا الان سوى تعدادين للسكان يمكن الاعتماد عليهما هما تعداد عام ١٩٦٠ وعام ١٩٧٠ اما تعداد عام ١٩٨٠ فلم تنشر كل تفاصيله بعد .. ومن دراسة الاشكال المرفقة يمكن استخلاص الكثير من الامور المتعلقة بالدراسة .

كثافة المساكن

يتضح من دراسة الشكل المرفق ان كثافة المساكن في مدينة دمشق تختلف من جهة لاخرى . وتبلغ هذه الكثافة اقصاها في الشطر والشمسية في المهاجرين والفواخير في الشيخ محي الدين والقزازين وباب السريجة

توزيع السكان في دمشق عام ١٩٧٠

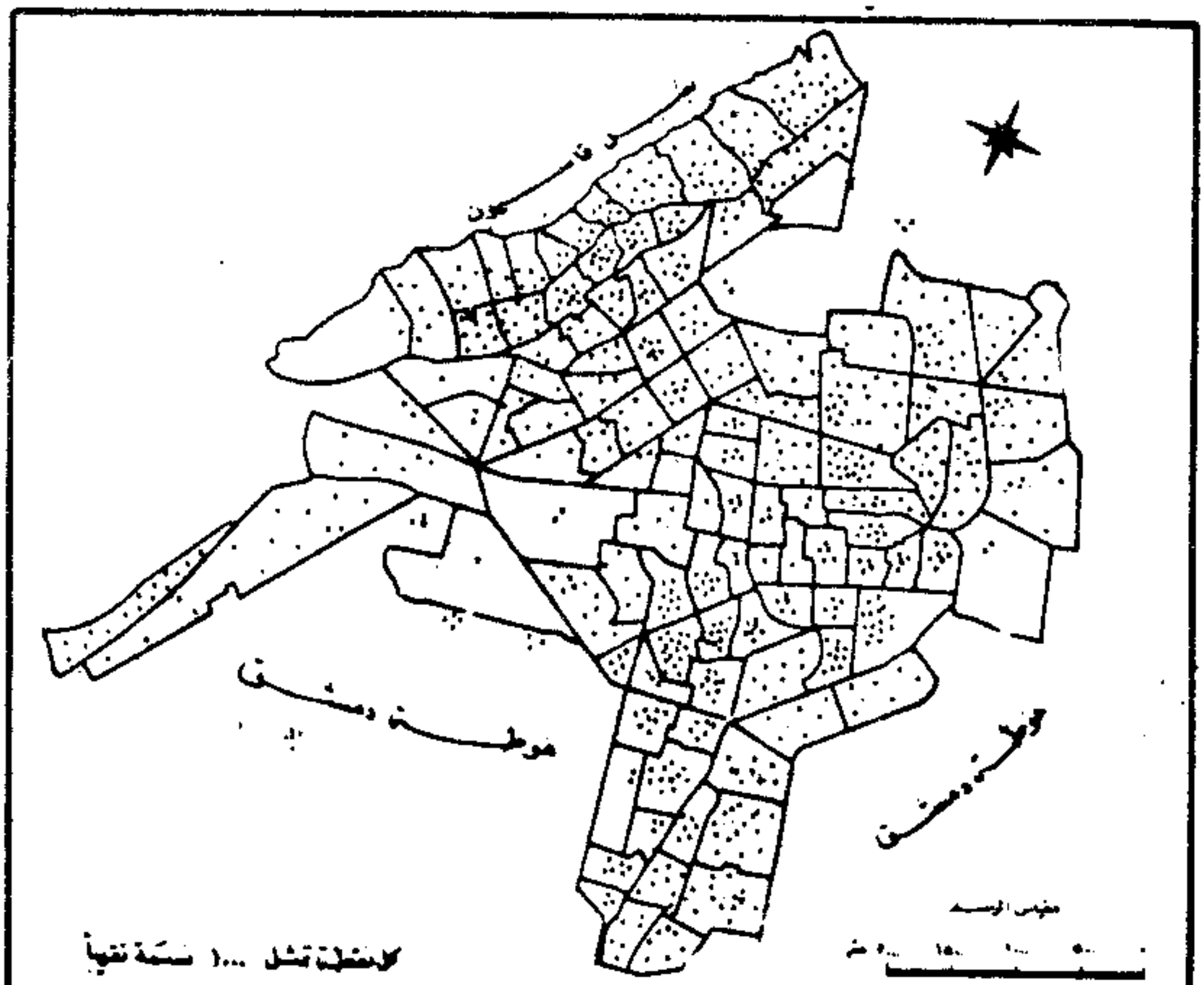

على طرفي، المدينة القديمة ، حيث ترتفع الكثافة الى اكثر من ١٠٠٠٠ وحدة سكنية في الكيلو متر المربع ويلاحظ من خريطة توزيع كثافة المساكن ان هذه الكثافة تقل تدريجيا كلما اتجهنا نحو الغرب من جهة ونحو الاطـــراف الشمالية الشرقية للمدينة من جهة ثانية . وهذه الظاهرة تتفق ايضـــا مع توزيع كثافة السكان بصفة عامة . ومن الطبيعي ان تهبط كثافـــة المساكن اكثر من ذلك بكثير عندما تخرج الى الضواحي الشرقية والغربية (اقل من ٢٥٠٠ وحدة سكنية في الكيلو متر المربع) فهي جزء من ارض الغوطـــة

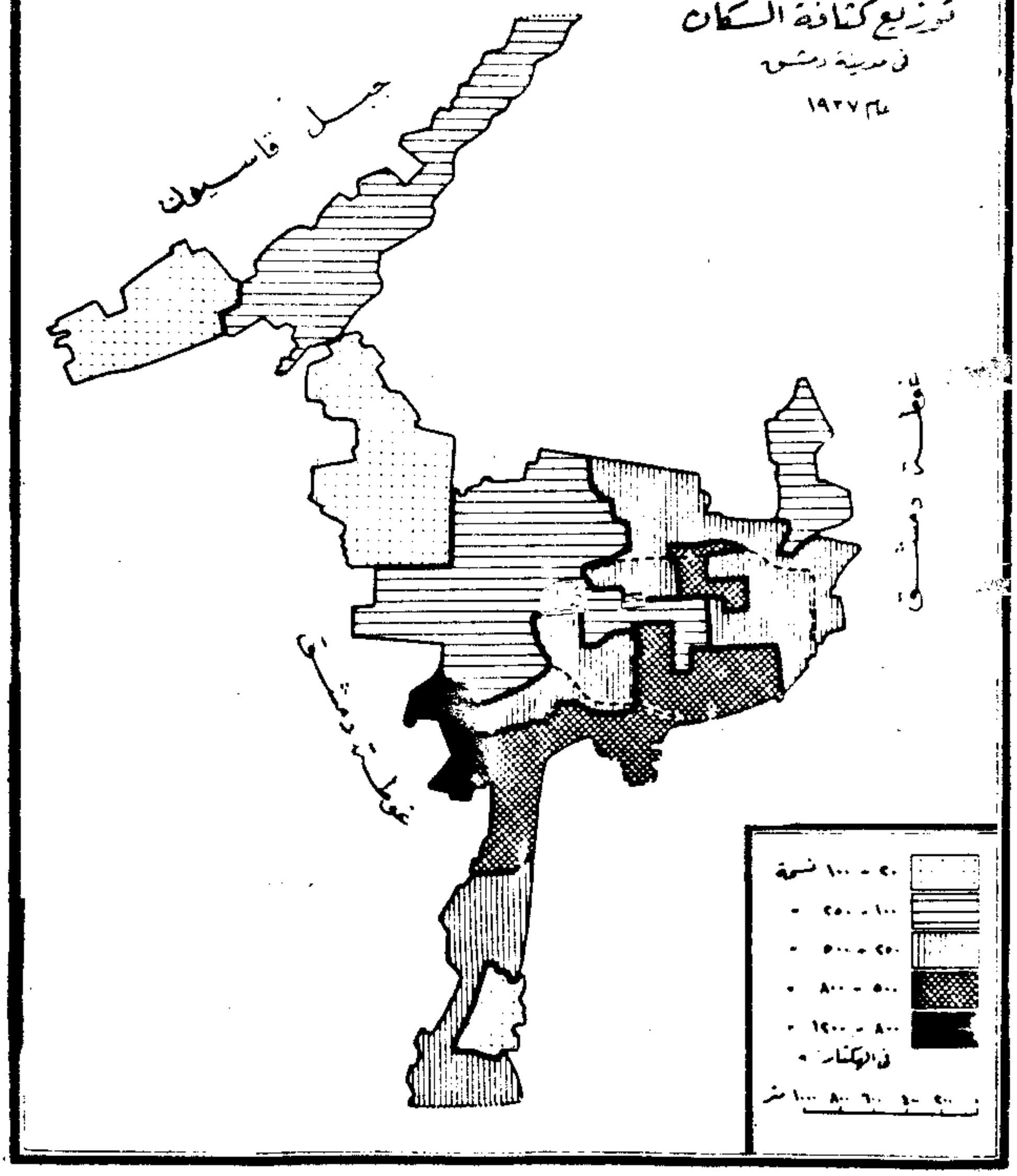
توزيع كثافة السكان
في مدينة دمشق
سنة ١٩٢٧م
جبل قاسيون
غوطة دمشق
غوطة دمشق
٢٠٠ - ١٠٠ نسمة
١٠٠ - ٢٥٠ -
٢٥٠ - ٥٠٠ -
٥٠٠ - ٨٠٠ -
٨٠٠ - ١٢٠٠ -
في الهكتار
١٠٠٠ ٨٠٠ ٦٠٠ ٤٠٠ ٢٠٠ ٠ متر

عن ايكرشتاد

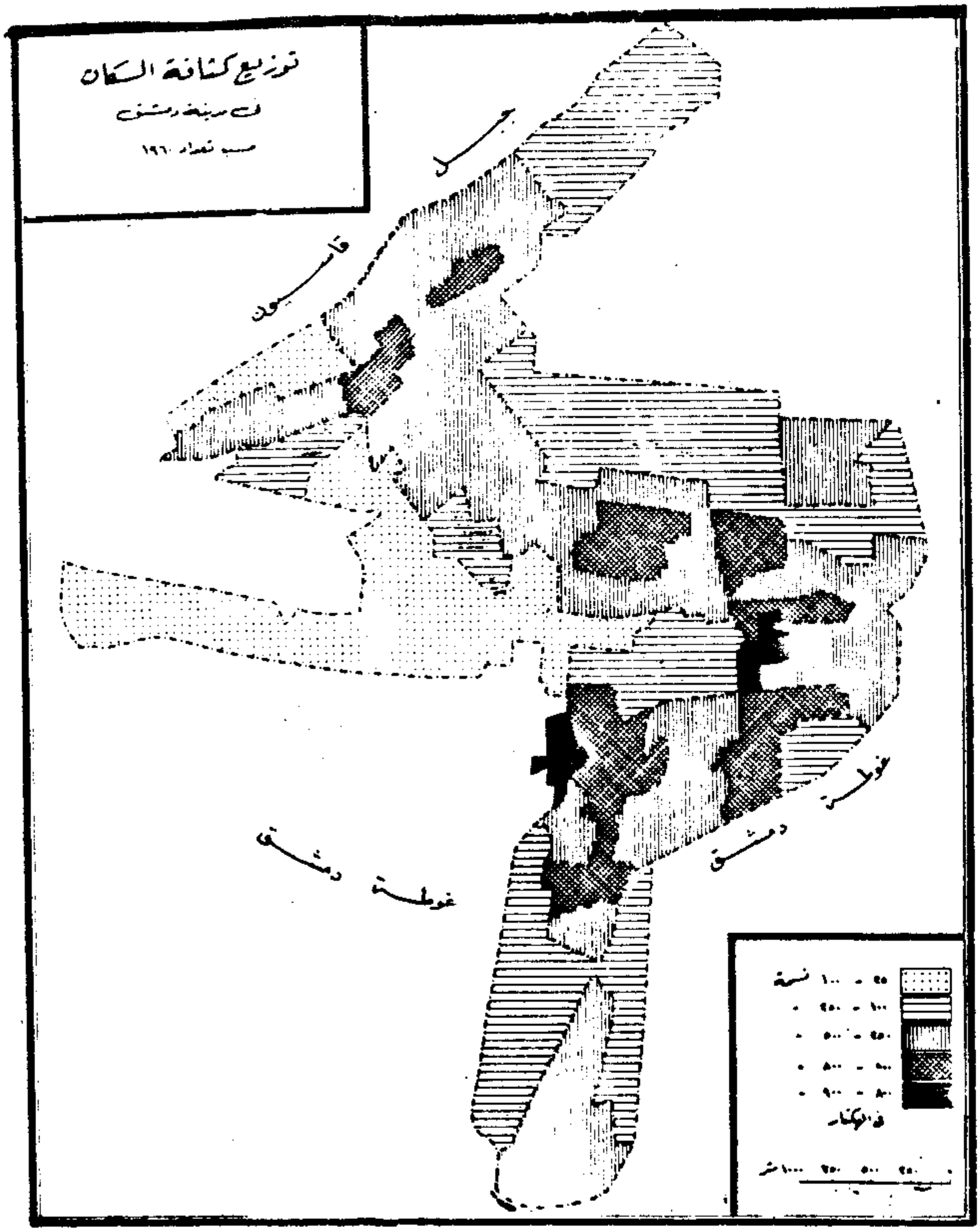
توزيع كثافة السكان
في مدينة دمشق
حسب تعداد ١٩٦٠
جرمانا
قدسيا
غوطة دمشق
دمشق
غوطة دمشق
٥٠ - ١٠٠ نسمة
١٠٠ - ٢٥٠ "
٢٥٠ - ٥٠٠ "
٥٠٠ - ٨٠٠ "
٨٠٠ - ٩٠٠ "
في الهكتار
١٠٠٠ متر

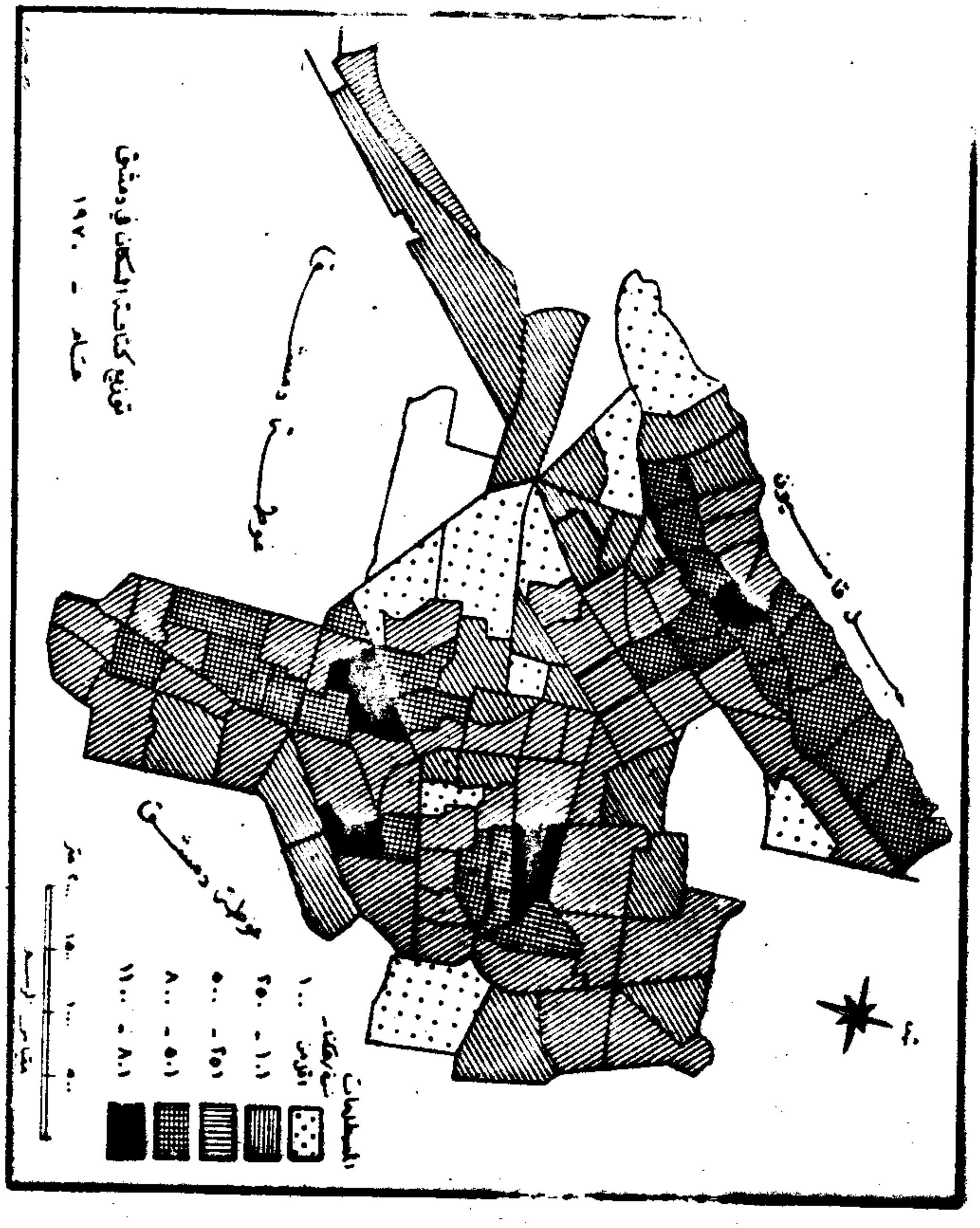
تقسيم كنانة الكلي في سنة ١٨٧٠ م
الأسكان
الكثافة
١٠٠ فما فوق
٥٠ - ١٠٠
٢٥ - ٥٠
١٠ - ٢٥
١٠ فما دون
مقياس الرسم

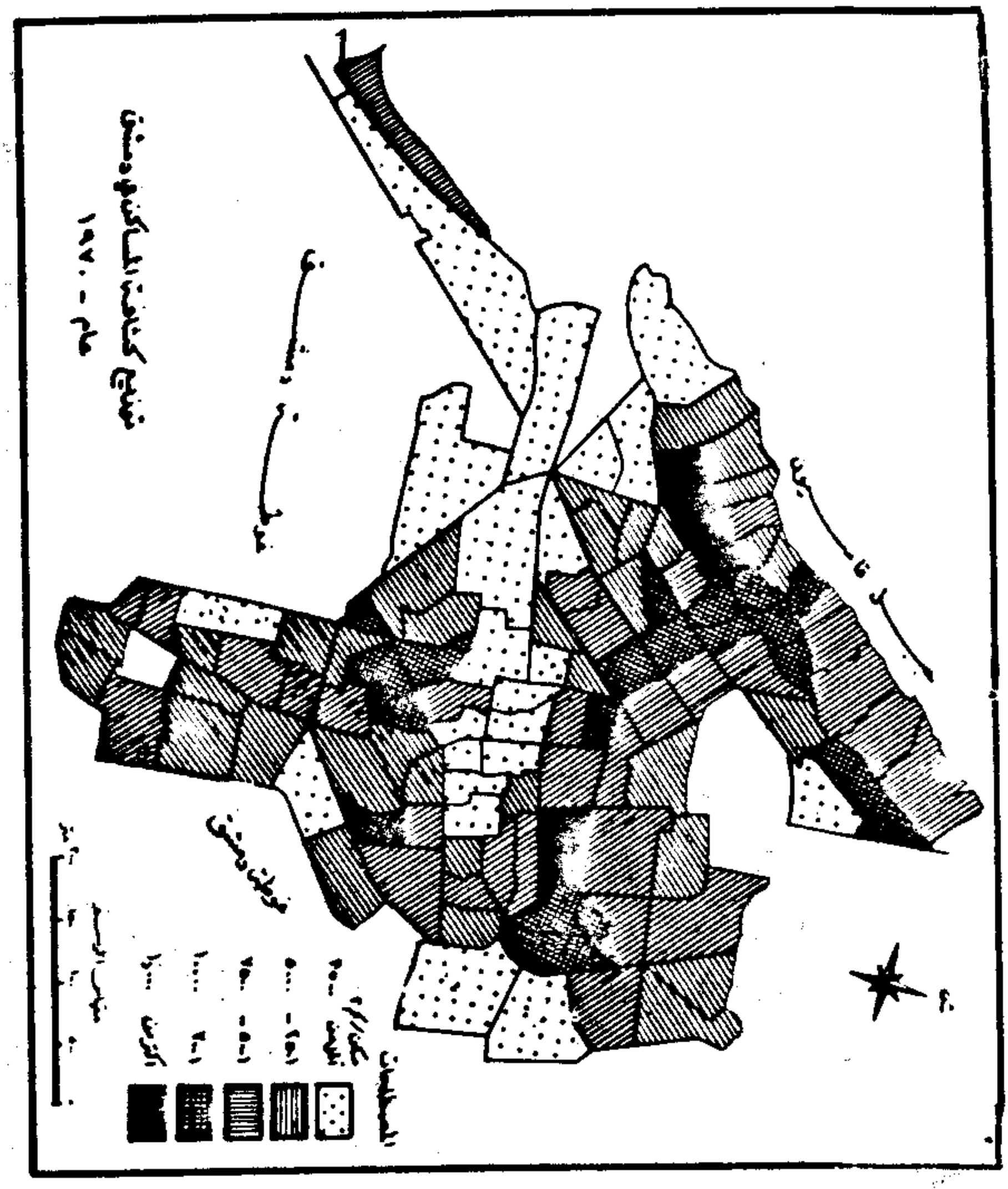

لاتشغل الاقسام المعمورة فيها سوى مساحات محدودة.

ومن المعروف ان توزيع كثافة المساكن يتفق الى حد كبير مع توزيع ارتفاعات المباني ولكن هذه الفكرة لا تنطبق على مدينة دمشق فالمناطق السكنية الحديثة التي تضم اعلى الابنية تشغل اقل مناطق المدينة كثافة في المساكن.

بينما تضم المدينة القديمة اعلى كثافة للمساكن مع ان ارتفاعات مبانيها لا لاتزيد غالبا على الطابقين بسبب انتشار الطراز العربي في طريقة بنائه، وهذا يرجع الى تزاحم المساكن في الاحياء القديمة وتداخلها وخلوها من الحدائق والمنتزهات والميادين والساحات على خلاف ما تتميز به الاحياء السكنية الحديثة كما ان البيت العربي الواحد قد يضم مجموعة من الاسر، تستقل عن بعضها البعض في المسكن والمأكل وتضاهي عدد الاسر التي يستوعبها المبنى الحديث برغم تعداد شققه وطوابقه.

المستقبل العددي لسكان دمشق :

حسب المعلومات الاحصائية المتوفرة لدينا من المجموعة الاحصائية لعام ١٩٨١ تبين دلينا ان عدد سكان مدينة دمشق هي حسب الاعوام كمايلي مع التوقعات :

عام	١٩٨٠	١٩٨٥	١٩٩٠	١٩٩٥	٢٠٠٠
نسمة	١٢٠١٠٠٠	١٤٣٠٠٠٠	١٦٧١٠٠٠	١٩٢٣٠٠٠	٢١٧٦٠٠٠

علما بأن هذه الاحصاءات لايدخل فيها سكان الاطراف ونظرا لعدم توفر الاحصاءات الجديدة كان علينا ان نعطي المرونة لمناطق التوسع.

اولا ـ المناطق الخضراء :

تشكل الحديقة جزءا اساسيا من المظهر العام للمدينة في دمشـــق الحديثة وهي تشغل مساحة تبلغ ٦٣٤ الف م٢ (عن مصلحة الحدائـــق) اى ما يعادل ٥ر٠٪ من مساحة المدينة ضمن حدودها الادارية بينمـــا ترتفع هذه النسبة الى ٥ر٢ من مساحة المدينة ضمن حدودها العمرانية.

ويتضح من مجموع هذه المساحة ما تعانيه دمشق من نقص كبيـــر في الحدائق والمنتزهات تضفي الجمال والمتعة على المدينة وتساعـــد على تهوية المدينة من اثر الحرارة الشديدة في فصل الصيف وتحمي الاحياء السكنية من الرياح المحملة بالاتربة .

ولعل ابرز ما يلاحظ في خريطة استعمال الاراضي في مدينة دمشق هو سوء توزيع هذه الحدائق ففي المدينة القديمة تنعدم الحدائـــق والمنتزهات على الرغم من ازدحامها بالمباني وضيق طرقاتها وانعـــدام الساحات العامة فيها حتى ان الاماكن المكشوفة فيها لاتشاهد الا داخـل المساكن وهذه صفة من الصفات المميزة لمدينة دمشق القديمة . وفي خـــارج المدينة المسورة تتكرر الصورة نفسها في الاحياء القديمة الاخرى كحي الميدان والاكراد وسوق ساروجة والقنوات فلا نشهد فيها سوى الملاجيء الصغيرة التي تستغل سطوحها كحدائق ومنتزهات ويمكن تفسير ذلك بانعـــدام الخطة التنظيمية في الماضي وفقدان الامن الذى يدعو ابناء المدينـــة الى التكتل والتكاتف هذا بالاضافة الى توفر الحدائق (ارض الديار) في

معظم البيوت العربية وتختلف هذه الصورة كثيرا في المناطق السكنيـــة الحديثة حيث يرتفع فيها عدد الحدائق وتزداد مساحاتها كما هي الحال في منطقة القصور وابي رمانة والمزرعة حيث نشهد فيها اكبر حدائق المدينة واجملها وهي على الترتيب:

حديقة الكرىى (٣٥٠٠٠م ٢)

حديقة غربي ابي رمانة (٣٠٠٠٠م ٢)

حديقة المزرعة (٢٦٠٠٠م ٢)

وتسهم الاحراج بدور هام بين منتزهات المدينة اذ يوجد منهـــا ١٢ حرجا تتوزع في مختلف انحاء المدينة واهمها احراج خورشيد ومنحدرات ناظم باشا وجنوبي نهر يزيد والتي تبلغ مساحتها جميعا ٦٤٠٠٠م ٢هذا بالاضافة الى احراج روابي المزة في مدينة دمشق الجديدة التي غرست فيها محافظة مدينة دمشق (١٢٠٠٠ اغرسة حراجية متنوعة) واذا كان التنظيم الحديث للمدن يقضي بان لاتقل مساحة الحدائق والمتنزهات عن عشـــر مساحة المدينة وان لا يقل نصيب الفرد منها عن اربعة امتار مربعة فان مدينة دمشق تجد في غوطتها الواسعة ما يعوض لها النقص في حدائقها ومتنزهاتها حيث يستمتع بمناظرها الخلابة وشلالاتها الهادرة واشجارها الباسقة تظلل الاف المتنزهين الذين اعتادوا ارتياد هذه البقاع الجميلـة ايام العطلات الرسمية . واذا كانت الحديقة تمثل رئة المدينة التي تتنفس بها فان الملاعب الرياضية تمثل العمود الفقرى للصحة العامة ولابد ان يحسب حسابها اثناء دراسة تخطيط المدينة وتحتل اماكن خاصة تتناسب مساحتها مع عدد السكان وتكون عادة مكسوة بالحشائش وعلى ارضها مسطحة منفذة للمياه.

وتقدر مساحة الملاعب اللازمة عادة بتخصيص ٦م ٢ للشخص الواحد تقريبا ويدخل في هذا التقدير ملاعب الرياضة وحدائق الاطفال والمسابح وفي ضوء هذا التقدير انشأت الدولة خمسة ملاعب كبرى تبلغ مساحتها معا (٢٩٦٠٠٠م ٢) وهذه الملاعب هي ملعب العباسيين في اقصى الشرق والملعب البلدى في الغرب وملعب المزرعة في الشمال (الفيحاء) هذا بالاضافة الى ملعب تشرين في البرامكة والجلاء في المزة هذا ما رأينا الحديث عنه عن المناطق الخضراء داخل الحدود العمرانية لمدينة دمشق . اما حين نريد ان نتكلم عن المناطق الخضراء والاراضي الزراعية في اقليم دمشق فسنضطر ان نتخذ منحى آخر .

تبلغ مساحة الاراضي الزراعية في مدينة دمشق حوالي ٤٨ كم ٢ وهي تعادل ٤٠٪ من مجموع مساحة محافظة مدينة دمشق ضمن حدودها الادارية وهذه الاراضي الزراعية تطوق دمشق من معظم اطرافها وتمثل الضواحي الشرقية والغربية وتشكل هذه الاراضي الزراعية جزءا من غوطة دمشق الواسعة ويمكن ان نميز فيها منطقتين رئيسيتين يفصل بينهما نهر بردى احداهما في الشمال وتدعى بارض الصالحية والاخرى في الجنوب وتشتمل على اراضي المزة والقدم وكفر سوسة .

تمتد ارض الصالحية من الربوة غربا الى مشارف القابون وجوبر شرقا وتحدها الاحياء الممتدة الى الشمال من نهر يزيد شمالا ومجرى بردى جنوبا مشكلة المنطقة الخضراء في شمالي المدينة وهي تضيق في جهات الربوة الى بضع مئات من الامتار وتتسع في الشرق الى ثلاثة كيلو مترات تقريبا . بينما تختفي هذه البساتين تماما في الاقسام الوسطى

من ارض الصالحية بعد ان زحفت عليها الاحياء السكنية الحديثة ويقدر طولها بين الربوة والقصاع بخمسة كيلومترات وتروى ارض الصالحية الواسعة من قناتي يزيد وتورا المتفرعتين من نهر بردى فتضفيان عليها الخصب والجمال . ان طريق الصالحية ـ شيخ محي الدين الذى يصل بين دمشق القديمة واحياءها الواقعة على سفح قاسيون يقسم ارض الصالحية الى قسمين :

قسم غربي : يدعى منطقة الشركسية ، نسبة الى حي الشركسية في الصالحية ويشتمل هذا القسم على الاقسام الريفية التالية :

١ـ بساتين الربوة

٢ـ بساتين النيربين : النيرب الاعلى ويمتد بين يزيد وتورا والنيرب الاسفل ويمتد بين تورا والشرف الشمالي .

٣ـ الشرف الشمالي او الاعلى وينطبق اليوم على المصطبة التي تشرف على بردى من الشمال وهو ما يطلق عليه اليوم اسم زقاق الصخر .

واخيرا السهل الفيضي لنهر بردى وهو يمتد بين هذه المنطقة وبين النهر نفسه .

قسم شرقي : يدعى بساتين ابي جرش ، نسبة الى حي ابي جرش في الصالحية ايضا ويضم هذا القسم بساتين وجنائن السهمين السهم الاعلى والسهم الادنى ويقعان بين يزيد وتورا ، شمال شرق الجسر الابيض وبساتين جرف الشاويش والنحاس

والنيطور حتى نصل الى حدود قرية القابون كما تضم بساتين عين الكرش ومقرى وحور تعلا حتى نصل الى قرية جوبر عند جسر تورا في الشرق وتشمل هذه المنطقة ايضا على بساتين مسجد الاقصاب .

اما الاراضي الزراعية الواقعة الى الجنوب من بردى فيشطرهـــا جي الميدان الى شطرين احدهما في الغرب وهو اوسعها مساحـــة واكثرهما اهمية ويشتمل على بساتين القدم وكفر سوسة والمزة ويروى مـــن مياه المزاوى والداراني والقنوات والاخر الى الشرق من حي الميدان وهو يشتمل على بساتين الشاغور والميدان ويروى من مياه المجـــارى التي تحمل فضلات المدينة واقذارها .

وتمثل هذه الاراضي الزراعية في شمال بردى وجنوبه جزءا مـــن الظهير الزراعي القريب من المدينة وهي تختص بزراعة الخضر والفواكـه والزهور وانتاج الالبان وتقدم جزءا هاما من الخضر التي تستهلكهـــا مدينة دمشق وقد كان ابناء دمشق حتى عهد قريب يفضلون خضر المنطقة الشمالية على الجنوبية كما يرجحون محاصيل هاتين المنطقتين على مثيلاتها في بقية انحاء الغوطة ويعللون ذلك بان انهار يزيد وتورا والقنـــوات والداراني والمزاوى لم تمر على اية قرية بعد ولذلك لاتزال مياهها نظيفة بينما نجد ان منطقة الزور والضواحي الواقعة الى الجنـــوب من مدينة دمشق تتلقى مياها تختلط باوساخ المدينة وفضلاتها .

وفي هذه الاراضي الزراعية القريبة من المدينة تتضاءل مساحة الارض التـي يعمل فيها البستاني فيلجأ الى اختيار انواع معينة من الزراعات ولا يربى من الحيوانات الا الضروري منها فتزول زراعة الحبوب والمحاصيل العلفية ويكاد يقتصر عمل البستاني في هذه الحيازات الصغيرة على زراعة (الجرزة)

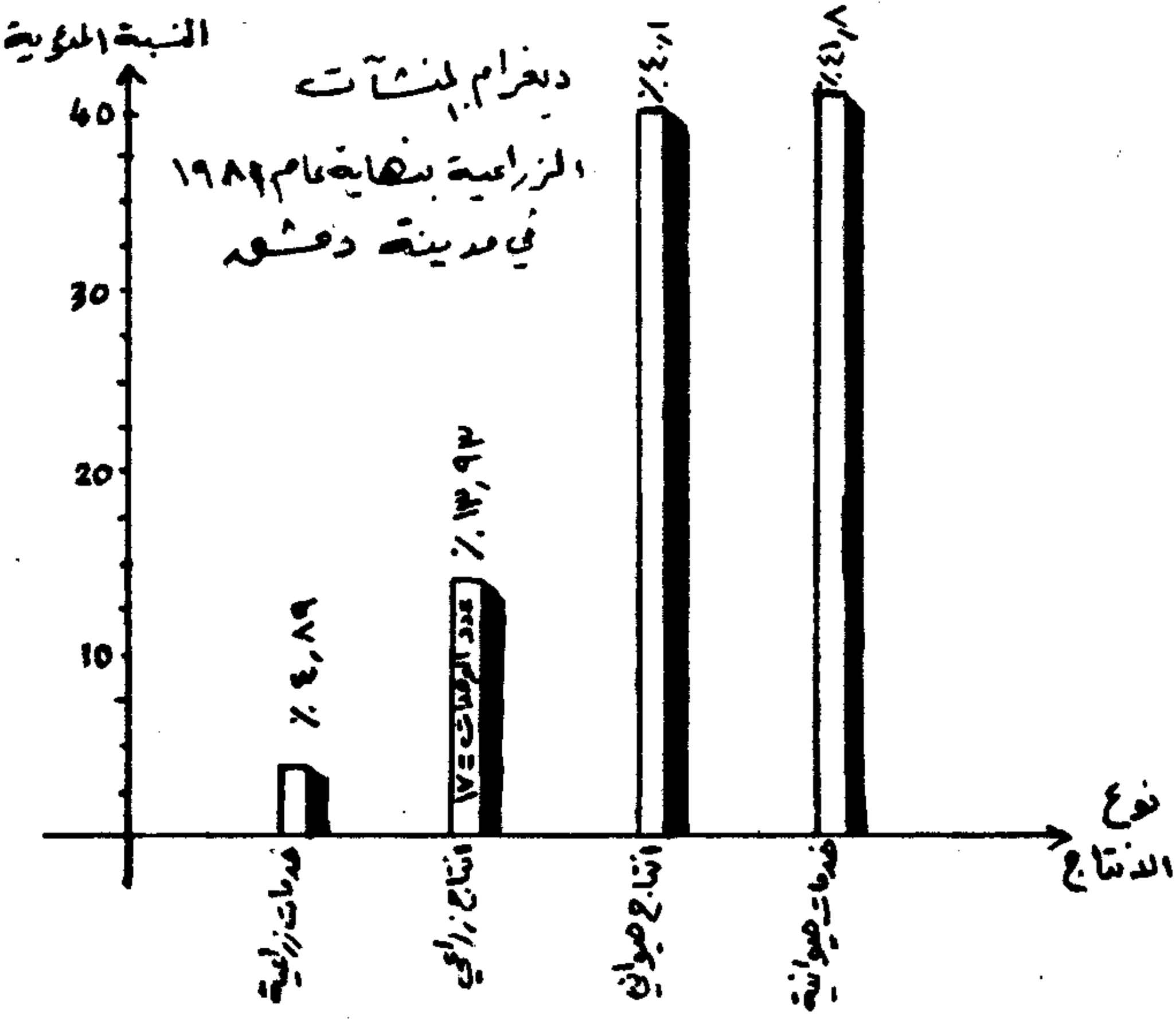
الزراعية بنهاية عام ١٩٨٩
في مدينة دمشق
النسبة المئوية
45
30
20
10
٪ ٤٠,١
٪ ٤٣,٧
٪ ٤,٨٩
٪ ١٣,٩٣
عدد المشاتل = ١٧
خدمات زراعية
انتاج زراعي
انتاج حيواني
خدمات حيوانية
نوع الانتاج

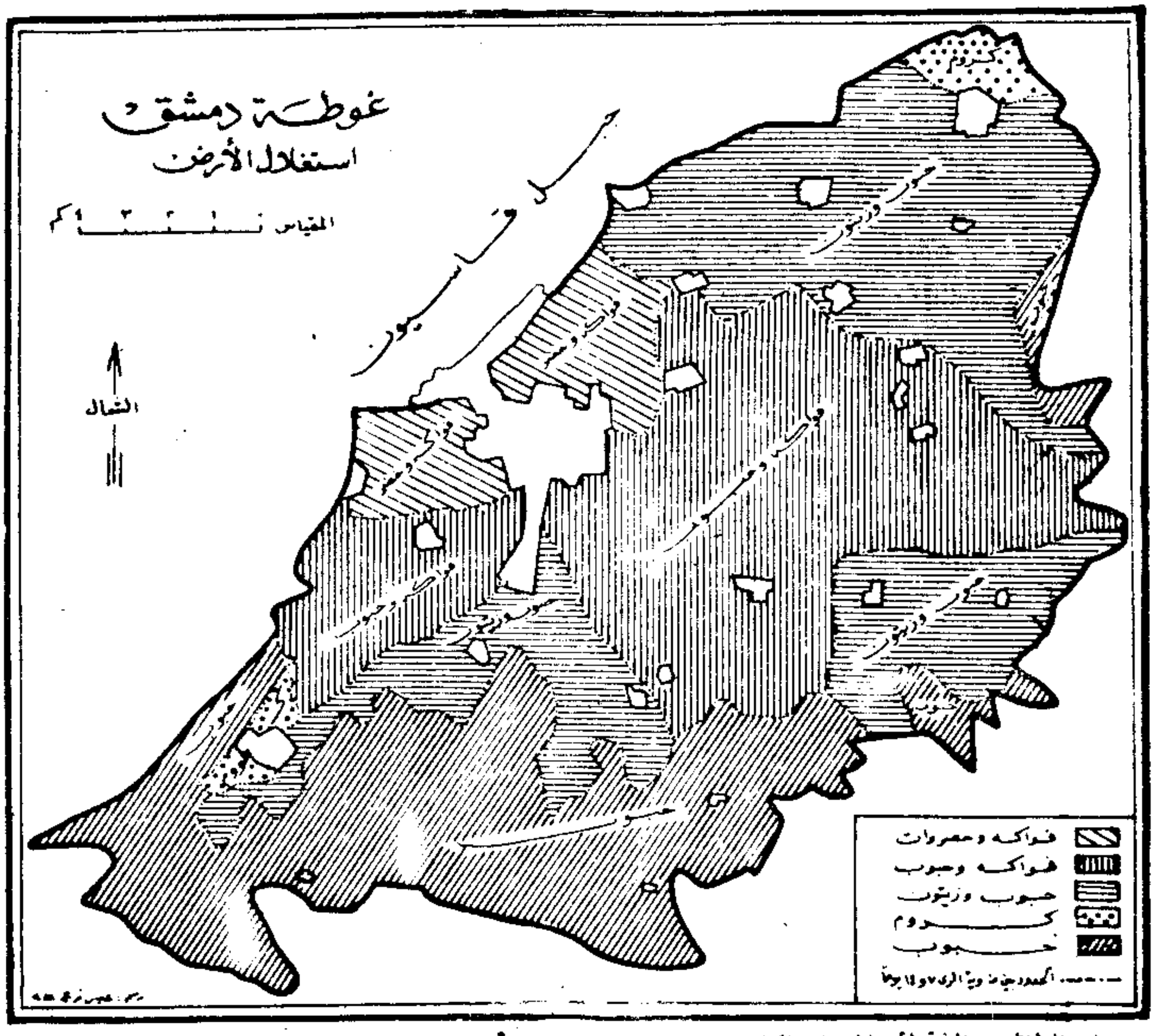

عن المكتب العام العربي والشرق الأوسط (مع إضافات)

اى تلك الخضر التي تحزم على شكل جزز كالفجل والكرىرة والسبانج والبقدونس والسلق شتاء والملوخية والبصل والبقلة صيفا مع قليل من البندورة وربما استغنى عن زراعة الكوسا والباذنجان في بعض الاحيان والذى يستدعيه الى زراعة الجوزة هو سرعة نضوجها مع تعداد مواسمها كما تصنح زراعة الاشجار المثمرة في المساحات الصغيرة ثانوية تقريبا ومع ذلك يزرع بعض انواعها وخاصة الخوخ (البرقوق) والدراق، ويحاول البستاني جهده ان تكون الارض خالية من الاشجار فالاشجار هنا لا تحتل. سوى الاطراف وضفاف السواقي والانهار. اما تربية الحيوانات فتقل في هذه الاراضي الصغيرة. وغالبا ما يكتفي المزارع بتربية دابة واحدة يستعملها في حراثة ارضه ونقل محاصيله الى السوق القريبة ويعتمد عليها في بيع الخضر في احياء المدينة المختلفة هذا في الحيازات الصغيرة اى التي تقل مساحة الواحدة منها عن فدان واحد اما الحدائق التي تنتشر في ارض الصالحية خاصة وتمتد غربي شارع المالكي حتى الربوة فهي تعني بزراعة الازهار والورود والاشتال واغراس الاشجار المثمرة والحراجية وقد ذكر عبد الله البدرى :

" ان حكماء اليونان ازدرعوا هذه الرياض والازهار في سفح جبل قاسيون) لحكمة وهو انه يقيها البرد كونها في داره وان النسيم اذا مر بها يحمل منها (من طيب الريح) ما استطاع ويسرى به الى من تحتها من اهل المدينة والسكان) .

ثانيا ــ الصناعات والمشاغل :

لمحة عن صناعة دمشـــــق

مكانة صناعة دمشق :

قال الادريسي : لكل بلد ومدينة خاصية تحتفظ بها في نـــــوع من الصناعة واهم ماكان منها في مدينة دمشق) . وقد عرفت دمشـــــق في معظم عصورها بانها مدينة صناعية كما هي زراعية وتجارية . فهـــــي مركز القوافل التجارية التي كانت تغدو وتروح بين قارات العالم القديـــم الثلاث وتحمل منها ما تنبت ارضها وتصنع يد ابنائها وكلنا سمع عن قوافل قريش الساعية بين مكة وغزة وبيت المقدس ودمشق وبلاد الحبشة . ويرجـــع توفيق دمشق في صناعتها الى وفرة المواد الاولية المستخرجة من ارضهـــا وتسلسل العمل في كل صنعة في بيوت مخصوصة لها على الاغلب واتســـاع الاسواق امام منتجاتها . وقد جمعت مدينة دمشق في القرن الرابـــــع الهجرى (الحادى عشر الميلادى) ضروبا من المحاسن وصنوفا من الصناعات كما سنذكر وظل النشاط الصناعي ينمو فيها في ظروف حسنة الى مطلع القرن التاسع عشر .

الغزل والنسيج :

بقي الطلب حثيثا على ما يصنع في دمشق من الاقمشة الارجوانية اللون بعد ان نقل صناعها طريقة حياكتها وصبغها عن الفينيقيين فبرعوا فيها ايما براعة ، واضافوا الى ما تعلموه نماذج فنية جديدة استهوت اذواق زبائنهم في مختلف اقطارهم وذكر لنا التاريخ ان الاقمشة الصوفية المستوردة الـــى منغولية في اوائل العصر المسيحي دلت على تقاليد الدمشقيين الخالصة فـــي

صناعة النسيج . وكان يحمل من دمشق الى كل بلد انواع من الثياب الحرير كالخز والديباج الثمين الصنعة تنتجها مصانع احتوت افانين من الثياب ذات المحاسن البهجة . وقيل ان اسم الدمقس مشتق من اسم دمشق وأن الثياب التي يسمونها (داماسكو) وتصنع برسوم في جسم الثوب تنسب الى مدينة دمشق وكان الغزل والنسيج مما يعانيه جمهور الناس في حاضرتها وضاحيتها . ومنا انطلق مهرة الصناعة الى اوربة فاسسوا في بعض اطرافها صناعة الحرير وهم الذين نقلوا هذه الصناعة الى الغرب بعد ان تم للعرب فتح بلاد فارس عام (٦٣٨ م) وبعد ان احدثوا لها في دمشق المصانع فغدت هذه العاصمة كبرى لصناعة الحرير . وبعد ذلك اندفعوا مع جيوش الفتح على شواطئ افريقية والبحر الابيض المتوسط وبلغوا صقلية واسبانية وشادوا مصانع الحرير الطبيعي في غرناطة واشبيلية ومالقة وسيراكوزا ، وجعلوا الاندلس في طليعة الاقطار التي اخذت تنتج شرانق القز وحريره في اوربة ويذكر التاريخ ان الحرير الطبيعي ظل مجهولا في فرنسة وايطاليا والمانية حتى سنة الف ميلادية وان شارلمان لم يستعمل من الاقمشة الحريرية الا ما كان يصله من الهدايا الفاخرة من دمشق العربية والقسطنطينية البيزنطية .

وقام في القرون الاخيرة ناس ممن يعانون صبغ الثياب والنسج من القطن والصوف والحرير فوفقوا بما اخترعوا من الانوال في وجه الثياب المصنوعة في الغرب وعملوا (البديما) و (الالأجة) و (الشال) . وما برحت الصناعات الدمشقية على كثرة منافسة البضائع الاجنبية لها رائجة لمتناتها وجمالها رغم ان الحرب العالمية الاولى قضت بالتقهقر على هذه الصناعة بسبب ورود النسج الاوربية ومنافستها لها في الاسواق

المحليـــة و الاجنبية واقامة السفـــد ود والحد ود بين اسواقهـــا التقليد ية حتى لقد ذكـــر تقرير في المند وبية الافرنسيـــة انه لم يبقى من الانوال التى كانت موجود ة في عـــام ١٩٠٩ الا اقل من ربعـــها ٠

الد بـــاغـــة والنـــجارة :

وخصت د مشق ايضا بد بغ الجلـد تعمل منـــه الاحذ ية والاحـــزمـــة والسروج والروايا والصناد يق والحقائـــب واغمد ة الا سلحة وما شاكـل ذ لـــك ٠

كما اشتـــهرت بالنجارة منذ الزمن الا طول ومـــازال اهـلها يتفنـنون في هذ ه الصناعة ويماشون الزمن في نشوئها ينجرون الا بـــواب والنـــوافـــذ واصونة الثياب وخـزائن الزيـــنة والمناضد والمقـاعد والإطارات والرحـــال والـــواح د رس الحبوب واعواد الطرب ٠ وجد ران وسقوف بعض المســـاجـد والقصور والبيوت المكسوة بالخشب المشغول آيات رائعـــة علـــى عظمة ومهارة صناعـــها ٠ وكان يصد ر الى مصر والجزائر والمغرب واوربـة ثلثـــاما تنتجـه د مشق من صنواعاتها الخشبيـة المزخرفـة ٠

الـــد هـــان والتنـــزيـــل :

وكان الد هان من الصناعات الد مشقية التي تفرد ت بها هنـــذ ه المد ينة وقد امتاز بالوانه الثابتة التي لاتنصل بالحرارة ولا بالبرود ة ولا ينـــــال منها السوق ولا الحشرات وقد تفرد ت د مشق بالد هان المعروف اليـــوم بالعجمي واهل هذ ه الحرفة يزينون بـــما يد هنون من القصور في البلاد العربية ما يجئ على ايد يهم طرفة من الطرف ٠

وازد هرت في د مشق صناة التنزيل في خشب الخـــزائنـن والاصونة والمقاعـد بالصـــد ف او بقطع خشب الليمون وكـــانت مصنوعاتها تزد ان بـــــهـــا

الاندية والردهات وتباع مقادير عظيمة منها في امريكة وغيرها •

صناعة الســـــــــلاح :

وفاخرت دمشق في قديمها بما تصنع من السيوف المحلاة لما اختصت به من الصفاء والاخضرا ولما يكتب فيها من آيات واشعار بماء الذهب كما فاخرت بالرماح والخناجر • ويذكر التاريخ ان الامبراطور ديوقلسيانوس الروماني انشأ في دمشق في القرن الثالث الميلادى معملا للاسلحة فاستدل من ذلك على براعة اهلها العريقة في صنع السلاح • واعترف الصليبيون لاهل دمشق بالبراعة في هذه الصناعة فنسبوها في عهدهم اليها كما لاتزال السيوف المصقولة تنسب الى دمشق ايضا حتى يوم الناس هذا بعد ان نقل العرب صناعتها الى الاندلس فيقال بلغة الافرنج الى اليوم (دامسكيناج) او (دامسكينورى) اى تنزيل الذهب والفضة في الفولاذ كما تطلق هاتان الكلمتان على انواع من الثياب التي برع الدمشقيون بحياكتها • وكانت الدروع والخوذ والسابرية تصنع في دمشق وتفنن صناعها تفننا شوهد اثره في صنع القذائف والنسافات حتى لكان هذه المدينة كانت معملا من معامل السلاح على الطريقة التي وصلت اليها ادوات القتل والتوقي منه في تلك الاعصر •

صناعة المعادن :

واشتهرت دمشق بصناعة النحاس يعمل صناعها منه اواني البيوت كالقدور والمغارف والمناقل والدلات وغير ذلك وانشئت فيها في اوائل هذا القرن معامل لصنع اواني النحاس المكتب والمعرق والمحفور ومنها الزهريات والمصابيح والثريات والكؤوس والمباخر والقماقم وبعض ادوات الزينة فراجت هذه السلع رواجا عظيما في الاقطار الاجنبية وتنافس ارباب الذوق

في اقتنائها ومنها ما يعمل بالمينا ومنها ما يعمل بالفضة وهي على غاية الابداع ٠

ومما امتازت به دمشق صناعة الصياغة اى صناعة الذهب والفضة والتفنن في تصويرها بوضع الاحجار الكريمة خلالها ٠ ولاتزال الاساور والخواتم والقلائد والاقراط وسائر ما يخرجه الصياغ على اختلاف اسمائه واشكاله واحجاره رائجا مقبولا ويتوقف رواج هذه الصناعة على تكاثر النقد في الايدى وتوفر اسباب الغنى ٠

صناعة الزجاج والخزف :

واشتهرت هذه العاصمة بالزجاجة (صناعة الزجاج) وهي من اختصاص الشرق الادنى منذ ابعد العصور وكان يضرب المثل بصفاء الزجاج الدمشقي وكانت له معامل مهمة في دمشق رآها الرحالة بوجيوجي سنة ١٣٤٦م ممتدة على طول الجامع الاموى ونقل البنادقة سر هذه الصناعة في القرون الوسطى الى اماراتهم ٠

وحافظت دمشق طيلة عمرها على شهرتها في صناعة الخزف ٠ وقلد صناعتها الخزف اليوناني الذى غمر سوق الشرق الادنى اثر فتوحات الاسكندر وصنعوه في مدينتهم ٠ وشاع في البدء الخزف الاسود ذو البريق المعدني ثم تحول الذوق الى الاحمر ذى البريق المعدني الجميل الذى صنع في دمشق في القرن الثاني للميلاد ٠ وكان يعمل من الخزف القلل والخوابي والاجانات والدوارق واصاصي الزهور وغير ذلك ٠ ويظهر ان صناعة القاشاني فقدت من دمشق من قرنين بانقراض البيت الذى كان مستأثرا بصنعه ٠

صناعة الورق :

وكانت لمعامل الورق في دمشق اهمية عظيمة منذ القرن الثاني • وقد تعلم أسيران افرنسيان هذه الصناعة منها على عهد الحروب الصليبية ونشراها في فرنسا ومنها انتقلت الى اوربة • وكان العرب حملوا سر هذه الصناعة معهم منذ اوائل القرن الثالث الى الاندلس وصقيلية وظلت اوربة الوسطى والغربية تستبضع ورقها من هذين الموقعين قرونا •

صناعة الشمع :

ومن الصناعات التي كان لها شأن عظيم في دمشق ويعيش بها خلائق وذلك قبل اكتشاف النفط واختراع الكهرباء ، صناعة صب الشمع وسكبه وقل من يعني بها اليوم الا لمراسم الكنيسة وكانت تصنع في دمشق الشموع العظيمة التي تجعل على جوانب المجاريب في المساجد العظمى كانها السوارى وكانت تصنع شموع الحرمين الشريفين في دمشق وتحمل اليهما كل سنة •

صناعة التقطير :

وشهرة دمشق في صناعة العطور عظيمة ولكن هذه الصناعة ضعفت لقلة ما يصدر من عطور الورد وما يستقطر من زهر دمشق وكانت تصدر منها مقادير كبيرة الى الصين والهند في القرن الثامن • وقد اشار بعض المؤرخين الى ماكانت تغل هذه الصناعة من مال والى الروائح الزكية التي كانت تفوح في موسم الزهر في اماكن استخراج روحه ووصفوا استقطار الزهر والانابيق التي تستخدم لذلك •

صناعة الزيـــــــت:

وعرفت صناعة عصر الزيت في دمشق ازدهارا عظيما خلال اجيـــــال متعاقبة تستخرجه من زيتون غوطتها وضواحيها وبقيت هذه الصناعـــــات تزدهر رغم بدائية ادواتها حتى شلتها السنين التي سبقت الحرب العالمية الاولى، وكان يصدر من زيت الزيتون الفائض الغزير عن حاجة اهلها فـــي طعامهم وفي مصانع الصابون . وقد رعدد المعاصر التي كانت موجودة فـــي دمشق قبل الحرب المذكورة بستمائة معصرة وعدد المصابن بمئة وخمسين مصبنة في سورية كلها وكان العدد الاكبر منها في دمشق .

الصناعة في عهد الترك :

تلك صورة صناعة دمشق المشرقة التي ازدهرت بها في عصورهـــــا القديمة ولا سيما في عهد حكامها العرب . ولكن حينما استلم الحكـم بنو عثمان وحولوا البلاد الى امبراطورية وعاملوا اقطارها معاملة الفاتح المستبد بهت رونق صناعة دمشق وزاد الطين بلة اختراع الالـــــة البخارية في اوربة وتخلف الشرق عن المثابرة على الاقتباس فلم يبق من عناصر الصناعة الا ذوق الصانع الدمشقي في تجويد صناعاته التقليدية وهو محوط بالفوضى التي كانت تلف في القرن الثامن عشر والتاسع عشر الامبراطورية العثمانية وما عتمت دمشق ان تهاوى كيانها الصناعي تحت وطأة النهضة الصناعية الاوربية وتحولت شيئا فشيئا الى سوق لتصريـــــف السلع الاوربية وباتت تتبع الزراعة في صناعتها . وتعذر على السوريين عامة والدمشقيين خاصة ان يؤسسوا منشآت صناعية كتلك التي كانت تحدث في الغرب ، ومرد هذا الى تخاذل الامبراطورية العثمانية امام سيطرة الدول الاجنبية التي ارغمتها على بذل الامتيازات لها ولرعاياها فعجزت

الحكومة التركية عن وضع تعرفات جمركية تشجع التصنيع الوطني او تعدل على الاقل التعرفات السارية . كما يرجع تقهقر الصناعة الى فساد الجهاز الاداري الذى كان يحول بين اهل البلد وولوج ميدان الصناعة الحديثة للفكرة التي استقرت في اذهان الموظفين الاتراك بان (الحكم هو استثمار البلد واستغلاله) وطبقوا هذه القاعدة في منح رخص تأسيس الصناعات وكانوا لا يمنحونها الا الى المقربين اليهم والا لمن اشترى هذا الحق من هؤلاء المقربين فملاؤا جيوبهم بالرشاوى وجعلوا الناس يرهقون من السعي بين دوائرهم فعزف هؤلاء عن توظيف اموالهم في الصناعة ليتفادوا الضنى المفروض ونفقات التأسيس الفاحشة والعجز عن منافسة الصناعة الاوربية .

الصناعة الدمشقية بعد الحرب العالمية الاولى :

ونشبت الحرب العالمية الاولى في عام ١٩١٤ وانطفأت في اواخر عام ١٩١٨ وبعد ان لمع في سماء سورية شعاع فجر الحرية وعكسته شرفة قصر البلدية في دمشق خبا نور الاستقلال في الكسوة واقبل ظلام الاحتلال من ميسلون جيشا اعجميا يحف به الغدر والحنث بالعهود والغيظ الكظيم الذى لم يكف عن اكل قلب صاحبه منذ وقوف طارق على الصخرة او جثوم ابناء دمشق على مشارف بوردو او استعصاء فتحها على ملوك فرنسة واقرانهم على عروض اوربة في الحرب الصليبية .

ولم تلبث دمشق ان استجمعت قواها وشهرت السلاح بيد في غوطتها تصلي المغتصب ناره والعزيمة البناءة تشيد بها صرحا جديدا لصناعتها وفيما كان ثوارها الاشاوش يقاتلون جيوش سيراى وغاملان وفيغان في ضواحيها انبرت كتيبة من ثوار الصناعة لتأسيس اول معمل حديث للدبس

في اطراف الغوطة ارض المعركة لتقف في وجه اصحاب صناعة الجلود في ليون وادرك الافرنسيون ان دمشق تحاربهم في ميدان الصناعة كما تحاربهم في ميدان الوغى فحاربوا المعمل برفع الرسوم الجمركية على موارده الاولية وخفضوها عن الجلود المدبوغة المستوردة وقضوا بذلك على المعمل واتبعوا هذه الطريقة للقضاء على كل نشاط صناعي ٠

ولم يهن صمود ابناء دمشق من هذه الضربة بل اشتدت صلابتهم وعظم تصميمهم على تصنيع مدينتهم وما هما الا عامان منها حتى اسسوا في عام ١٩٢٨ اول معمل لصنع الجوخ في سورية واول معمل لحفظ الثمار في حلب (كونسروة) واتبعوهما بمعمل للثقاب (الكبريت) في عام ١٩٢٩ ومعمل للاسمنت في عام ١٩٣٠ فكانت هذه المعامل الدور الاول في صرح صناعة دمشق بعد التقهقر الذى الم بالصناعة في ظل الترك ورغم اساليب التحدى التي كانت تسلكها السلطات الافرنسية والى جانب استحداث الصناعات عكف الدمشقيون على اقتباس الاساليب الجديدة في صناعاتهم التقليدية التي بقيت لهم مثل النسيج الحريرى والاغباني والبروكار والسكاكر والموزاييك والاشغال الخشبية والبلاط وغيرها ٠ وتجلى ابداعهم وبراعتهم في معارض دمشق الثلاثة التي قامت مرة في عام ١٩٢٩ وثانية في مدرج الجامعة السورية في عام ١٩٣٣ ومرة ثالثة في بناء مدرسة التجهيز الاولى في عام ١٩٣٦ وكان بود الدمشقيين ان يثابروا على اقتحام طريق التصنيع فتنادوا لتأسيس اول معمل لغزل القطن ونسجه في عام ١٩٣٧ ولكن حال دونهم واتمام مشروعهم نشوب الحرب العالمية الثانية في اواخر عام ١٩٣٩ ٠

الصناعة الدمشقية بعد الحرب العالمية الثانية :

لئن كان الحرب تصيب بالشلل الصناعة فيما تصيب فانها تثير ايضا ايضا في النفوس الحية حوافز تقوية كيانها فتسعى هذه النفوس الى استكمال العدة للحياة الرغدة التي تتطلع اليها بعد انتهاء الحرب. واثبت الدمشقيون مرة اخرى اصالة حيوية نفوسهم وبراعتهم وجرأتهم بالنهضة الصناعية التي رسخوا بنياتها منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية في اواخر عام ١٩٤٥ . لقد جلت لهم تلك الحرب مواضع النقص في كيانهم الصناعي وفتحت عيونهم على الافاق الواسعة التي سترودها الصناعة العالمية في السلم بفضل الشأو الذى ارتقته في الحرب وهزت نفوسهم نعمة الاستقلال فنذروا على انفسهم تسييج بنائه بالصناعة فانطلقوا يجوبون الاقطار المصنعة في اوربة وامريكة ليقفوا على صناعاتها وليقدروا حاجتهم منها وما لبثوا بعد سنة اوبعض السنة ان بدأوا بتأسيس المعامل وتهاوت المعاول على اديم ضواحي دمشق تشق الاخاديد لارساء الاسس .

ومما يجدر ذكره ان هناك ثلاثة معامل كبيرة تأسست في دمشق ولما يمض على انتهاء الحرب عام واحد وهي معمل الزجاج في حوش بلاس في الضاحية الجنوبية ومعملان للغزل والنسيج في القابون في الضاحية الشمالية وهذه ظاهرة تدل على مدى حيوية الدمشقيين واقدامهم في الصناعة . وتتابع بعد ذلك تأسيس المعامل وسلك الدمشقيون في تكوين الكبير منها سبيل التعاون فجعلوا ملكيتها لشركات مساهمة وبعد ان كان عدد هذه الشركات لا يتعدى في عام ١٩٤٩ عدد اصابع اليد بلغ في نهاية عام ١٩٦١ واحدا واربعين شركة مساهمة رأسمالها جميعا حوالي مئة وعشرة ملايين ليرة سورية يضاف اليها مئات من المنشآت الصغيرة

الفردية او التي تملكها شركات من الانواع الاخرى .

ولقد احتلت الصناعة في سوريا بشكل عام وفي مدينة دمشق بشكل خاص مرحلة جديدة من مراحل تطورها ونموها اثر قرارات التأميم التي اتخذتها الجمهورية العربية المتحدة في تموز ١٩٦١ تلك القرارات التي الغاها عهد الانفصال واستعادتها ثورة الثامن من آذار عام ١٩٦٣ ووسعتها وماتزال ماضية في توسيعها بحيث جعلت القسم الاكبر من الصناعات ملكا لعدد صغير من الرأسماليين يتلاعبون تبعا لمصالحهم الشخصية ومصالح الرأسمالية العالمية وبذلك حققت سوريا استقلالها الاقتصادي بعد ان كانت قد حققت استقلالها السياسي يوم الجلاء (١٧ نيسان ١٩٤٦) .

والواقع ان الاجراءات الاشتراكية قد احدثت تعديلا جذريا في بنية مدينة دمشق الاجتماعية وهو تبديل لايمكن للباحث العلمي المدقق ان يسبر اغواره بسرعة لانه لم يبلغ بعد صورته النهائية ولسوف يستكمل شروط وجوده بعد سنوات قليلة وعندئذ يستطيع ان يقدر مداه بالطرق الاحصائية .

فمجتمع العمل الذي يمثل نظام المرحلة التاريخية الراهنة او اعادة تنظيم المجتمع على اساس العمل المشترك الذي يمثل صميم المجتمع الاشتراكي سيتبدل تدريجيا كما ان التبدل في علاقات الانتاج سيحول البنية الاجتماعية في المدينة من شكلها الطائفي والعشائري ، الاقطاعي والبورجوازي الاسروي الديني الى شكل آخر جديد كل الجدة قوامه النقابات والاتحادات وما شاكلها من منظمات العمل .

وسنحاول ان نرسم بعض الخطوط الاولى لهذا التحول كما تبدو

الان وهي :

١ــ الانتقال من الزراعة ذات الوسائل البدائية الى الزراعة المصنعة وذلك في غوطة دمشق التي تؤثر كما بينا تأثيرا كليا على المدينة ذاتها .

٢ــ الانتقال من الاقتصاد الحرفي ــ الذى سبق الحديث عنه ــ الى الاقتصاد التقني .

٣ــ التبدل في اولويات الانتاج فمدينة دمشق اصبحت تعتمد على الصناعات النسيجية اكثر من اعتمادها على انتاج المواد الغذائية .

٤ــ التبدل في العلائق الاجتماعية وفي علائق الانتاج فهي تتحول من علائق طائفية واسروية او اقطاعية وبورجوازية الى علائق عمل قوامها المردود وتوزيعه بشكل يضمن العدالة وتكافؤ الفرص .

وما من شك ايضا في ان عمران المدينة سيتأثر بكل هذه التحولات وهذا ما نشهده فعلا في زيادة الانتاج الصناعي وتوفير الخدمات وكذلك الحال في تطور المدينة العمراني المتمثل في شق الشوارع والساحات واقامة الجسور والانفاق وعمل الملاعب الرياضية والمتنزهات وهذه التغيرات الواسعة لاتخفى على زائر المدينة من اول جولة .

بلغ عدد الاشخاص العاملين في دمشق ٢٥٦ الف عامل تقريبا في عام ١٩٧٧ تصل نسبة العاملين منهم في المصانع الى ٤٠٪ وتقدر نسبة العاملين منهم ضمن الاحياء التي توجد فيها الصناعات الصغيرة والحرفية بحوالي عشر هذه النسبة اى ما يعادل ٤٪ من مجموع الاشخاص العاملين في دمشق .

وتتوزع المناطق الصناعية في العاصمة في سبع مناطق رئيسية على

النحو التالي :

اولا ــ منطقة زقاق الجن : تقع في جنوب غرب المدينة بين دمشق وكفر سوسة في البساتين غرب الخط الحديدى ولم يكن في هذه المنطقة · فيما مضى سوى بضع محلات للحدادة العربية القديمة كانت تقوم في القسم الغربي من حي باب السريجة تعمل كل ما يلزم الفلاح من ادوات زراعية ومنزلية بسيطة ·

وترجع نشأة هذه المنطقة الصناعية الى عام ١٩٥٠ على اثر صدور القرار القاضي باخلاء المحلات الصناعية القائمة على طرفي نهر بردى عند مدخل شارع بيروت وانتقال اصحابها الى القسم الغربي من منطقة باب السريجة حيث قامت المحلات الصناعية في اطراف البساتين الواقعة غربي الخطين الحديدين (الحجازى وحماه) هذا فضلا عن المحلات التي اقيمت في الطوابق الارضية للابنية القائمة على طول شارع الميدان في محلتي ابن حجر والقحامة ·

وقد تخصصت هذه المنطقة في الصناعات الميكانيكية التي تشتمل على صناعة مختلف ادوات السيارات والالات الزراعية الحديثة والخراطة والحدادة كما تضم الكثير من مرائب السيارات وورشات اصلاحها · ولا شك في ان رخص الاراضي نسبيا كان من ابرز العوامل في استقرار الصناعات الميكانيكية في هذه المنطقة لما تتطلبه من مساحات واسعة من الاراضي لا يمكن توفرها في داخل المدينة باسعار معتدلة ·

ثانيا ــ منطقة القدم : تقع هذه المنطقة الى الجنوب من مدينة دمشق وعلى طرفي الطريق المؤدية الى حوران · وهي تضم صناعات متنوعة واكبر المصانع هنا مصانع الشركة العربية المتحدة للصناعة

التي تأسست منذ عام ١٩٥٠ ومصانع شركة الصناعات الزجاجيـــــــة والخزفية السورية التي بدأت انتاجها في عام ١٩٤٩ .

وفي هذه المنطقة ايضا نشهد اهم مصانع البسكويت والشوكولاه (الشركة السورية لصنع البسكويت ومصنع بسكويت كاميليا) ولكن هذه المصانـــــع الغذائية على اهميتها قليلة اذا ما قورنت بالصناعات الكيمياوية التـــــي تشتمل بالاضافة الى مصنع الزجاج على الشركة العربية لتوزيع المحروقـــــات (سادكوب) ومصنع كبير للكبريت (الشركة المتحدة للكبريت) .

ولا يفوق الصناعات الكيميائية في هذه المنطقة سوى الصناعات التعدينية فهي تستأثر بصناعة البرادات وتضم في قطاعها المصنعين الوحيدين فـــي دمشق (معمل بردى ومعمل بلودان) ومصنع للكابلات الكهربائية ومصنـــع الادوات المنزلية (شركة بردى للصناعات المعدنية) ومصنع للغسالات (هندى اخوان وشركاه) . ونخلص من هذا الى ان الصناعات التعدينيـــة والكيميائية هي الطابع الغالب على هذه المنطقة برغم وجود الصناعـــات الهامة الاخرى .

ثالثا ــ منطقة المدابغ الحديثة : اشتهرت مدينة دمشق بدبغ الجلـود منذ عهد بعيد تعمل منه الاحذية والاحزمة والسروج والحقائب وغيرها وكانت ذا شأن قبل الحرب الاولى ولكنها كانت قديمـــة في طرقها وفي المواد الاولية التي تستعملها . ثم ظهرت المصانع الحديثة في دمشق بعد تلك الحرب العالمية وتضاءلت الصناعـــة القديمة ونشأ في دمشق مصنع رومية وعمرى وتوسعت الدباغـــــة توسعا جعل البلاد تكفي حاجتها بنفسها من الجلـــــــود المدبوغة حوالي سنة ١٩٣٢ــ١٩٣٣ . ولكن المزاحمة الاجنبية

والازمة الاقتصادية قد ادت الى افلاس المصانع الكبيرة ولم تستطع هذه الصناعة الوقوف على قدميها ثانية الا قبيل الحرب العالمية الثانية .

وفي عام ١٩٥٢ اتخذت الحكومة قرارا بنقل المدابغ الى خارج المدينة وقد اختير لها موضع يقع في شرقي المدينة بين نهر بردى جنوبا ونهر الداعياني شمالا . ويرجع اختيار هذا الموضع لتوفر الشروط الملائمة لقيام هذه الصناعة وهي :

اولا ـ اتجاه الرياح السائدة من الغرب مما يجعل المدينة في منأى من روائح الجلود الكريهة .

ثانيا ـ يمر طريق دمشق ـ كفربطنا من هذه المنطقة مما يساعد على سهولة الاتصال مع المدينة من جهة وجلود الحيوانات المذبوحة القادمة من الشرق من الغوطة والبادية من جهة اخرى .

ثالثا ـ توفر المياه اللازمة لغسل الجلود فالمنطقة كما سبق ان ذكرنا تقع بين بردى جنوبا والداعياني شمالا .

رابعا ـ يوجد بين المدابغ ونهر بردى حوض صغير يسمح بتصفية المياه المستعملة ثم يتابع الماء الصافي جريانه نحو الشرق ليروى الغوطة بينما يستفاد من المواد المترسبة في الحوض كسماد عضوى يستخدم في الزراعة .

رابعا ـ منطقة القابون الصناعية :

تقع الى الشمال الشرقي من مدينة دمشق وهي من اقدم المناطق الصناعية واكبرها ليس في دمشق فحسب بل في سوريا كلها كما انها تضم مختلف انواع الصناعات التي تتطلب رؤوس اموال ضخمة وتحتاج الى اعداد كبيرة من العمال .

وقد ظهرت اولى هذه المصانع في هذه المنطقة قبيل الحرب العالمية الثانية كمصنع كبريت الجزيرة وبعض مصانع الغزل والنسيج الا انها لم تأخذ طابعها كمنطقة صناعية متميزة الا في اعقاب الحرب الاخيرة حين شيدت فيها اكبر المؤسسات الصناعية بدمشق واختارتها شركات الغزل والنسيج لبناء مصانعها ولاسيما الشركة التجارية الصناعية المتحدة وشركة المغازل والمناسج وبعض المصانع الاخرى لعصر بذور القطن وصنع الصابون والسمن النباتي (مارغرين) وصنع المطاط والصفيح (القصدير) والجوارب والتريكو وغيرها ٠

وكان من نتيجة التوطن الصناعي في هذه المنطقة الزراعية ان حلت الصناعة هنا محل الزراعة كوظيفة للارض وهذا يعتبر في الواقع من المثالب التي تؤخذ على الزحف العمراني وتوطن الصناعة في مدينة دمشق ٠ خصوصا وان الاراضي الزراعية القريبة من المدينة ذات قيمة اقتصادية وتموينية اذ انها تزرع في العادة بالخضر والفاكهة لتموين المدينة ٠

وقد ساعدت وفرة الاموال الناتجة عن ارباح الحرب العالمية الثانية على نمو هذه المنطقة الصناعية كما ان تنظيم مدينة دمشق واتخاذ قرار بابعاد المصانع من المدينة قد ادى الى انتقال المصانع من دمشق الى هذه المنطقة ٠

ويرتبط ازدهار منطقة القابون الصناعية بعدة عوامل اهمها :

اولا ــ موقع هذه المنطقة في نهاية السفوح الشرقية لمروحة برزة الفيضية في وسط سهل واسع لاتوجد فيه اية عقبة طبيعية تحول دون نموها وتوسعها في المستقبل ٠

ثانيا ــ رخص الارض الزراعية بالنسبة لاراضي المدينة مما يسمح باقامة المباني

الواسعة فمصنع الشركة التجارية الصناعية المتحدة مثلا يشغل وحده مساحة تزيد على ٧٦ ألف متر مربع .

ثالثا ـ يخترق طريق دمشق ـ حلب هذه المنطقة مما يسمح بتسهيل الاتصال بين دمشق والمنطقة الشمالية الشرقية من سوريا التي تنتج القطن الذى يمثل المادة الاساسية لصناعة النسيج في هذه المنطقة .

رابعا ـ سهّل خط الترام (سابقا) وسيارات النقل المشترك (حاليا) التي تعمل بين دمشق وغوطتها على نقل العمال القادمين من دمشق وغيرها .

خامسا ـ توفر المياه اللازمة لبعض الاعمال الصناعية بواسطة نهرى يزيد وتورا والمياه الجوفية التي يسهل الحصول عليها عن طريق الابار وهذا فضلا عن مياه الفيجة التي امتدت شبكتها في جميع ارجاء هذه المنطقة .

سادسا ـ ان كثرة اقنية الرى من جهة ووجود غابة كثيفة من الاشجار المثمرة حول هذه المنطقة من جهة اخرى قد خلق مناخا محليا يتميز برطوبة مرتفعة نسبيا تلائم الصناعات النسيجية التي تشكل القسم الاعظم من هذه المنشآت الصناعية .

خامسا ـ منطقة دمر : تقع في اقصى الجزء الجنوبي من منطقة دمشق على بعد سبعة كيلو مترات تقريبا من المدينة وهي تضم عدة منشآت صناعية اهمها : مصنع الشركة الوطنية لصناعة الاسمنت ومواد البناء ومصنع الزجاج (شركة الصناعات الزجاجية والخزفية السورية) ومصنع

البلاط (منير القباني) ، كما يمكن ان نضيف اليها مصنع الشركة العربية لصناعة الصابون والمنظفات الكيمياوية (سار) الواقع بالقرب منها في منطقة الهامة ٠

الا ان اهم هذه المصانع واكثرها اثرا في حياة السكان هو مصنع الاسمنت الذى يقع في الشمال الغربي من ضاحية دمر ويعتبر من اقدم المؤسسات الصناعية الحديثة التي عرفتها مدينة دمشق ٠ فقد انشيء في عام ١٩٣٠ وبدأ انتاجه بعد اربع سنوات من ذلك التاريخ معتمدا على تربة المارل المتوفرة في هذه المنطقة ٠ ولم يزد انتاجه في بادىء الامر على ٢٨ ألف طن في السنة ولكنه استطاع في سنة ١٩٣٧ وسنوات الحرب التي تلتها ان يتخطى الاستهلاك المحلي ويصدر الفائض ٠

ولكن المصنع الذى عمل خلال الحرب لسد حاجات الجيوش المحاربة انهكت الاته ولم تدخل عليه التحسينات الفنية الحديثة ولهذا عجز عن كفاية البلاد وخاصة بعد الحركة العمرانية الواسعة التي اعقبت الحرب ولذلك اقامت الشركة الى جانبه مصنعا آخر وزادت افرانه فارتفع انتاجه حتى وصل الى اكثر من ٣٠٠ ألف طن في الوقت الحاضر ٠

وقد انشأت الدولة مصنعا جديدا للاسمنت في منطقة عدرا الواقعة الى الشمال من مدينة دمشق على الطريق الموصلة الى حمص بديلا عن مصنع دمر وقد بدأ عمله في مطلع عام ١٩٧٩ بانتاج يقرب من الفي طن يوميا او ما يزيد على ٧٠٠ ألف طن في السنة ٠

وعلى الرغم من النفع الكثير الذى حققه هذا المصنع الكبير لابناء منطقة دمر فانه الحق بعض الضرر والاذى باهلها وارضها فغباره الكثيف الذى يصعد من افرانه يكسو الاشجار بطبقة من الغبار المحرق فيلهب

اوراقها ويسقطها على الارض قبل الاوان كما يغطي هذا الغبار الارض الزراعية بطبقة من الاسمنت يصل سمكها احيانا الى عدة مليمترات ممـــا يضعف محصولها ويقلل انتاجها فالكروم التي كانت تغطي السفوح الجنوبية والشمالية للتلال الواقعة في شرقي المصنع قد زالت ولم يبق مكانهـــا سوى الشجيرات قليلة من التين .

اضف الى ذلك ما يخلفه المصنع من اثر سيء على صحة السكان فـي هذه المنطقة حيث انتشرت بينهم الامراض الرئوية بشكل خاص كما كـــان ذلك سببا في فرار المصطافين منها . وكان من نتيجة الشكاوى الكثيـرة التي قدمها ابناء المنطقة اجبار الشركة على وضع مصافي خاصة لحجـب الغبار عن البلدة وتعويض المزارعين عن اضرارهم التي لحقت بهم .

سادسا ــ منطقة طريق المليحة : تشغل هذه المنطقة كما يدل عليهـا اسمها طرفي الطريق المتجهة الى المليحة وهي من احدث المناطـق التي غزتها المصانع ولم تأخذ طابع المنطقة الصناعية الا في العشرين سنة الاخيرة .

وقد وقع اختيار اصحاب المصانع على هذه المنطقة لعدة اسبـــاب اهمها القرب من المدينة اذ يقع معظمها ضمن الحدود الادارية لمدينـة دمشق وعلى مسافة يمكن قطعها في دقائق معدودة ويبدو ان الرطوبـــة المرتفعة في هذه المنطقة (منطقة الزور) قد ساعد على وجود مناخ محلي مشابه لما شهدناه في منطقة القابون وبالتالي الى كثرة المصانع التي تعمل في صناعة الغزل والنسيج بشكل خاص واهمها شركة الصناعات الحديثة وشركة المغازل والمناسج (بغدادى وفرا سابقا) .

وتضم شركة الشرق للالبسة الداخلية (امبريال سابقا) اكبر المصانع الموجودة في هذه المنطقة كلها . وهذا لا يعني ان الصناعات النسيجية والملابس الداخلية تنفرد بالمنطقة كلها ـ وان كانت تستأثر بمعظمها انما توجد مصانع اخرى للمواد الغذائية مثلا تعتمد على ثمار الغوطة وتستفيد من رخص اسعارها ابان موسمها ، كما هي حال شركة صناعة الزيوت والصابون العربية على طريق جرمانا

وعلى طريق المليحة ايضا . مصنعان كبيران للمطاط احدهما للشركة الاهلية للمنتجات المطاطية والاخر لشاكر اسعد العاص (٦٩ عاملا) هذا بالاضافة الى مصانع الخشب المضغوط والكبريت والبلاط التي يشتغل فيها اكثر من ٣٠٠ عامل .

سابعا ـ منطقة المدينة : وهي تشمل جميع الصناعات الموجودة ضمن الحدود العمرانية لمدينة دمشق باستثناء منطقة زقاق الجن التي تختص بالصناعات الميكانيكية وتتميز هذه المنطقة عن سائر المناطق الصناعية بانها لا تقع في اطراف المدينة .

وتجدر الاشارة الى ان معظم هذه الصناعات الموجودة داخل المدينة هي صناعات بسيطة يمكن ان نسميها (صناعات الخدمات) او (صناعات المدن) . يحتاج اليها سكان المدينة للقيام بوظائفهم وتغطية استهلاكهم اليومي . ومعظم هذه الصناعات تحتاج الى عنصر العمل بدرجة اقوى من حاجتها الى الخامات والوقود ، وبذلك يتحدد موقعها محليا .

يتبين مما تقدم ان منطقة المدينة لا تتخصص في صناعة بعينها وانما تتعدد فيها الصناعات واهمها على الاطلاق صناعة التبغ الذى كانت

تحتكر صناعته شركة اجنبية منذ سنة ١٩٣٢ ثم انتقلت الى الدولة السورية عقب تأميم صناعة التبغ . ويعمل في هذه الصناعة حوالي ٥٣٥ عاملا .

ومن اهم صناعة الخدمات التي نجدها في مدينة دمشق هي ما تقوم به مديرية كهرباء المنطقة الجنوبية والمديرية العامة للخط الحديدي الحجازي في القنوات وشركة النصر للتلفزيون في ساحة النجمة . هذا بالاضافة الى عشرات المصانع الصغيرة التي تختص بالخدمات الصناعية المختلفة .

ولا يفوتنا اخيرا ان نشير الى الصناعات الغذائية التي نالت بها دمشق شهرة واسعة وغزت اسواقا كثيرة وفي مقدمتها صناعة المحفوظات التي تعتبر من الصناعات الدمشقية الهامة ولها في دمشق مصنعان احدهما في منطقة القابون والاخر في داخل المدينة في شارع بغداد وهما يعرفان باسم الشركة الحديثة للكونسروة والصناعات الزراعية .

ثالثا ـ الحياة التجاريـــــــــــة:

يخضع توزيع استعمال الاراضـي في مدينة دمشق لتأثير عوامل اقتصادية واجتماعية فالملاحظ مثلا ان توزيع المحلات التجارية والحرفية في دمشـــق يرتبط بعوامل اقتصادية واجتماعية دون ان يكون للقيود التنظيميـــــة اى اثر فعال في منع تغلغلها بين المناطق السكنية فاذا كان الطلـــب اليومي على بعض انواع المحلات التجارية كالخباز والجزار والبقال وامثالهـم قد استدعى وجود هذا الاختلاط . فانه ليس من الضرورى وجود الحدادين والنحاسين وغيرهما من الحرف التي تسبب الازعاج للسكان .

وربما كان السبب الرئيسي في وجود تلك الحرف المزعجة في المناطـــق السكنية هو ارتفاع نسبة الايجارات في المناطق التجارية الرئيسية من المدينة بالاضافة الى قرب مكان العمل من الدار التي يقطنها صاحب العمل كمـــا ان تلك المحلات قد تكون احيانا مكان عمل فقط لا تبيع منتجاتها مباشرة انما ترسلها الى المحلات الرئيسية لبيعها .

ومن هذا يتبين ان وجود تلك الحرف والمحلات التجارية التي لا تربطها علاقة وثيقة بالمناطق السكنية لم يكن لتأمين متطلبات تلـــــك المنطقة وانما لاسباب اقتصادية وبالتالي فان وجود تلك المحلات في المناطق السكنية لم يكن امرا طبيعيا ولا بد من تدخل الدولة لفصل تلك المحلات عن السكن وايجاد امكنة ملائمة لها .

هذا من حيث توزيع المحلات التجارية . اما من حيث التطور الاقتصادى وتأثيره على نوعية الحرف التجارية فيمكن ان نتبين اثره واضحا في المدينـــة القديمة فظهور السيارة مثلا ادى الى ظهور محطات تموين السيـــارات وتصليحها فحلت محل الاصطبلات والخانات وادى استعمال المحركـات

الى توسع الحرف وتضخمها وتحولها الى صناعات كبيرة وبالتالي فقد اصبحت مصدرا للضجيج والازعاج ٠

وقد ادى هذا التغيير في نوعية الحرف التي اصبحت شبه صناعات الى ظهور القيود التنظيمية من اجل السماح باختلاط المحلات الجديدة المزعجة بالمناطق السكنية ووضع اول نظام للبناء في دمشق عام ١٩٣٨ استمر العمل به مدة عشر سنوات تقريبا وفي مطلع عام ١٩٤٨ صدر نظام جديد للبناء لايزال معمولا به حتى الوقت الحاضر ٠ لايختلف في جوهره عن النظام القديم وهو يشتمل على تسع مناطق وهي :

١ــ منطقة القصور
٢ــ المنطقة السكنية الاولى
٣ــ المنطقة السكنية الثانية
٤ــ المنطقة السكنية الثالثة
٥ــ المنطقة احياء المدينة واحياء العمال
٦ــ منطقة الابنية الصناعية غير المضرة بالصحة
٧ــ منطقة الابنية الصناعية المضرة بالصحة
٨ــ منطقة البساتين ٠

وقد سمح نظام البناء الحالي بفتح المحلات التجارية والحرفية في منطقة الاحياء القديمة بالاضافة الى المناطق التجارية ولكنه اخضع استعمال المحركات الكهربائية الى ترخيص خاص وهو يشترط ان لاتزيد قوة المحركات التي تعمل معا في آن واحد عن خمسة احصنة في مناطق الاحياء القديمة وعشرة احصنة في المناطق التجارية ٠

وعلى الرغم من ان نظام البناء الجديد يمنع فتح المحلات التجارية

في المناطق السكنية فان الواقع كان يجرى على خلاف ذلك وعلى غرار ما كان معمولا به في النظام السابق . واستمرت هذه السياسة حتى عام ١٩٤٩ اذ صدر قرار بتحديد المحلات التجارية وينص على انه (لا يجوز انشاء دكاكين الا في طرقات او اجزاء من طرقات يجرى تعيينها وتحديد نوع التجارة فيها بقرار من المجلس البلدى ...) .

وقد وضع هذا القرار حدا لاختلاط استعمال الاراضي ومع ذلك فان دراسة هذا القرار توضح ان المنع لم يشمل الاستعمال التجارى بشكل عام انما خص الدكاكين دون سواها وترتب على ذلك استعمال الابنية السكنية للاغراض التجارية واصبح من الطبيعي ان ترى في دمشق بناء سكنيا يحتوى على مستشفى او مدرسة او مركز شرطة او محلات حرفية (كالخياطة والحلاقة ... الخ) او عدة محلات منها في مبنى واحد . هذا عدا عن المراب العائد للبناء والذى يستعمل لجميع انواع الحرف والتجارة .

وبعد ان استعرضنا الحالة الراهنة لاختلاط استعمال الاراضي وانظمة البناء القائمة حاليا لمعالجة هذا الاختلاط يمكن ان نقسم مدينة دمشق من حيث استخدام الاراضي الى المناطق التالية :

قلب المدينة التجارى :

اشتهرت دمشق منذ نشأتها الاولى باسواقها ومراكزها التجارية القديمة وذلك بفضل موقعها المتوسط بين قارات العالم القديم الثلاث ووجودها عند نقطة من نقط تجمع المواصلات ومحطة من المحطات الهامة لسير القوافل مما جعل من تلك المدينة التاريخية مركزا مزدهرا للتجارة .

وقد نشأت الوكالات التجارية في دمشق منذ عهد (بن حدد) كما حفظتلنا السامرة والكتاب المقدس الكثيرعن حياتها الاقتصادية المزدهرة (سوريا تتاجر معك وبعدد كثير من منتجاتك من بهرمان واثواب ارجوانية ومدبجات ٠٠ وهي تزود اسواقك ٠٠ وهي تصنع لك الخمر والصوف الابيض) كما كانت دمشق مركز القوافل التجارية الساعية بين مكة وغزة وبيت المقدس والحبشة٠

وكان من نتيجة هذه التجارة نشأة عدد من الاسواق والخانات داخل اسوار المدينة القديمة ماتزال الى يومنا هذا محتفظة برونقها وطرافتها مع انها ترجع في نشأتها الى بضع مئات من النسين مما يجذب المشترين والسائحين اليها لما لها من قيمة فنية واهمية سياحية اذ تشكل تلك الاسواق القديمة واحة من الهدوء والسكينة بعيدا عن ضجيج المدينة وحركة المرور المزعجة٠

ويتضح لنا من دراسة تاريخ مدينة دمشق ان بعض الاسواق الهامة بالمدينة قد اضمحل وفقد اهيمته بينما اصيب البعض الاخر بالدمار بسبب الزلازل والحرائق الكبيرة ومع ذلك فان اغلب الاسواق قد ظلت ماثلة حتى وقتنا الحاضر محتفظة بالكثير من طابعها المعمارى الاصيل ، ولاشك ان دراسة الاسواق التجاريةوتوزيعها وتخصصها يعكس الاساس التجارى الذى لعب دائما الدور الاكبر في حياة المدينة٠

ويمكن ان نجد وصفا للاسواق التجارية في دمشق في سنة ١٣٠٠م في كتاب (الخزانة الشرقية) الذى الفه حبيب الزيات حيث يقدر فيه عدد الاسواق بحوالي ١٥٠ سوقا في ذلك الوقت ولو ان بعض هذه الاسواق هو في الواقع امتداد طبيعي للاسواق الاصلية كما يتبين من كتابه ان كل

سوق منها يشغل رقعة محدودة ويحمل اسما خاصا وكانت تلك الاسماء لتخليد ذكرى الملك او الحاكم الذى بدىء انشاء السوق في ايامه او كانت تحمل اسماء الاحياء التي تشغلها او انواع السلع التي تباع فيها او فئات الصناع الذين يعملون فيها .

ويقول نعمان القساطلي في كتابه (الروضة الغناء في دمشق الفيحاء) الذى يصف فيه الحياة في دمشق سنة ١٨٦٠م بانه كان هناك ثلاثون سوقا رئيسية بالمدينة في ذلك العهد وكانت جميعها تتركز في قلب المدينة هذا بالاضافة الى مراكز تجارية اخرى كانت تنتشر في جميع انحاء المدينة لخدمة المناطق السكنية المختلفة بها .

ويمكن ان نجد اليوم ضمن اسوار المدينة القديمة اكثر من ثلاثين سوقا وخانا في حالة جيدة كما انها لاتزال مستعملة الى يومنا هذا ولا يزال يتبع بعضها التقليد القديم الذى يجمع الحوانيت التي تبيع البضائع نفسها في موضع واحد كما ان معظم تلك الاسواق تحتفظ باسمائها القديمة .

ولا تزال هذه الاسواق القديمة تحتوى على الكثير من الخانات تبيع نفس البضائع التي اشتهرت بها منذ القديم وتؤدى وظيفتها (كمستودعات) بحيوية وفعالية دائمة . وقد تجمعت هذه الخانات في جنوبي الجامع الاموى وما بين القلعة وسوق مدحت باشا حيث توجد سوق تجارية كبيرة تتمون منها المنطقة الجنوبية (حوران وجبل العرب) .

وفي هذه المنطقة الضيقة المزدحمة من دمشق القديمة نجد سبعة عشر خانا لا تزال عامرة تغذى اسواق المدينة المختلفة حتى اليوم هذه . وفي هذا الخضم العجيب لا يزال قلب المدينة العريق في [illegible]

في حيوية دائمة . يعود بنا بمنظره المعتم نوعا ما وروائح العطـــــارة القوية الحياة القرون الوسطى .

ومن مجموعة الاسواق المتخصصة (سوق الهال ، سوق الحريـــره سوق الصاغة ..الخ) يتكون القلب التجارى في موقع متوسط من المدينة القـــديمـــة غير بعيد عن طرق المواصلات الرئيسية، تنفصل فيه حركة مرور السيارات فضلا تاما عن حركة مرور المشاة مما يسمح بتجول المشاة فيها بيسر وسهولة، وتتجمع المحلات التجارية في سوق واحـــدة تبعا لتجارة او حرفة معينة بحيث تبيع كل مجموعة منها نوعا واحدا مـــن البضاعة .

ولكن امتداد المدينة وتوسعها نحو الغرب فقد افقد هذا القلب القديم صفة التوسط بالنسبة لاطراف المدينة فكان طبيعيا ان يتحـــرك قلب المدينة التجارى نحو الغرب والشمال الغربي مسايرا الاتجـــاه الغالب على الامتداد العمراني للمدينة والواقع ان مؤسسات البيـــع بالجملة والمكاتب التجارية قد اخذت في السنوات الاخيرة تهاجـــــر من مراكزها القديمة الى مناطق احدث باحثة عن ابنية اكثر اتساعـــل واقل غلاء وشوارع اكثر رحابة وايسر اتصالا .

ويلاحظ ان تكوين المحلات التجارية والحرفية وتوزيعها في المدينة الحديثة لا يختلف في جوهره عنه في المدينة القديمة ولذا يمكن اعتبـــار المنطقة التجارية الحديثة امتدادا طبيعيا للمنطقة التجارية القديمـــة وتكملة لها . والواقع ان هناك منطقة تجارية واضحة في المدينة يمكـــن ان نتتبع نموها وتطورها خلال القرون العديدة . فهي ترى علـــى المحاور الكبيرة للمدينة الرومانية ثم اتسعت فيما بعد شمالا وغربـــا

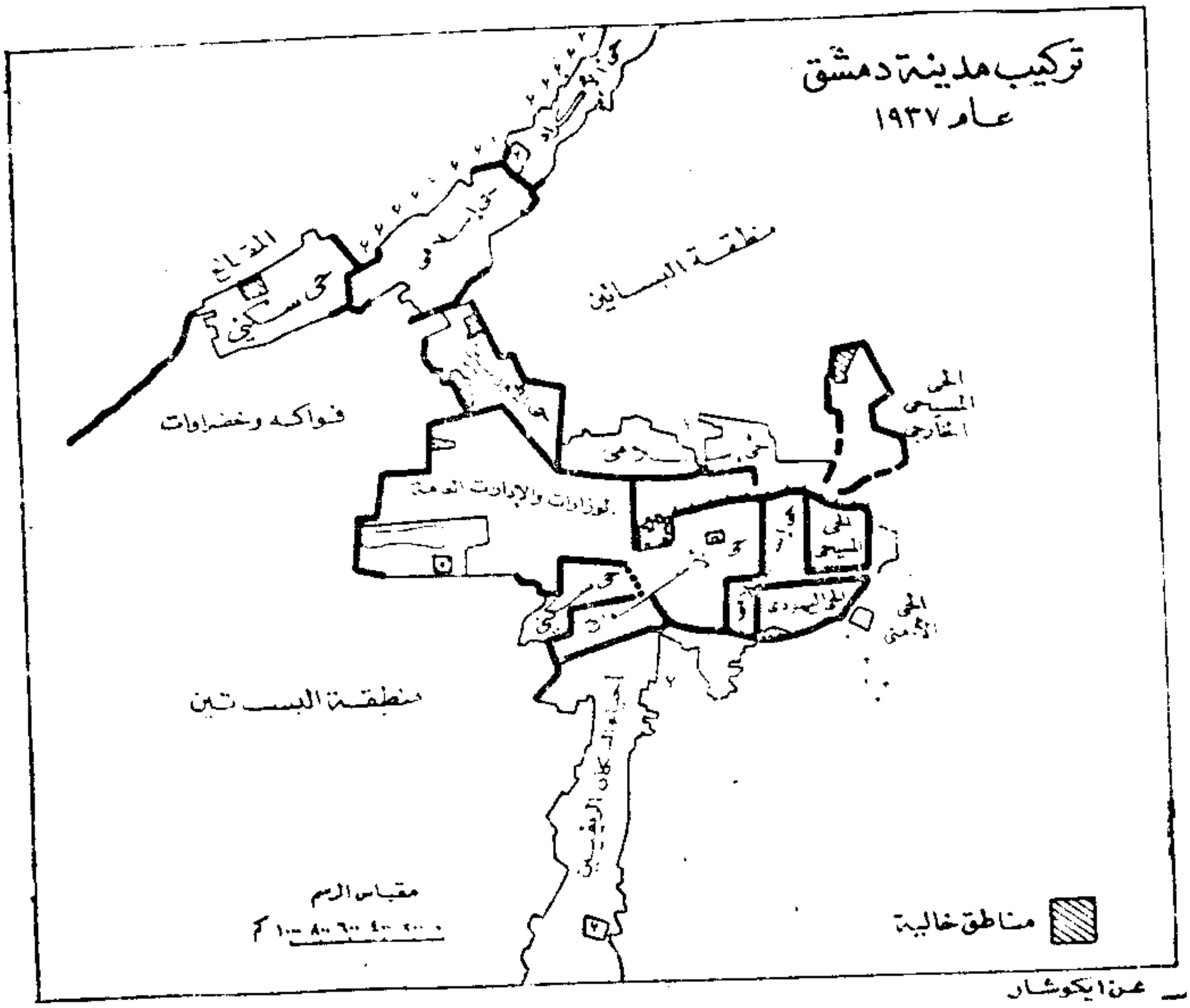
تركيب مدينة دمشق
عام ١٩٣٧
منطقة البساتين
فواكه وخضراوات
منطقة البساتين
مقياس الرسم
١٠٠ ٨٠ ٦٠ ٤٠ ٢٠ ٠ ١٠٠ م
مناطق خالية

عن ايكوشار

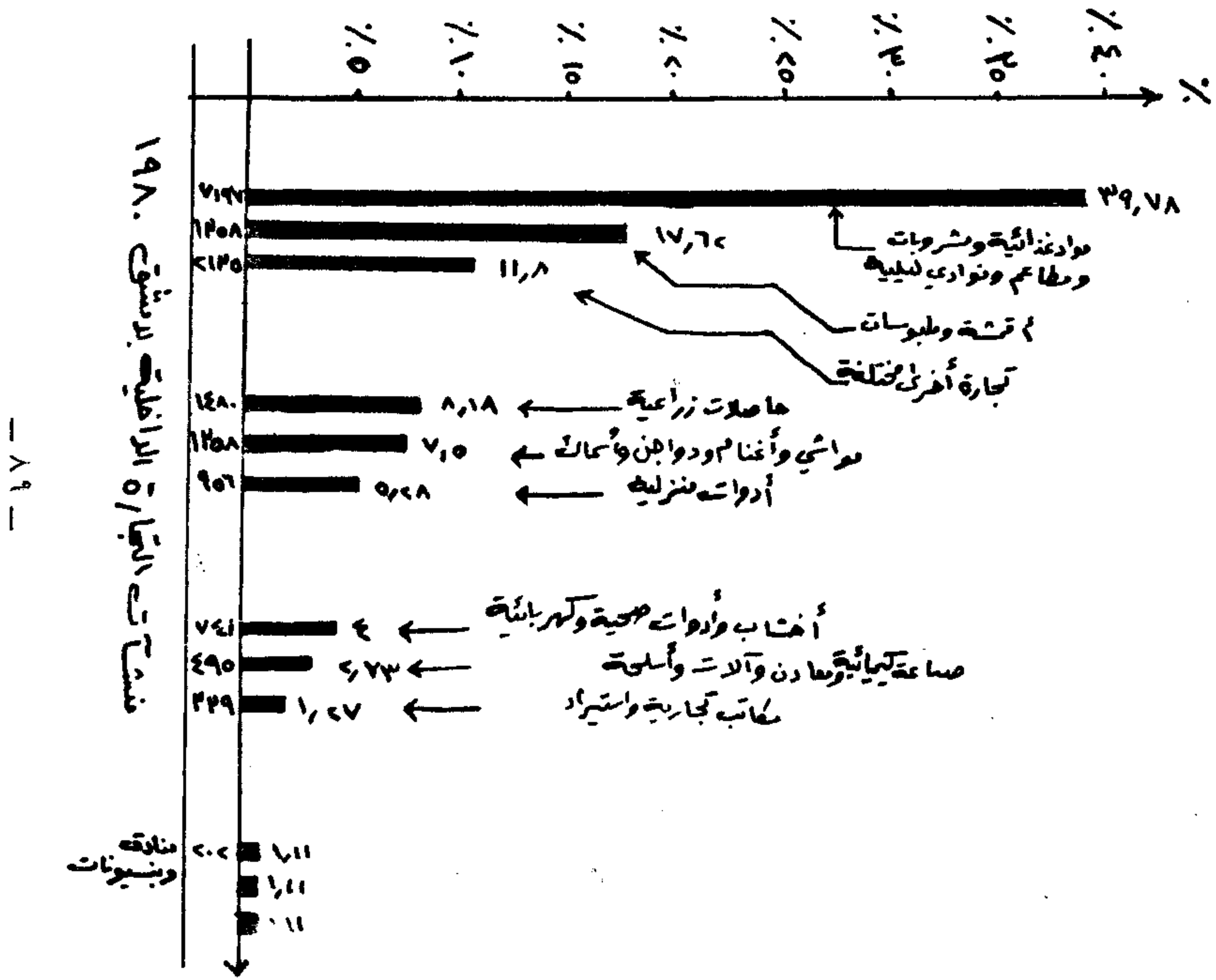
٥٪
١٠٪
١٥٪
٢٠٪
٢٥٪
٣٠٪
٣٥٪
٤٠٪
٪
١٩٨٠ التعداد العام للسكان
٧١٩٧
١٢٥٨
٢١٣٥
١٤٨٠
١٢٥٨
٩٥٦
٧٤١
٤٩٥
٤٢٩
٢٠٠٢
٣٩,٧٨
١٧,٦٢
١١,٨
٨,١٨
٧,١٥
٥,٢٨
٤
٢,٧٣
١,٢٧
مواد غذائية ومشروبات ومطاعم ومقاهي ليلية
ملابس وطبوسات
تجارة أخرى مختلفة
محاصلات زراعية
مواشي وأغنام ودواجن وأسماك
أدوات منزلية
أخشاب وأدوات صحية وكهربائية
صناعة كيميائية ومعادن وآلات وأسلحة
مكاتب تجارية واستيراد
منادق ومنسيونات
١,١١
١,١١
٠,١١

حيث نمت المدينة خلال العصور الوسطى . وهذا فضلا عن الاســـواق التجارية المحلية التي نشأت في احياء الاقليات الدينية والعرقية، كمـــا هي حال المسيحيين في باب توما والاكراد على طول الطريق الذى يخترق حيهم الكبير . وهذا النظام استمر حتى ايامنا هذه مع نمو سوق تجـــارى هام على طول طريق الصالحية الذى يصل مابين المنطقة التجارية الكبيرة وحي الاكراد والمهاجرين .

وتتميز متاجر المدينة القديمة بطابع اقليمي وريفي ، بينما تهتـــم المتاجر الواقعة على الشوارع الحديثة في منطقة الصالحية بمتطلبات الحياة العصرية بشكل واضح . واذا كان هذان النوعان من المتاجر يختلفان فـي السلع التي يعرضانها من جهة . كما يختلفان في موقعهما من جهة اخـرى فانه يصعب ان نرسم خطا فاصلا بين هذين النمطين من التجارة التـــي تبدأ من العطارة الشرقية التي تفوح رائحتها في خانات القرن الســـادس عشر حتى الالات الالكترونية التي نشهدها في واجهات المحلات الكبيـرة في شارع الفردوس وطريق الصالحية .

ويلاحظ ان توزيع المحلات التجارية في معظمه ، يأخذ شكلا خطيـــا باستثناء الاسواق المحيطة بالجامع الاموى الكبير والخانات القديمـــة القريبة منها . ويبدو ان هذه المنطقة التجارية القديمة ظلت تسد حاجـة سكان المدينة حتى وقت قريب ، الا ان اتساع المدينة الذى حصل خلال الثلاثين سنة الاخيرة اصبح يتطلب توسيعا للمنطقة التجارية الحاليـــة وخلق مراكز اخرى جديدة لتزويد الاحياء البعيدة نسبيا عن قلب المدينة

ويمكن ان نضع حدودا واضحة المعالم لقلب دمشق التجـــــارى

في الوقت الحاضر على النحو الاتي :

يقع قلب المدينة التجارى ضمن منطقة يحدها شارع الملك فيصل من الشمال وسوق مدحت باشا من الجنوب وتنتهي حدودها الشرقية عند خط يتصل بسوق مدحت باشا جنوبا عند سوق البزورية . ويمر بالاطراف الجنوبية والغربية للجامع الاموى الكبير، ويسير غربا في زقاق ابي عصرون (العصرونية) حتى القلعة، ثم يتجه شمالا الى شارع الملك فيصل فيلتقي معه عند باب الفرج .

وتبدأ الحدود الغربية جنوبا عند باب الجابية (النهاية الغربية لسوق مدحت باشا) فتسير شمالا في شارع الدرويشية ، ثم تتجه غربا في شارع النصر حتى محطة الحجاز . ومنها تنحدر الى شارعي سعد الله الجابرى وبور سعيد حتى المدخل المؤدى الى مؤسسة الكهرباء .فتنعطف غربا عبر شارع المتنبي ،ثم تعود الى الاتجاه الشمالي مارة في شارع البرازيل حتى تلتقي بشارع الصالحية عند ساحة ٨ آذار . وتتابع الحدود سيرها في شارع الصالحية باتجاه الجنوب الشرقي حتى ساحة يوسف العظمة ومنها الى شارع يوسف العظمة الذى ينتهي الى شارع الملك فيصل عند ساحة الشهداء .

وتضم منطقة القلب اهم اسواق المدينة واكثرها نشاطا وحيوية كسوق الحميدية وسوق مدحت باشا وسوق الحرير وغيرها وتتركز فيها معظم المحلات التجارية ومكاتب الشركات الصناعية والتجارية مثل الشركة التجارية الصناعية المتحدة المساهمة (ساحة يوسف العظمة) والشركة السورية لتكرير وتوزيع النفط المساهمة (شارع البرازيل) وشركة الصناعات الزجاجية والخزفية السورية (شارع سعد الله الجابرى) وغيرها . ويقع

فيها معظم المصارف وشركات التأمين مثل المصرف التجاري (شارع سعد الله الجابري) والمصرف الصناعي (في شارع ٢٩ ايار) وشركة الضمان السورية (شارع الفردوس) ٠

وتقع فيها ايضا معظم وكالات النقل والسياحة مثل شركة الكرنك للسفر والسياحة (شارع بور سعيد) وشركة الخطوط الجوية الفرنسية (شارع سعد الله الجابري) ٠ والشركة الامريكية الشرقية للشحن والتوزيع (شارع البرازيل) ٠ وتشتمل هذه المنطقة كذلك على اهم دور السينما في المدينة ، كسينما الزهراء (شارع الصالحية) وسينما السفراء (شارع ٢٩ ايار) وسينما الدنيا (شارع الفردوس) واخيرا تقع في قلب المدينة اهم الساحات ٠ كساحة الشهداء (المرجة سابقا) وساحة يوسف العظمة (بوابة الصالحية سابقا) وساحة الحجاز ٠

ولا شك في ان هذا التمركز الشديد لوظائف المال والتجارة وما جذبت الى جوارها من وظائف اخرى قد ادى الى زيادة الطلب على اراضي منطقة القلب وترتب على ذلك ارتفاع اثمان الاراضي اذ يتضح (٠) ان سعر المتر المربع في منطقة القلب يساوى ضعفي او ثلاثة اضعاف مثيله في المناطق السكنية المجاورة ٠ ويساوى اكثر من عشرة اضعاف مثيله في المناطق السكنية الواقعة عند اطراف المدينة ٠ وينتج عن هذا الارتفاع في اسعار الاراضي ازدحام المباني وارتفاعها بحيث يندر ان تجد مكانا خاليا من العمران فيها ٠

ويلاحظ ان معظم المباني في منطقة القلب تشغلها مكاتب تجارية او شركات صناعية او وكالات اجنبية او ما شابه ذلك ولذلك تجد اختلافا واضحا بين كثافة السكان في منطقة القلب بالنهار عنها بالليل فقـ

النهار تموج الشوارع والاسواق بالحركة والنشاط وفي الليل يخلو قلب المدينة او يكاد من السكان .

والى جانب هذا القلب التجارى الكبير توجد في المدينة مراكز تجارية محلية (الاسواق التجارية الثانوية) تتوزع على الشوارع الرئيسية وينتج عنها الظاهرة الحديثة المعروفة (بالشارع التجارى) الذى يحقق للشارع وظيفتين وهما الشارع كطريق للمواصلات وكسوق تجارى .

ويمكن ان نميز ثلاثة شوارع رئيسية تصل مركز المدينة وتحمل صفة الشارع التجارى : الاول ، هو الشارع الشمالي الغربي (الصالحية) الذى تصطف المحلات التجارية على جانبيه، وينشطر في اقصى الشمال الى طريقين رئيسيين يتجه احدهما نحو حي ابي جرش والاخر نحو المهاجرين . والثاني ، هو الشارع الجنوبي (الميدان) الذى يربط جنوب المدينة بوسطها يشكل القسم الشمالي منه مركزا للحرف اليدوية . والقسم الجنوبي مركزا لمستودعات الحبوب ، اما الثالث فهو الشارع الرئيسي الذى يربط شرق المدينة بوسطها (الملك فيصل) ويحتوى هذا الشارع في طرفه الشرقي على المستودعات والورش وفي طرفه الغربي على المستودعات والحرف اليدوية الثقيلة .

وهناك معرض دمشق الدولي وهو سوق تجارى موسمي كبير يقع في اقصي الطرف الغربي من المدينة ، يفتح ابوابه شهرا في كل عام فيحول دمشق الى مدينة زاهية تموج بالحركة والاضواء بل يجعل منها سوقا تجارية كبرى تعيد الى الاذهان سيرة القوافل التجارية التي كانت تنطلق من هذا البلد التاريخي العريق .

معرض دمشق الدولي :

شهدت دمشق اول معرض لها فيعهد الانتداب الفرنسي في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٢٧ ، وقد اقيم هذا المعرضفي منطقة العباسية واقتصرت معروضاته على الثمار وفي شهر آذار (مارس) من السنة التالية اقيم معرضآخر للصناعات الشرقية في المجمع العلمي كما اقيم معرضثالث ايضا فيعام ١٩٢٩ في الجامعة السورية عرضت فيه الصناعات السورية المختلفة .

وفي حزيران (يونيه) ١٩٣٦ اقيم في مدرسة التجهيز الاولى (ثانوية جودت الهاشمي) معرضكبير للصناعات العربية والشامية يفوق المعارض السابقة في ضخامته واتساعه ومن اجل هذا المعرضانشئت الحديقة المقابلة للتجهيز الاولى وفيعام ١٩٥٢ اقيم معرض صغير في فندق الشرق عرضت فيه نماذج من الصناعات السورية اثناء موتمر المغتربين .

اما المعرض الذى نتحدث عنه فقد ولدت فكرة اقامتهعام ١٩٥٢ وخرجت هذه الفكرة الى حيز الوجود عام ١٩٥٤ على اثر تطور الحركةالصناعية والتجارية وازدهارها في البلاد . وقد اتجهت فياول الامر الى جعل هذا المعرض دوريا يقام كل خمس سنوات ، الا ان النجاح الذى لاقاه حدا بالمسؤولين ان يجعلوا منه معرضا دائما . ومنذ ذلك التاريخ تعاقبت المعارضالدولية في دمشق تقام فيغضون شهر آب (اغسطس) منكلعام .

وفي ايام المعرض تتمرد دمشق على رتابة الحياة اليومية فتنتقض بقضها وقضيضها من احضان الغوطة المحيطة بها لتعيش في صخب المعرض وضجيجه وترتفع فيها اعلام اكثر من اربعين دولة من الشرق والغرب وترسل الاسهم النارية في الجو نجومها الساحرة وانوارها

البديعة فتحيل المدينة الى شعلة مضيئة تنعكس على صفحة بردى في لوحة شاعرية بديعة وفي هذا الاطار الساحر الجميل تفتح دمشق صدرها لمليون زائر يفدون من شتى بقاع الارض الى المدينة الجميلة ليشاركوها الفرحة في موسم معرضها الدولي ٠

وقد تصدرت مدينة المعرض أجمل بقعة من مدينة دمشق بجوار نهر بردى عند مدخل المدينة على جانب الطريق القادم من بيروت وهي تشغل مساحة تبلغ ٢٧١ ألف م٢ وقد احدثت فيها مديرية المعرض ثلاثة مداخل رئيسية تتناسب وهذه المدينة التي حشدت فيها عشرات الدول خيرة انتاجها واتاح قرب مدينة المعرض من نهر بردى اقامة البحيرات ونوافير المياه والحدائق المفروشة بالمروج الخضراء ٠

وساعد على نجاح المعرض ان دمشق كانت وماتزال ذات مركز تجارى ممتاز كما ان تنوع الاثار السورية وغناها جعل لمعرض دمشق صفة سياحية الى جانب اهميتها التجارية يضاف الى ذلك ان فترة اقامة المعرض في اواخر الصيف حيث يكون الطقس لطيفا في دمشق مما يتيح لمئات الالاف من العارضين والزائرين من الاجانب والمواطنين فرص الاستمتاع بجو دمشق اللطيف وبمشاهدة المصايف السورية القريبة من دمشق ففي نصف ساعة فقط يستطيع زائر دمشق ان ينتقل من المدينة الى القرى المعلقة على رؤوس الجبال حيث الهواء البارد النقي وغابات التفاح والحور ومئات الالوف من الاشجار المثمرة بالفواكه الشامية اللذيذة ٠

وقد خلقت اقامة المعرض في مدينة دمشق حركة اقتصادية واسعة كان لها اكبر الاثر في زيادة الدخل القومي للدولة بالاضافة الى الدعاية

الواسعة التي جنتها سوريا في الحقل الدولي ودعم موسم السياحة ويظهر ذلك جليا في ارتفاع عدد الزوار ارتفاعا ملحوظا في السنوات الاخيرة .

وفي فترة المعرض تعج دمشق بالزوار مما يخلق حركة دائمة في الاسواق فترتفع فيها ارقام المبيعات وتزداد الصفقات التجارية الداخلية خلال شهر ايلول (سبتمبر) كما تزداد نسبة الصفقات الخارجية وهذا بالاضافة الى حركة كبيرة تجتاح المقاهي والملاهي والفنادق والمطاعم .

ويمكن معرفة اثر معرض دمشق الدولي في تنشيط التجارة بالرجوع الى احصاءات الاستيراد والتصدير و(خلاصة التجارة الخارجية) فيتضح لنا ان الربع الاخير والربع الاول من السنة التي تليه ، هما اللذان يحويان الرقم الصاعد بالنسبة للاستيراد والتصدير ويرجع ذلك الى ان الربع الاخير يحوى شهر ايلول (سبتمبر) ثم تستمر الحركة التجارية حتى الربع الاول من السنة الجديدة .

ومن الطبيعي ان تنشط الحركة السياحية في هذه الفترة من اقامة المعرض فقد دلت الاحصاءات ان عدد الزائرين الاجانب خلال الاشهر السابقة لاقامة المعرض هو اكثر منه في اى ربع آخر في ايام السنة . وان معظم زائرى معرض دمشق هم بالدرجة الاولى من ابناء الدول العربية ومن السائحين الاجانب بالدرجة الثانية .

ومن دراسة الجدول (٣٥) يمكن ان نخرج بالملاحظات التالية :

اولا ــ تضاعف عدد زوار معرض دمشق اكثر من ثلاث مرات خلال ربع قرن من الزمان .

تطور عدد الزوار العرب والاجانب والدول المشتركة في معرض دمشق الدولـــي

السنـــــــة	الدول المشتركة	عدد الزوار العـــام
١٩٥٤	٢٦	١٠٠٠٠٠٠
١٩٥٥	٢٤	١٢٥٠٠٠٠
١٩٥٦	٣٠	١٧٨٠٠٠٠
١٩٥٧	٢٨	١٤٥٠٠٠٠
١٩٥٨	١٩	١٣٥٠٠٠٠
١٩٥٩	٢٠	١٤٠٠٠٠٠
١٩٦٠	٢٤	١٤٥٠٠٠٠
١٩٦١	٢٢	١٣٥٠٠٠٠
١٩٦٢	٢٣	١٢٣٢٠٠٠
١٩٦٣	٢١	١١٥٢٠٠٠
١٩٦٤	١٩	١٢٥٧٠٠٠
١٩٦٥	٢٦	١٣٠٠٠٠٠
١٩٦٦	٢١	١٤٢٠٠٠٠
١٩٦٧	٢٥	١٢٨٠٠٠٠
١٩٦٨	٣٨	١٤٣٥٧٢٢
١٩٦٩	٤٣	١٤٦٣٠٢٨
١٩٧٠	٤٣	١٨١٧٢٢٦
١٩٧١	٤١	١٨٢٣٩٥٢

السنـــــة	الدول المشتركة	عدد الزوار العام
١٩٧٢	٤٧	١٨٠٤٢٥٨
١٩٧٣	٤٧	٢٠٣٢٧٧١
١٩٧٤	٥١	٣٦٨٤٣٧٢
١٩٧٥	٥١	٣٦٩٧٥١٠
١٩٧٦	٥٠	٢٩٨٢٨٧٨
١٩٧٧	٥١	١٨٨٧٣٧١
١٩٧٨	٤٩	١٥٥٩٣٧٩

ثانيا ــ تزايد عدد الدول المشتركة في معرض دمشق الدولي بمقـــدار الضعف تقريبا خلال نفس المدة المذكورة ٠

ويلاحظ ان المعرض في السبعينات قد تفوق بعدد زوار والدول المشتركة فيه على بقية المعارض الاخرى بسبب سياسة الانفتاح التـــي تبنتها الحركة التصحيحية ٠ وتجلى ذلك باهتمام المعسكرين الشرقـــي والغربي وقتئذ بصداقة الشرق الاوسط عامة واشتراكهما في معـــرض دمشق الدولي الذى يبرز تقدم هذه الدول وتفوقها ٠ وقد احتفلـــت دمشق في عام ١٩٧٨ باليوبيل الفضي لمعرض دمشق الدولي واليـــوم يدخل معرضنا عامه التاسع والعشرين وهناك خطة لنقله الى طريق مطار دمشق الدولي الحديث حيث ينظم تنظيما جديدا ٠

رابعا ـ الناحية التعليميـــــــة :

آ ـ التعليم العالي (جامعة دمشق)

تعتبر جامعة دمشق العمود الفقرى في النشاط العلمي والفكـــــرى في القطر السورى بل ان نشاطها يمتد الى الاقطار العربية المجاورة ويرجع تاريخ هذه الجامعة الى مطلع القرن العشرين ففي عام ١٩٠٣ انشيء معهد للطب في دمشق ثم انشيء معهد للحقوق بعد نقلـه من بيروت عام ١٩١٤ واعيد تشكيل الجامعة بعد توقف يسير فـي آخر الحرب العالمية الاولى .

وفي عهد الاستقلال حققت الجامعة منذ عام ١٩٤٥ توسعا مطـــردا ونموا واضحا في فترة قصيرة فاستكملت كلياتها وزاد عدد طلابهـــا ففي عام ١٩٤٦ احدثت كلية الهندسة في حلب كما انشئت فـــي دمشق كليتا الاداب والعلوم والمعهد العالي للمعلمين (كليـــــة التربية) ثم احدثت كلية الشريعة عام ١٩٥٤ ومعهد العلوم التجارية عام ١٩٥٦ ملحقا بكلية الحقوق ثم ظهرت عام ١٩٥٨ جامعـــة ثانية في البلاد هي جامعة حلب وجعلت نواتها كلية الهندســة مع انشاء كلية الحقوق . وقد تطورت جامعة دمشق تطورا سريعـا ولذلك شغلت منشآتها القديمة جميع الاراضي التي وضعت تحت تصرفها دون مخطط تنظيمي سابق . وكانت النتيجة ان اصبحنا امام تجمعات لا تتفق مع اى تنظيم معقول فلم تترك مجـــــالا لتوسعها او لاقامة مراكز ابحاث علمية لا يمكن تجاهلها لانهـــا تشكل جزءا لا يتجزأ من الجامعة .

وتشتمل جامعة دمشق حاليا على اربع عشرة كلية تتوزع اقسامها على النحو التالي :

اولا ـ اراضي ثكنة الحميدية القديمة وهي تضم كليات الحقوق والشريعة والتجارة والصيدلة

ثانيا ـ اراضي المستشفى : وهي تضم طب الاسنان ودار التوليد .

ثالثا ـ اراضي اوتوستراد المزة : وهي تضم كلية الاداب وكلية الطب وكلية التربية .

رابعا ـ مناطق متفرقة في المدينة وهي تضم كلية الفنون الجميلة وكلية الزراعة وكلية الهندسة المدنية والمعمارية وكلية الهندسة الميكانيكية والكهربائية .

ومن الطبيعي ان تسعى الجامعة الى جمع الكليات والمعاهد العليا في مكان واحد وان تؤخذ صلات الكليات المختلفة ببعضها بعين الاعتبار وخاصة في المباني الجديدة ومن المنطقي طبعا ان تجمع كلية الطب والاقسام التابعة لها مع المستشفى التطبيقي في منطقة واحدة وتكون كلية الهندسة وكلية التجارة بالقرب من كلية العلوم كما تتقارب كلية الحقوق والاداب من كلية الشريعة . وهذا البرنامج يتطلب ارضا خالية قرب دمشق تتراوح مساحتها بين (١٠٠ ـ ١٥٠ هكتار) ولكن بيد و ذلك مستحيلا الا اذا قبلنا ابعاد الجامعة الى خارج المدينة بـ والي ٢٠ كيلومتر وهذا لاشك له بعض الحسنات الا انه يبعد عن الجامعة بعض الطلاب الفقراء كما يؤدي الى اخلاء المباني العديدة التي انشئت من اجل كليات الجامعة ومعاهدها .

وعلى كل حال لابد من مراعاة امور عامة عند وضع اى مخطط تنظيمي للجامعة ، يأتي في مقدمتها تجميع الكليات جمعا منطقيا في مكان قريب من مركز المدينة ويرتبط معه بمواصلات مباشرة ومن الطبيعي ان يأخذ المخطط بعين الاعتبار امكانية التوسع في المستقبل وادخال الجامعة ضمن المخطط التنظيمي العام للمدينة .

ويتضح من الجدول المرفق ان عدد طلاب الجامعة بلغ ٦٩٠٤٨ طالبا في عام ١٩٧٧ وهذا الرقم بيد وغريبا اذ ان البلاد المتقدمة جدا لاتزيد نسبة الطلاب الجامعيين فيها على ١٪ فاذا اعتبرنا ان جامعة دمشق تضم طلاب المحافظات الجنوبية (دمشق ودرعا والسويداء والقنيطرة) فانه ينبغي ان يصل الحد الاقصى لعدد طلابها الجامعيين(٢٤٥٦٦) طالبا باعتبار ان عدد سكان هذه المحافظات الخمس يبلغ ٢٤٥٦٦١٤ نسمة واذا اضفنا اليه محافظتي حمص وحماه يصبح عدد السكان ٤٠٦٩٧٤٠ نسمة وبالتالي يرتفع عدد الطلاب الى ٤٠٦٩٧ طالبا وهذا بغض النظر عن عدم التوازن بين طلاب العلوم والاداب حيث نجد خمسة طلاب من كليتي الاداب والحقوق مقابل طالب واحد في العلوم تقريبا بينما ينبغي ان يكون عدد طلاب العلوم مساويا لعدد طلاب الاقسام الاخرى مجتمعة اذا ما اريد الوصول الى تطوير البلاد تطويرا متناسقا .

توزيع طلاب جامعة دمشق حسب الكليـــات
(عام ١٩٧٦ــ ١٩٧٧)

الكليـــة	عدد الطلاب	الكليـــة	عدد الطـــلاب
الاداب	٢١٦٣٢	الحقوق	١٣٠٥٢
الشريعة	١٢٤٤	التجارة	٥٤٨٩
التربية	٤٧٤	الطب	٣٧٦٨
الصيدلة	١٥٨٦	طب الاسنان	١٥٣٠
العلوم	٧٤٧٧	هندسة مدنية ومعماريـــة	٥١٥٢
هندسة كهرباء وميكانيـــك	٢٨٤٥	زراعـــة	٤٠٢٩
فنون جميلة	٧٧٠		
	المجموع ٦٩٠٤٨		

والخلاصة ان الجامعة التي توازن بين عدد طلابها وعدد سكان البـــلاد ينبغي ان تضم (٤٠ ألف طالب) نصفهم في كليات العلوم الانسانيـــة ونصفهم الاخر في كليات العلوم الطبيعية.

وتكون المساحة اللازمة لطلاب الكليات النظـــريـــة .

٤× ٢٠٠٠٠ = ٨٠٠٠٠ م٢

والى طلاب الكليات العلميـــــــــة:

١٢× ٢٠٠٠٠ = ٢٤٠٠٠٠ م٢

وهذا يعني ان مساحة الابنية الحالية للجامعة تنقص اكثر من ٢٦٠٠٠٠ م٢ .

وتقدر المساحة اللازمة لهذه الجامعة خلال السنوات العشر القادمة من ٧٠ــ٨٠ هكتارا على الاقل ويمكن توفير هذه المساحة تجاه المدينةالجامعية كما يمكن تأمين الاتصال بينهما بانشاء عدة ممرات صغيرة تحت طريق لقنيطرة (اتوستراد المزة المسمى شارع فايز منصور)

ب ــ التعليم الابتدائي والاعدادى والثانوى :

لقد حددنا على مخطط الاستعمالات (مقياس ١/ ١٠٠٠٠) مواضع المدارس القائمة وسنرفق بهذه المذكرة الاحصائيات التي حصلنا عليها من الدوائر المختصة . والمتعلقة باعداد المدارس واعداد الطلاب على مختلف التصنيفات الخاصة بالموضوع وذلك للخمس سنوات السابقة (٧٧ــ١٩٨٢) .

عدد المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية
حسب صفتها [رسمية - خاصة - وكالة غوث]
في مدينة دمشق
عام ١٩٨٠

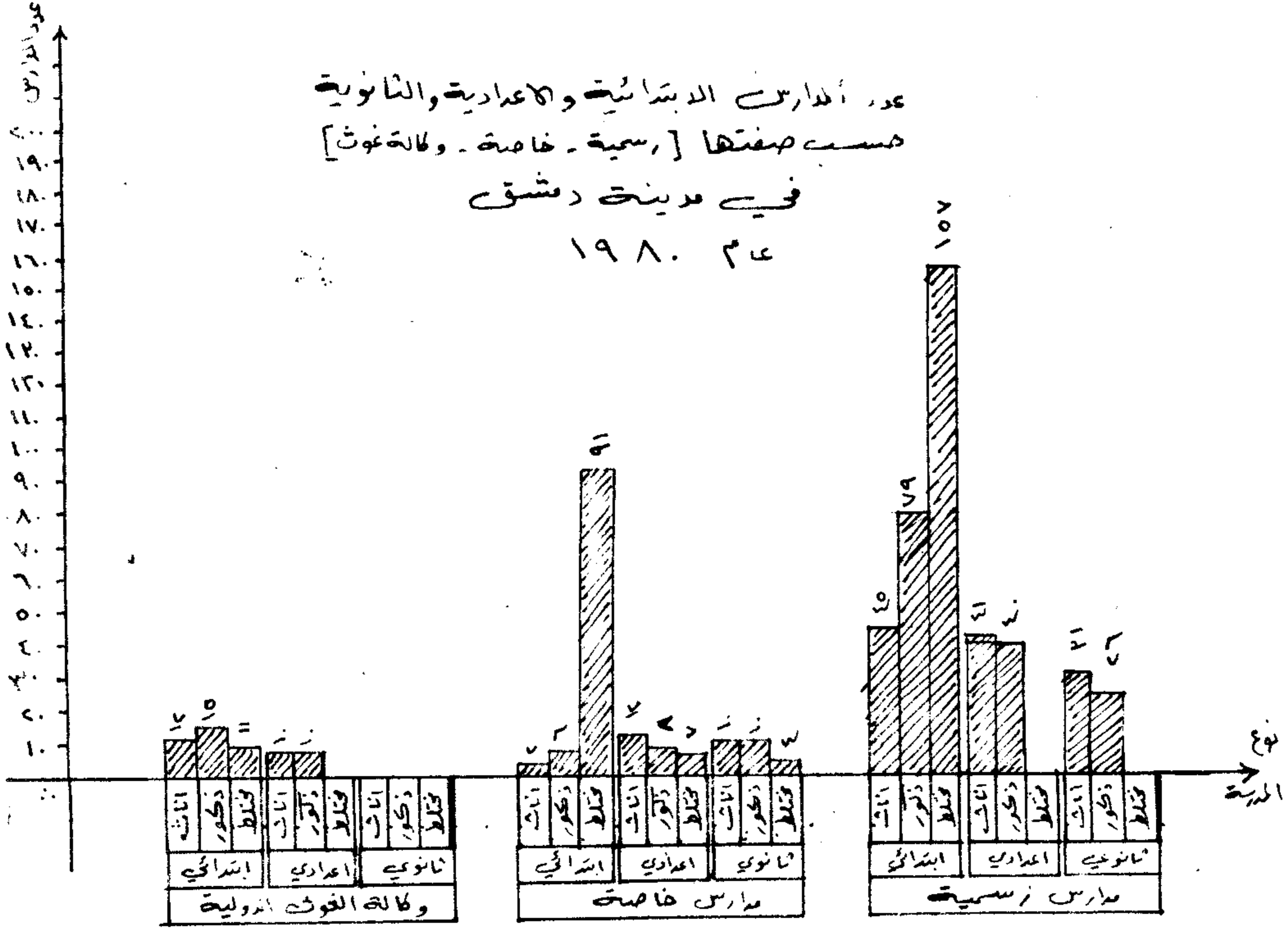

تطور عدد التلاميذ في المدارس الرسمية (ابتدائي - إعدادي - ثانوي) خلال الأعوام ١٩٧٧ - ١٩٨٤

خامسا ـ الخدمات والمرافـــــــق :

تعاني مدينة دمشق من كثرة المشاكل المختصة بالخدمات والمرافـق سنحاول ان نستعرضها بكثير من الايجاز (وهي هنا تعرض كوضـــــــع راهن) :

* تبعثر الخدمات المركزية للسلطات التشريعية والتنفيذية والقضائيـة في انحاء متفرقة من المدينة وضمن ابنية قديمة لم تعد تفي بالغـرض والمكانة اذا اخذنا بعين الاعتبار كون الخدمات هذه تخدم كـل القطر العربي السورى من دمشق العاصمة ٠

* متطلبات الخدمات السياسية في العاصمة من قصور جمهورية وضيافـة ومؤتمرات ومجالس عليا ٠٠٠ الخ وابنية الهيئات الدبلوماسيـــة والسفارات والمراكز الثقافية التابعة لها ٠٠٠ الخ وكذلك حاجتها للربط والقرب من مركز المدينة ٠

* بازدياد توسع المدينة ازدادت تعقيدات ومشاكل الخدمـــات البلدية والادارية لكل دائرة بلدية او منطقة تابعة وهنـــــا يجب ان نلحظ التفاوت الكبير في الخدمات البلدية بين منطقـة واخرى اوحي وآخر ٠٠

ونستطيع ان نضيف الى ماسبق ما تعانيه دمشق وغوطتهـــا اليوم من تزايد تلوث بيئتها ، ماء وهواء وتربة مما يعرض سكانها الافدح الاخطار ٠ هذا بالاضافة الى النقص الكبير في مواقف السيارات وخدماتها المنظمة والمدروسة ونضيف ايضا مشاكل المقابر الحالية وعدم كفايتهـــا بعد تضاعف عدد السكان عدة مرات خلال عقدين من الزمن ٠

اولا ــ النظم التخطيطية العمرانية الاساسية في تاريخ دمشق :

استنادا الى المعلومات المتوفرة حاليا يمكننا ان نميز النظـــــم التخطيطية التالية :

آ ــ النظام التخطيطي في العهد الارامي :

ان اقدم ما عرف عن تاريخ دمشق لا يعدو الالف عام قبل الميـلاد ولئن توفرت معلومات عن الاحداث التاريخية في ذلك العصر ، فـان المعلومات عن احوال المدينة واوصافها ضئيلة جدا وذلك لفقـــدان معالمها الاثرية .

ومن الواضح ان دمشق نشأت مدينة صغيرة وسط غوطة واسعـــة يرويها نهر بردى وفرعيه (تورا) و (بانياس) وتتوزع في اطرافهـــا المزارع التي تتمثل في التلال العديدة الموجودة في ارض الغوطـة اليوم . اما النظام التخطيطي للمدينة فكان يمثل شبكة من الشوارع الغير منتظمة تتوزع بين معبدها الشهير (معبد حدد) والقصـر الملكي الذى يرجح المؤرخون ان يكون موقعه جنوب المدينـــة في حي تل السماكة المرتفع حوالي ١٥ متر عن قاعدته .

ب ــ النظام التخطيطي في العهد اليوناني :

بدأت منذ الاحتلال المكدوني الذى حدث عام ٣٣٣ق م وقد عاش اليونان الى جانب الاراميين جنبا الى جنب وسكن اليونـــــان احياء مستقلة مؤلفين مدينة جديدة الى جانب المدينة الارامية . يمتاز النظام التخطيطي للاحياء اليونانية بالنظام الشطرنجـــي

الثامنة
الدعوى

مخطط مدينة دمشق في العهد الروماني

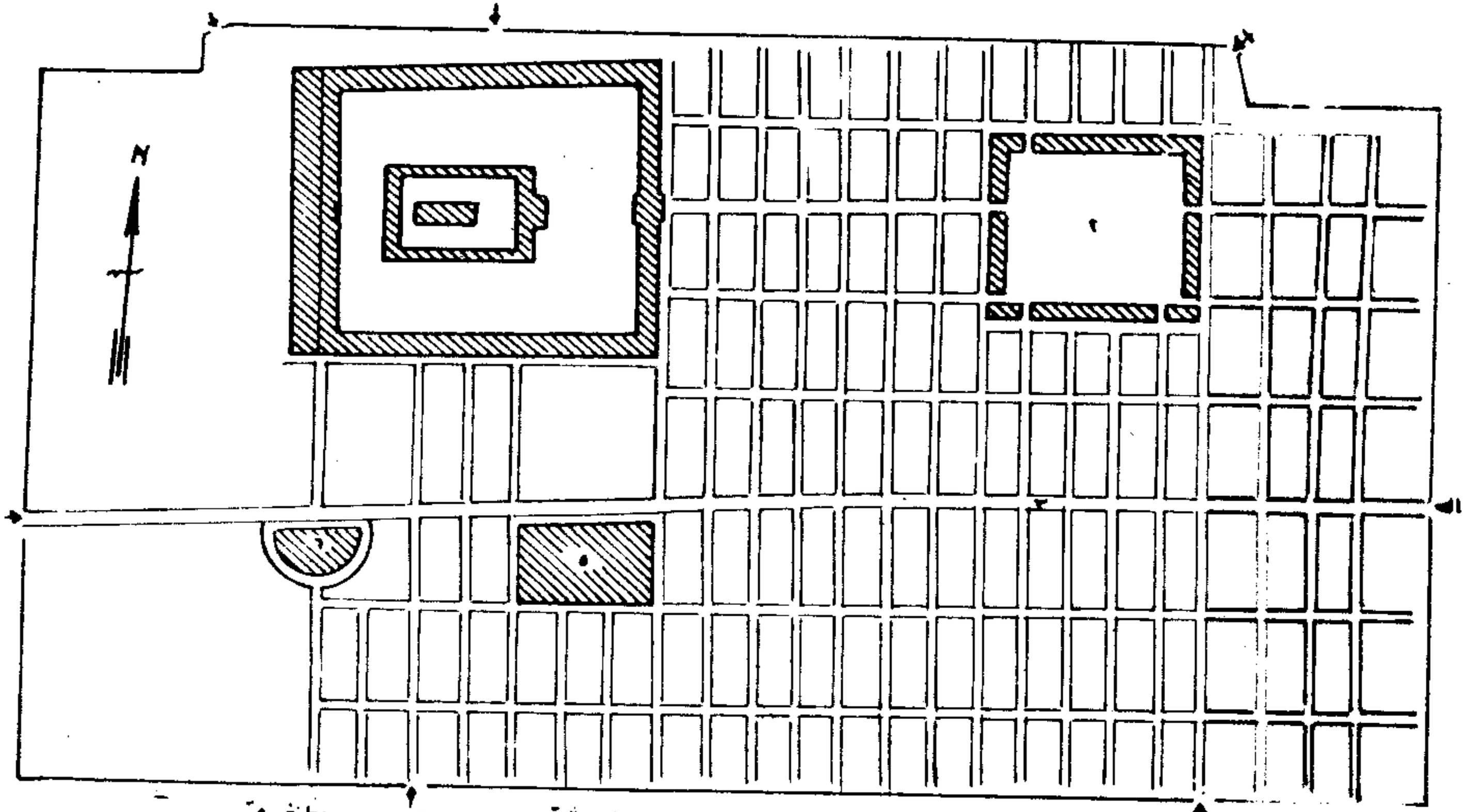

١ـ معبد جوبتير الدمشقي
٢ـ ساحة المدينة العامة
٣ـ الشارع الطويل
٤ـ الباب الشرقي
٥ـ قصر حاكم المدينة
٦ـ المسرح

الهندسي وكانت المدينة اليونانية قد اتصلت مع الاحياء الارامية بالشارع المستقيم وكانت تحوى ساحة عامة وهي السوق العامة (الاغورا) والمعبد ٠

جـ ـ النظام التخطيطي في العهد الروماني والبيزنطي والاموى:

عاشت دمشق فترة ازدهار وتطور كبير خلال العهد الروماني وحدثت فيها حركة عمران كبيرة الامر الذى استدعى توسيع المدينة واحداث تنظيم جديد فيها يحقق المفاهيم الجديدة لتخطيط المدن آنذاك ٠

وكان النظام الاساسي لتخطيط المدن يمتاز بصفة عسكرية وخاصة المدن الجديدة في المستعمرات التي كانت تابعة لهم ٠ هذا النظام التخطيطي هو عبارة عن مستطيل محاط بسور لحماية المدينة ونظام الشوارع فيه هو نظام شطرنجي مع العلم بان هناك شارعين اساسيين في المدينة الاول هو الشارع الطويل والثاني هو الشارع المتعامد معه وتنتهي هذه الشوارع بابواب كبيرة في الاسوار وذلك للسرعة الكبيرة المتوخاة في دخول المدينة وتفريغها حيث كان للمدن آنذاك طابع عسكرى ويمتاز هذا النظام بالوضوح والبساطة وكان مخطط دمشق وقتئذ مستطيل (١٥٠٠× ٧٥٠م) (سوفاجيه) محاط بسور يضم مساحة تقدر ب ١٠٥ هكتار وكانت جوانبه توازى الشوارع المستقيمة والمتعامدة مع بعضها (هناك دراسة وبحث في جامعة كاليفورنيا لوس انجلوس) للاستاذ بول شفيرن تشكك في هذا التصور وانه لا يعتمد على دلائل واضحة

وصريحة) بحيث تشكل نظاما شطرنجيا ٠

وكان هذا السور سبعة ابواب : ثلاثة في الجهة الشمالية بحيث يسهل الدفاع عنها لوجود النهر واثنان في الجهة الجنوبية وهي اقل سهولة في الدفاع واثنان آخران هما البابان الكبيران واحد في الشرق والاخر في الغرب ٠ وكان بين هذين البابين شارع مستقيم يصل الاول بالثاني وهو اكبر شوارع المدينة طوله ١٥٠٠ متر وعرضه ٢٥ر٥ متر مبلط بالحجارة الجميلة وعلى كل من جانبيه رواق يقوم على اعمدة رخامية على الطراز الكورنتي ويتخذ رصيفا ومكانا للبيع ٠

من اهم الاوابد التي تركها العصر الروماني في دمشق :

معبد جوبيتر وكان من اشهر المعابد في العالم القديم من حيث سمعته وتحصينه وقد بني على انقاض المعبد الارامي والسوق العامة (الاغورا) التي تقع في الناحية الشرقية وقد شق بينها وبين المعبد شارع واسع له اروقة فخمة ماتزال تشاهد الكثير من اعمدتها حتى الان ٠

عندما جاء العهد البيزنطي لم يحدث تغير في نظام المدينة التخطيطي سوى تحويل معبد جوبيتر الى كنيسة هي كنيسة القديس يوحنا في اواخر القرن الرابع كما ظهرت الكنائس والاديرة كمنشات معمارية جديدة ٠

وفي العهد الاموى شهدت دمشق نشاطا عمرانيا وتطورا كبيرا حيث جعلها الامويون مركزا لهم ويرجح بان مخطط المدينة في العهد الاموى كان على غرار مخطط المدينة الروماني ٠

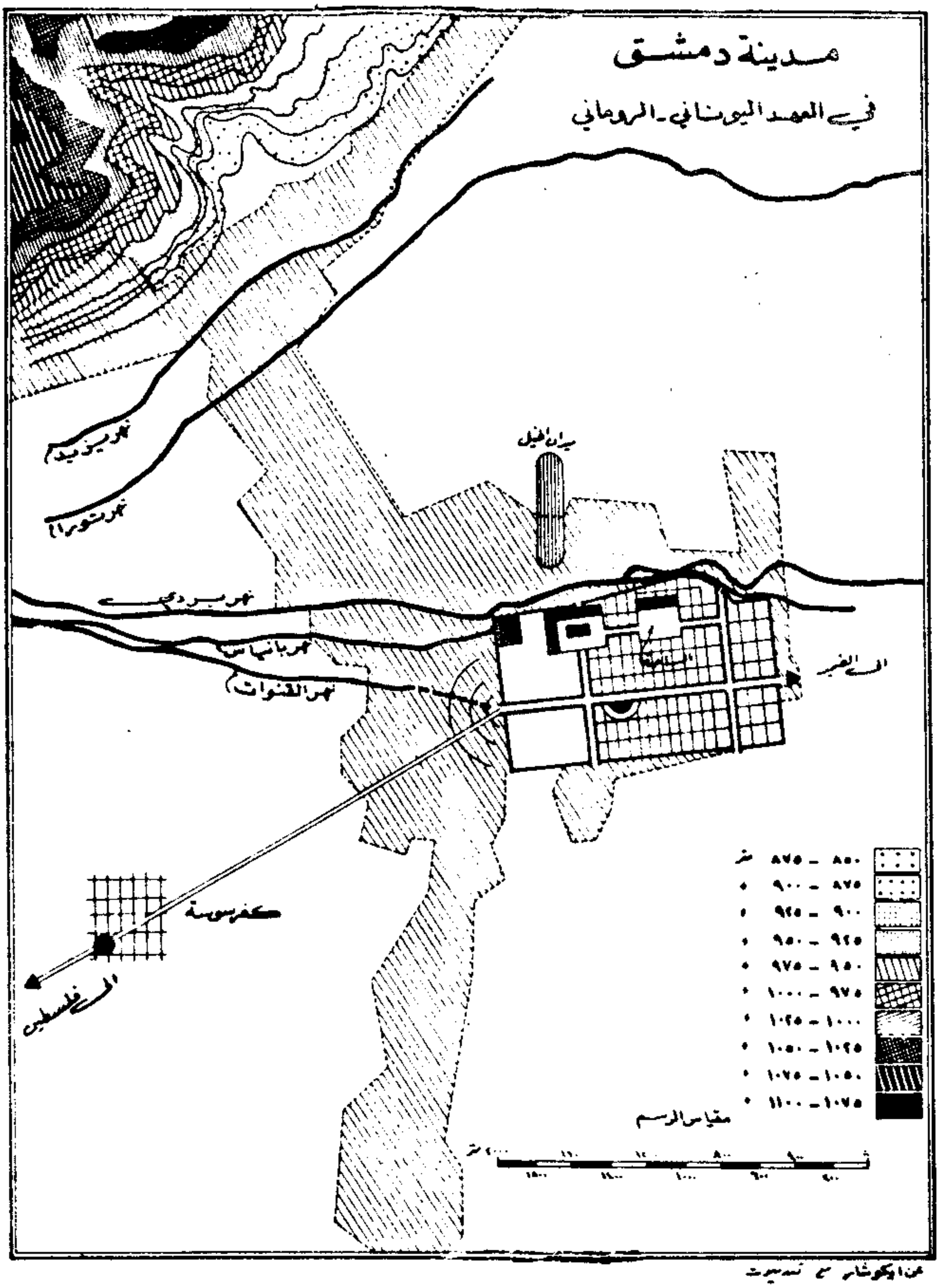

عن ايكوشار في تدمير

دمشق في منتصف القرن الثالث عشر

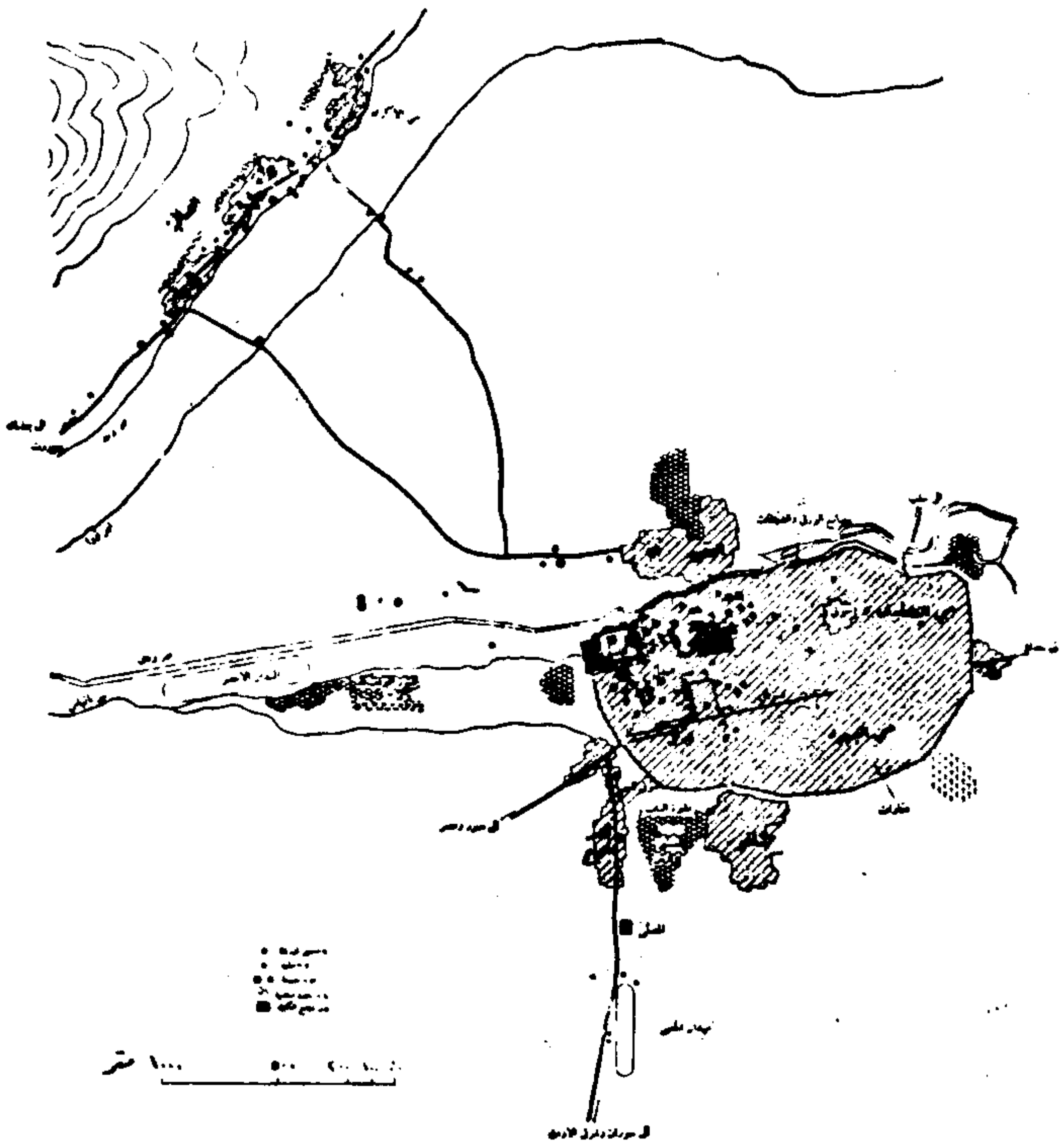

د ــ النظام التخطيطي منذ القرون الوسطى وحتى نهاية القرن التاسع عشر :

بعد العهد الاموى بدأ مخطط المدينة يتبدل وتتغير ملامحه وتسوده الفوضي فيصبح للمدينة طابع القرون الوسطى . اما مركز المدينة فحافظ على وجوده حول الجامع الاموى مع اسواق متخصصة للبيع.

واما الاحياء فقد بدأت تنشيء نوعا من الاستقلال الذاتي بحيث اصبح كل حي يتزود بالخدمات الاساسية كالمسجد والحمام والفرن وسوق البيع لمختلف الحاجيات واصبحت بالاحياء منفصلة ولها نظام الحماية الخاص بها حيث كان لكل حي بابه الخاص ولا تزال في دمشق حتى الان نماذج من هذه الابواب .

في هذا العصر تغيرت معالم الشارع الروماني المستقيم وتحول الى شارع ضيق ملتو لا يشبه الاصل في شيء . وفي حوالي القرون الوسطى العربية تجاوزت المدينة حدود الاسوار وبدات بالامتداد شمال قلعة صلاح الدين حيث كان يوجد سوق الخيل خارج الاسوار ونمت على سفح قاسيون في عهد صلاح الدين منطقة اخرى لاسكان الاكراد الذين يرافقوه .

وفي ظل الحكم العثماني عام ١٥١٦ انشئت خانات ومساجد جميلة جدا كمسجد سليمان ومسجد السلطان سليم وفي هذه الحقبة اصبحت دمشق مركزا لتجمع الحج الاسلامي مما ادى لازدهار الطريق المؤدية الى مكة المكرمة ونمو منطقتي الميدان الفوقاني والتحتاني . ولابد هنا من ذكر العمل العمراني الذى قام به اشهر الحكام

المعروفين وهو اسعد باشا العظم الذى انشأ قصر العظم الفخم الموجود حتى الان ٠

وبالاجمال يمكن القول بان النظام التخطيطي في هذه الفترة الطويلة هو نظام المدينة العربية القديمة الذى يتألف من الشوارع والحارات الضيقة الملتوية المليئة بالراحة والسحر ومقياسها انساني مناسب وهي تشبه الى حد ما تفرعات الاغصان على الاشجار ٠

هـ ــ الانظمة التخطيطية في القرن العشرين :

منذ بداية القرن العشرين تبدأ دمشق تحت تأثير العمارة والتخطيط لبعض المدارس الاوربية وخاصة المدرسة الافرنسية الكلاسيكية ويوضع لها في عام ١٩٣٦ اول مخطط تنظيمي من قبل المهندسين الفرنسيين ايكوشار والمهندس دونجيه وقد وضع المخطط الثاني عام ١٩٦٨ من قبل المهندسان ايكوشار وبانشويا لوضع مصور للمدينة حتى عام ١٩٨٤ وفي هذين المخططين نلاحظ ان النظام التخطيطي المتبع يعتمد الساحات التجميلية كما هو الحال في تخطيط احياء كثيرة من مدينة باريس ونلاحظ ايضا الاعتماد بشكل اساسي على المقاسم الهندسية للبناء مع تحديد نظام ضابطة بناء موحدة لكل منطقة من المناطق ٠

ونظرا للتضخم العمراني الكبير الذى عاشته دمشق في الفترة الاخيرة بسبب الهجرة الكبيرة اليها فقد فاق عدد سكانها اليوم جميع التصورات التخطيطية التي وضعها ايكوشار على اساس ان عدد السكان في عام ١٩٨٤ سيصبح ٢ر١ مليون نسمة اذ ان دمشق تجاوزت

دمشق في أوائل القرن السادس عشر

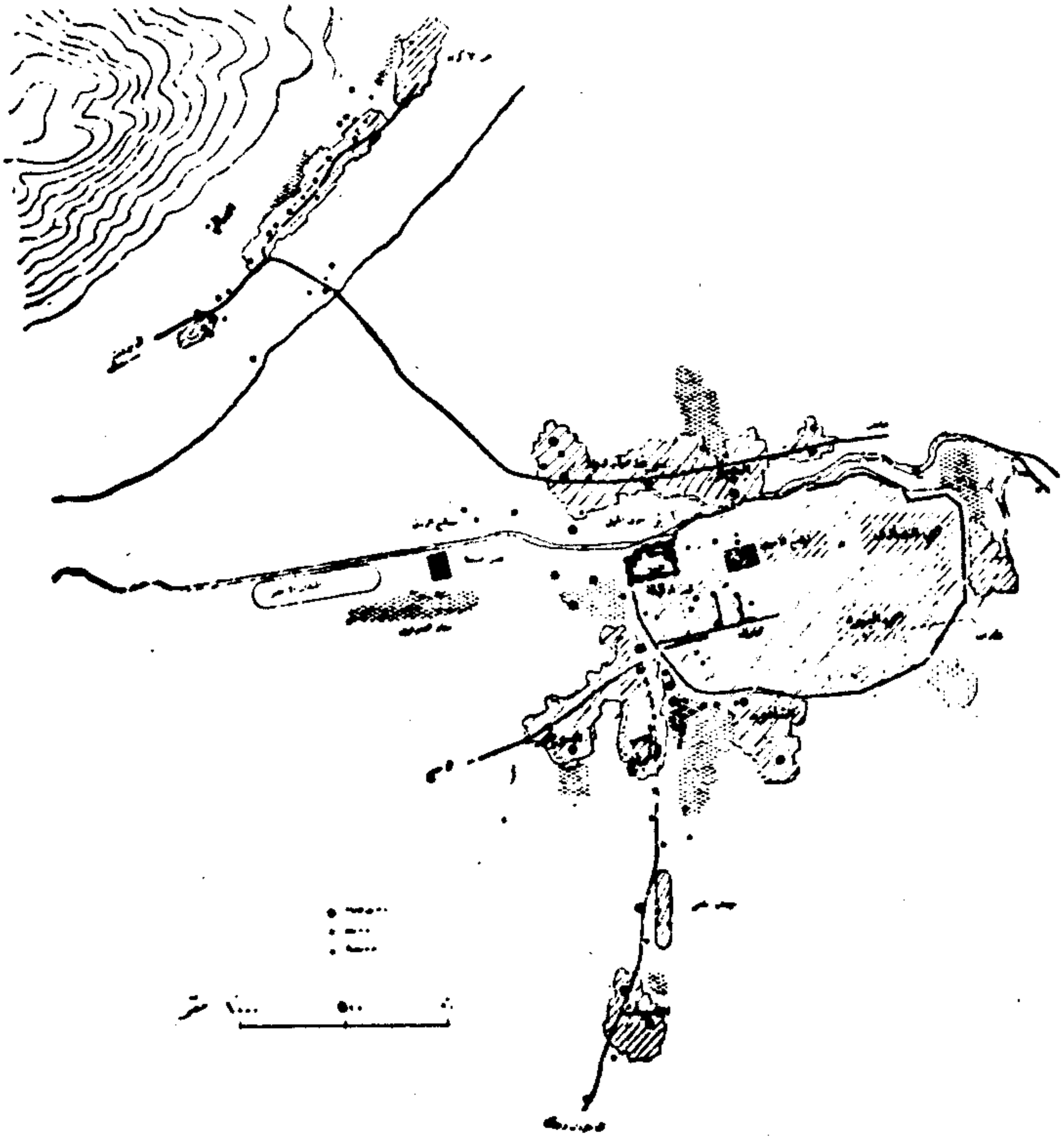

دمشق في منتصف القرن التاسع عشر

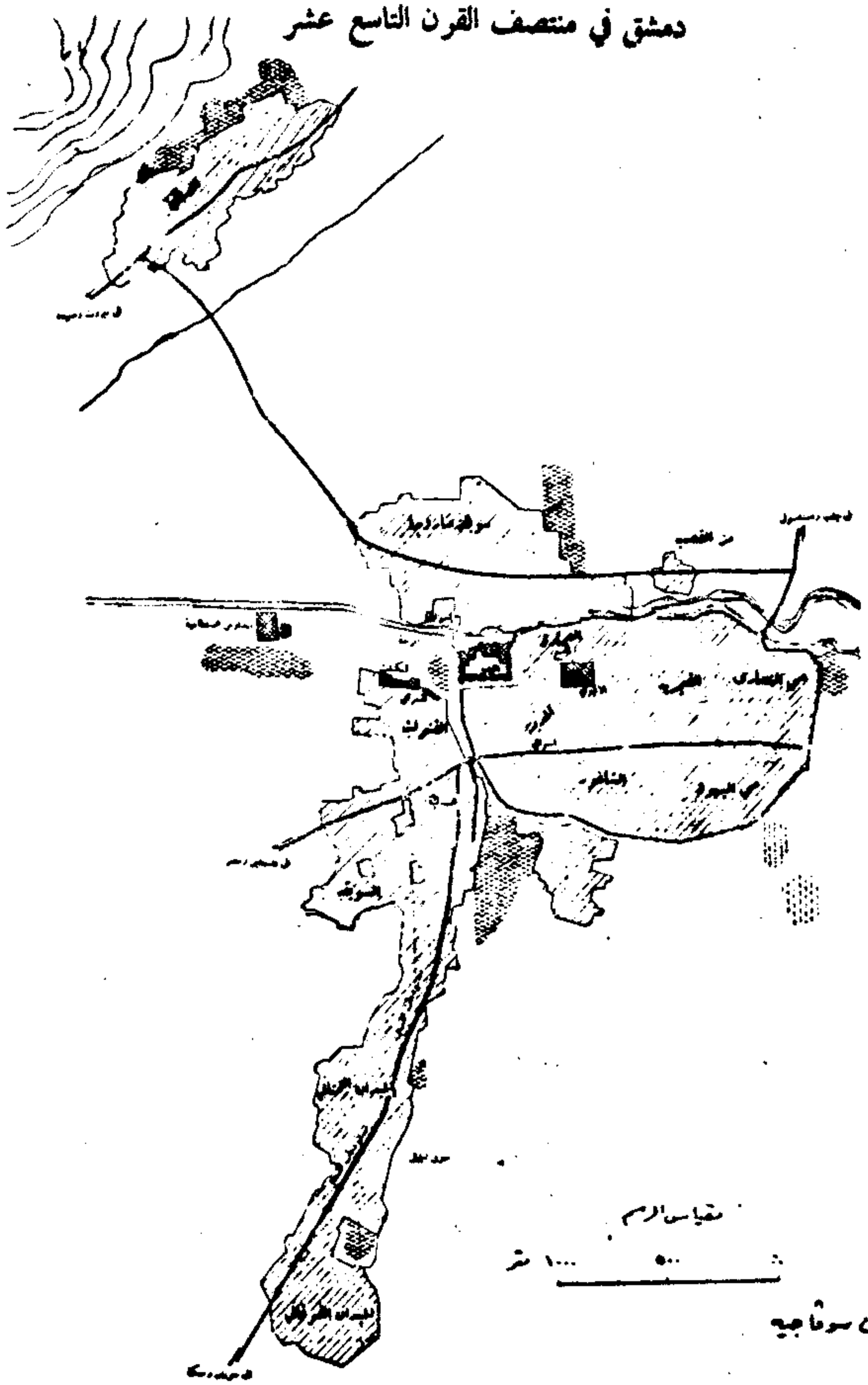

دمشق في عام ١٩٣٦

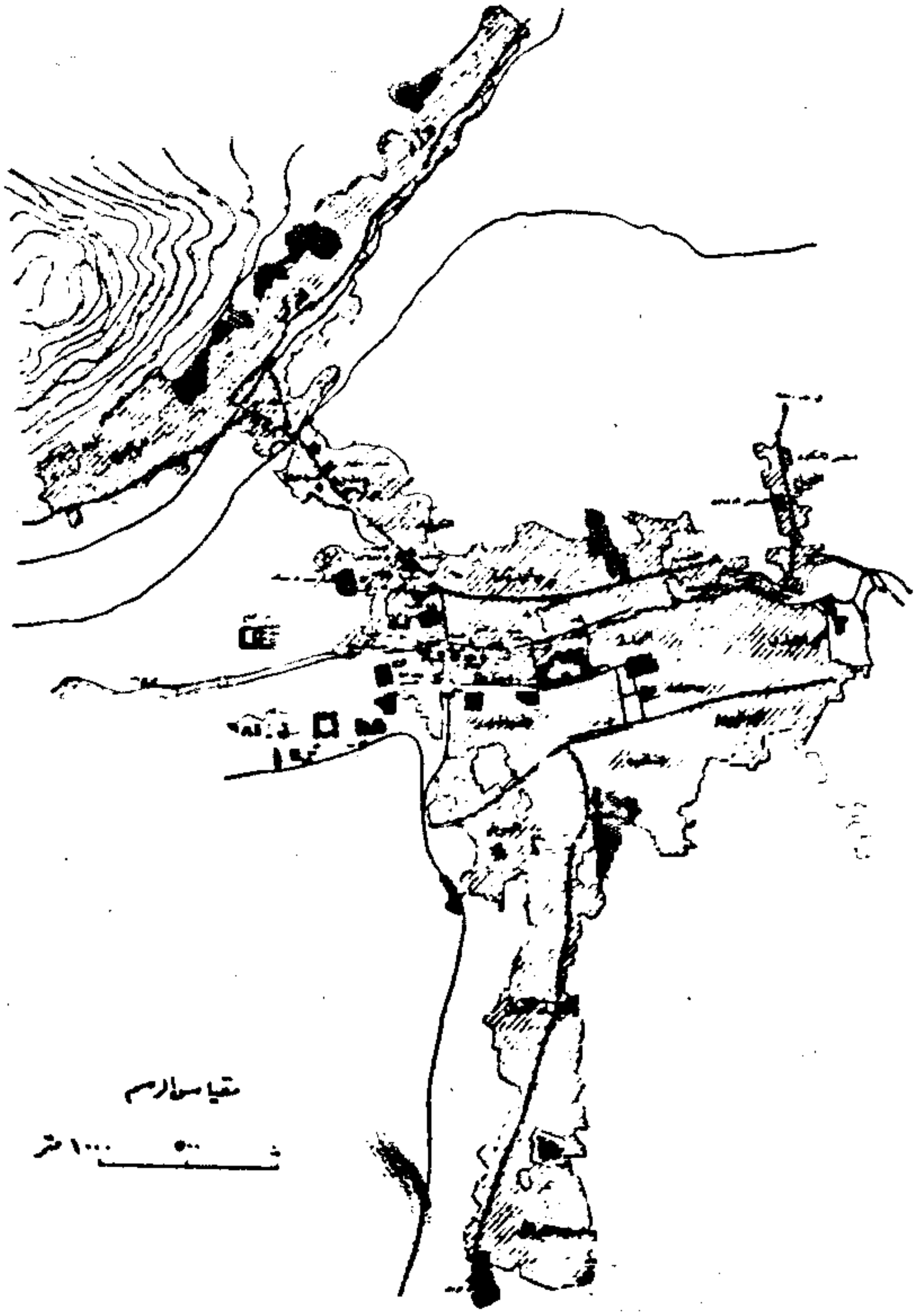

خريطة التوسعات العمرانية لمدينة دمشق عام ١٩٨٠

عن د. ظافر سعيد

هذا الرقم منذ عدة سنوات. لذا ظهرت فكرة اللجوء الى انشاء الضواحي البعيدة نسبيا عن المدينة كضواحي (دمر وجبل قاسيون وقدسيا والمطار وبرزة) .

ثانيا ـ الاستعمالات المختلفة والوظائف في المدينة القديمة :

اول خطوة رأينا ان نقوم بها في دراستنا للمدينة القديمة (الاثرية) هو التعرف عن قرب وبطريقة علمية ودقيقة وفعلا فقد انتشرنا في المدينة القديمة بين حاراتها وعبر ابوابها ومن زقاق لزقاق ومن بيت لبيت ومن غرفة لغرفة وصعدنا الاسطح ونزلنا في الاقبية وزرنا الاثار جميعها المسجل منها والغير مسجل واحتكينا بالسكان من كل اعمارهم واجناسهم وديانتهم واصولهم . والتقطنا الصور ورسمنا لوحات (سكتشات) سريعة للوضع الراهن . وخلال هذه العملية كنا نقوم بعملية احصاء كاملة لاحوال المدينة القديمة سكانيا واسكانيا وكذلك لاحوال الابنية وانواعها واستعمالاتها وسجلنا كل ذلك في سجلات اعددناها لهذا الغرض مرفقة بالمصورات اللازمة .

وكنتيجة لهذا العمل حصلنا على مخطط عقاري جديد للمدينة القديمة كما حصلنا على مخطط الطرق الجديد لها وذلك بعد ان عدلنا كافة المصورات القديمة على اساس الوضع الراهن وللعلم فان المخططات الموجودة بمحافظة مدينة دمشق هي التي وضعها الفرنسا ويون منذ الثلاثينات .

وهكذا استطعنا الحصول على مخطط وضع راهن جديد لعام ١٩٨٢ موضح عليه كافة الطرق والحارات والتعديلات كما حصلنا على مجموعة احصائية خاصة تفصيلية سنرفق نسخا منها مع المذكرة . اما نتائج هذا العمل

والذى سيفيدنا في دراستنا فسنورده هنا على شكل جدول به كـــــل نتائج عملية الدراسة ولقد وضعنا مخطط استعمالات للمدينة القديمـــة يوضح فيه السكن ـــ الاثر ـــ التجارة بفروعها :

السكن المختلط بعنصر تجارى ـــ المشاغل والمعامل والورش ـــ المناطق الخضراء ـــ ابنية العبادة الاسلامية والمسيحية واليهودية ـــ الابنيـــة التعليمية بكافة اقسامها الابتدائي والاعدادى والثانوى ورياض الاطفال والمراكز الثقافية ـــ كما وضحنا به الطرق والساحات والفراغات العامـــة والخدمات والمرافق . مقياس المخطط ١/٥٠٠ ومخطط لجـــــودة ابنية المدينة القديمة : وهنا وضعنا لانفسنا اثناء عملية التقييم شروطا محددة للتصنيف وهي كما يلي :

* البناء الجيـــــد ويحقق مايلي :

ـــ انشائيا ـــــــ جيد

ـــ صحيـــا ـــــــ جيد

ـــ اشغاله ـــــــ جيد

* البناء المتوسط الجودة والذى يحقق مايلي :

انشائيا ـــــ جيد غير معرض للانهيار

الكسوة ـــــ غير جيدة او مهترئة

صحيا ـــــ قد لا يحتوى ارض ديار اى غير معرض للشمس أوخدماته الصحية غير جيدة

اشغاله ـــــ قد يكون مشغل آشغالا مضرا به مع مرور الوقت .

* البناء السيء وهو الذى لا يحقق اى من عناصر الجودة وخصوصـــا الانشائي .

دمشق القديمة	«النتائج الإحصائية المساهية عام ١٩٨٧»		ضمن السور
موضوع البحث		النسبة المئوية	المتفرقات
مساحة الأرض المدروسة ١٢٤٣٣٧١ م² ٪١٠٠	مساحة الطرقات والساحات العامة	٪ ٢٤,١٣	٣٠٠٠٠٠
	مساحة الأرض المبنية مع الفراغات الداخلية	٪ ٧٣,٧	٩١٦٣٩٦
	مساحة الخضار العام	٪ ٢,١٧	٢٦٩٧٥
المساحات المبنية مع الفراغات الخاصة ٩١٦٣٩٦ م² ٪١٠٠	المساحة السكنية	٪ ٦٧,٣	٦١٤٢٢٦
	مساحة المحلات التجارية والمهنية	٪ ٢٠,٤٨	١٨٧٧١٦
	المباني الدينية	٪ ٤,٨٦	٤٤٥٣٩
	المباني التعليمية	٪ ٢,٩٤	٢٦٩٣٠
	المرافق العامة	٪ ٤,٦٩	٤٢٩٨٥
المساحات السكنية والمساحات التجارية والمهنية المتداخلة فيها ٦٣٨٦٠٠ م² ٪١٠٠	سكن منفصل	٪ ٧٧,٥٧	٤٩٥٢٨٢
	سكن يدخل به تجارة	٪ ٧,٩٦	٥٠٨٦٦
	" " " حرفة	٪ ٢,٠٥	٢٢١٢٦
	" " " محل	٪ ١,٨٢	١١٦٢٧
	" " " مستودع	٪ ٢,٨	٢٤٢١٥
أبنية التعليم ٢٦٩٣٠ م² ٪١٠٠	رياض أطفال	٪ ٦,٢٦	١٦٨٥
	ابتدائي	٪ ٤٢,١٨	١١٢٦٠
	اعدادي	٪ ٢٩,٩	١٠٧٢٥
	ثانوي	٪ ١١,٧	٣١٥٠
أبنية الديانة ٤٤٥٣٩ م² ٪١٠٠	مساحة المساجد	٪ ٥٩,٥٢	٢٦٥٠٨
	مساحة الكنائس	٪ ٣٤,٤٦	١٥٣٥٠
	مساحة الكنائس اليهودية	٪ ٦,٠٢	٢٦٨١
تقييم الأبنية من حيث الجودة «المساحة المبنية» ٩١٦٣٩٦ متر مربع ٪١٠٠	مساحة متهدمة	٪ ٣	٢٧٤٩٢
	مساحة متهرئة	٪ ٢٤	٢١٩٩٣٥
	مساحة متوسطة الجودة	٪ ٥٨	٥٣١٥١٠
	مساحة جيدة	٪ ١٥	١٣٧٤٥٠

تابع

موضوع البحث	النسبة المئوية	متفرقات	
تصنيف المبنية من حيث مواد الانشاء ومساحاتها بالنسبة للمساحة المبنية ٩١٦٣٩٦ م٢ (بما فيها الفراغات الداخلية)	٨,٦٤ ٪	مساحة مبنية بالحجر	
	١٣,٢٩ ٪	" " بالبيتون	
	٤٠,٩٦ ٪	" مبنية بالحجر والطين والخشب	
	٧,٨٧ ٪	" " حجر وطين وخشب وبيتون	
	٢٥,٣٧ ٪	" " بالطين والخشب	
	٦,٦٨ ٪	" " بالطين والخشب والبيتون	
تصنيف المبنية من حيث ارتفاعاتها ونسبة كل ارتفاع إلى المساحة المبنية ٩١٦٣٩٦ م٢ (بما فيها الفراغات الداخلية)	١٨,٣٨ ٪	مساحة مبنى فيها بارتفاع طابق واحد (١)	
	٦٩,٤٧ ٪	" طابقين (٢)	
	٦,٩٧ ٪	" ثلاث طوابق (٣)	
	٤,٣١ ٪	" أربع طوابق (٤)	
	٠,٨٦ ٪	" خمس طوابق (٥)	
	٠,٢٨ ٪	" ست طوابق (٦)	
المرافق العامة الموجودة في المنطقة المدروسة مساحتها ٤٢٩٨٥ م٢	١٢,١٦ ٪	فندق	٥٢٢٥
	٢,٦٢ ٪	حمام	١١٣٠
	٢,٥٢ ٪	فندق	١٠٨٥
	٢,٢٤ ٪	خدمات اداري	٩٦٥
	١,٥٩ ٪	مركز رياضي	٦٨٥
	١٣,٧١ ٪	مراكز ثقافية وتعليمية	٥٨٩٥
	٦٥,١٢ ٪	القلعة (سجن مدني)	٢٨٠٠٠
مساهمة الفعاليات الاقتصادية ١٨٧٧١٦ م٢	٧٨,٨٤ ٪	تجاري بفعاليات مساهمة	١٤٨١٤
	١٠,٢٠ ٪	حرفي "	١٩١٥٤
	٦,٦٢ ٪	معمل "	١٢٤٢٨
	٤,٢٢ ٪	مستودع "	٨١١٠
مساهمة الفعاليات الاقتصادية المتداخلة مع السكن ٢٤٢٧٢ م٢	٦٢,٧ ٪	مساحة دكان داخل بالكتلة	١٥٢٨٠
	٢٤,٠٧ ٪	" حرفي "	٥٨٦٧
	٦,١٤ ٪	" معمل "	١٤٩٧
	٧,٠٩ ٪	" مستودع "	١٧٢٩
مساهمة الفعاليات الاقتصادية المنفردة ١٦٦٢٤٢ م٢	٨١,٢٦ ٪	تجاري مساحة	١٢٢٧٢٤
	٨,١٢ ٪	حرفي "	١٢٢٨٧
	٦,٧ ٪	معمل "	١٠٩٤١
	٢,٩ ٪	مستودع "	٦٢٨١

* البناء المتهدم وهوالبناء المنهار او المهجور لانه يؤول للانهيار.

وهنا في هذا التصنيف لم نتعرض لمادة البناء وانما قيمنا كل مبنى بحسب مادته البنائية وامكانياتها (المخطط مقياس ١/٥٠٠) للمدينة القديمة ضمن السور . وهناك مخطط لارتفاعات الابنية في المدينة القديمة مقياس ١/٥٠٠ .

ومخطط يوضح مواد الانشاء المستخدمة في ابنية المدينة القديمة مقياس ١/٥٠٠ .

وبالنتيجة حصلنا على مخطط يوضح المساحات والمناطق المهترئة والمتهدمة والتي تحتوى تناقضات استعمالية او بمواد الانشاء الشاذة كالبيتون وذلك اضافة الى المتناقضات في الارتفاعات . وهذا المخطط سيفيدنا كما سنرى في مقترحاتنا للمدينة الاثرية.

ولقد قمنا بتوضيح مشاكل المدينة القديمة وهي متعددة الانواع على مخططات اخرى :

ومنها مخطط لمشاكل السيرو المواصلات والسيارة بالمدينةالقديمة ومخطط لمشاكل الاستعمالات المتضادة والتي تسبب الكثير من المشاكل هذا بالاضافة الى مخطط المناطق المهترئة.

ومن ضمن المخططات وضعنا على مخطط ايكوشار التنظيمي للمدينة القديمة ما سببه من مشاكل وارفقنا ذلك بمناظير وواجهات توضيحية لما سيخربه هذا المخطط لو نفذ .

وكنتيجة للدراسة رأينا ان نلخص الكلام حول الوضع الراهن للمدينة القديمة واسبابه:

ان القاء نظرة واعية على المدينة القديمة في دمشق يجعلنا نرى ان هذه المدينة تتعرض لتشوهات كبيرة تعود الى الاسباب التالية :

آ ـ تحملها الوظائف تفوق طاقتها ونذكر منها :

آ ـ الوظيفة التجارية : حيث ان المدينة القديمة مازالت تعتبر من المركز التجارية الاساسية في مدينة دمشق ومع ان هذه الظاهرة تعتبر ايجابية من حيث احياء هذه المنطقة وجعلها تعيش وتساير متطلبات الحياة الحديثة فتصبح متحفا مفتوحا يوميا لكافة السكان المستفيدين من هذه الخدمات الا ان هذا الضغط الكبير اصبح عبئا كبيرا عليها يفوق تحملها ويشوه معالمها وترجع اسباب هذا الضغط الى التضخم العمراني الكبير الذى تعيشه دمشق في السنوات الاخيرة نتيجة لتمركز الكثير من النشاط الاقتصادى والاجتماعي وللوضع التنظيمي للمدينة القديمة نفسها في النظام العام لمخطط دمشق حيث حافظ هذا المخطط على مركزية المدينة القديمة واحاطها بالطرقات الرئيسية التي تصب عليها الطرق الرئيسية الاخرى من كافة الجهات.

ب ـ الوظيفة الصناعية والحرفية : التي بدأت تتوغل في بيوت المدينة القديمة وتشوه معالمها كالسرطان وتعطيها طابعا دخيلا غريبا ومشوها .

ج ـ وظيفة السكن الجماعي في البيوت القديمة : حيث انه نتيجة لازمة السكن نرى احيانا عدة عائلات تسكن في بيت عربي واحد فتحدث تشويها في البيوت نتيجة التعديلات الغريبة التي

OLD CITY OF DAMASCUS — AL TAIROZI

قديمة دمشق ـ التيروزي

تجريها مما يؤدى التداعي هذه البيوت ويشكل عـــــدم ترميمها تشويها آخر ٠

د ــ وظيفة النقل والمواصلات : حيث اصبحت بعض شوارع المدينة كسوق مدحت باشا خطا للنقل تمر فيه الباصات الكبيـــرة مما يشكل بدوره خطرا كبيرا على البيوت القديمة الموجودة هناك ويؤدى الى تدهيها فضلا عن ان شق بعض الشـــوارع واحداث مواقف للسيارات بطريقة غير مدروسة يؤدى الى تشويه النظام التخطيطي القديم للمدينة ٠

٢ــ التنظيم الغير واعي في المدينة القديمة :

ونذكر هنا على سبيل المثال اعادة بناء منطقة الحريقة حين سمـــح منذ اكثر من ثلاثين سنة باقامة هذه المنطقة بنظام تخطيطـــي مخالف كليا للهيكل التخطيطي للمدينة القديمة بكتل من الاسمنت المسلح الغريبة كليا عن الوسط الذى تتواجد فيه ٠ ونذكر ايضـا كيف ان احياء قديمة ازيلت لتحل مكانها غابات الاسمنت العاليـة كمنطقة البحصة حتى ان معالم ايكوشار للمنطقة القديمة لم تكـــن موضحة تماما ٠

٣ــ المعالجة الفردية للمباني الاثرية :

حيث ان الترميم الذى يتم بالنسبة لمباني المدينة القديمة يتـــم بشكل يتعرض غالبا للبناء نفسه مع العلم بان هذا البناء يجـــب ان يعالج ضمن النظام التخطيطي الذى يتواجد فيه لابـــل يجب معالجة النظام التخطيطي في البدء والمحافظة عليه ومـــن ثم يمكن معالجة مثل هذه الابنية الاثرية ٠

٤ــ مواد البناء المعرضة للتلف : وخاصة اللبن والخشب الذ يـــــــن لايد ومان طويلا وخاصة الخشب الذى يحتاج الى امكانيات كبيـــــرة لصيانته وترميمه •

٥ــ نقص الوعي بالنسبة للابنية القد يمة : ولقيمتها الكبيرة مما يسبـــــب في كثير من الاحيان ازالتها واستبد الها باينية حد يثة •

٦ــ النقص الفادح في عملية التوثيق :

ان عملية التوثيق تعتمد على حفظ الوثائق الفنية والتاريخيـــــــــة وهي عملية مستمرة بحيث يمكن التعرف على حال المد ينة في اى عصـــر من العصور من خلال الوثائق المحفوظة • كما وتسجل الاوابد التـــــي تم هد مها وللاسف فان هذ ه العملية مفقود ة عند نا وهي تعـــــــد احد ى الاسباب الاساسية في عدم معرفة مالد ينا من مناطق اثريـــــة وبالتالي تزال مناطق اثرية بكاملها د ون ان ند رى لهذا السبـــب • ونذ كر على سبيل المثال ان كثيرا من المدن القد يمة الاوربية التـــــي هد مت اثناء الحرب العالمية الثانية قد اعيد بناؤها استناد الـــــى الوثائق الموجود ة في مراكز توثيق تتابع هذا العمل عند هم كمـــــا تم في بولونيا مثلا في اعاد ة بناء المد ن القد يمة لمدن وارسو وكد انسا وفروتسلاف •

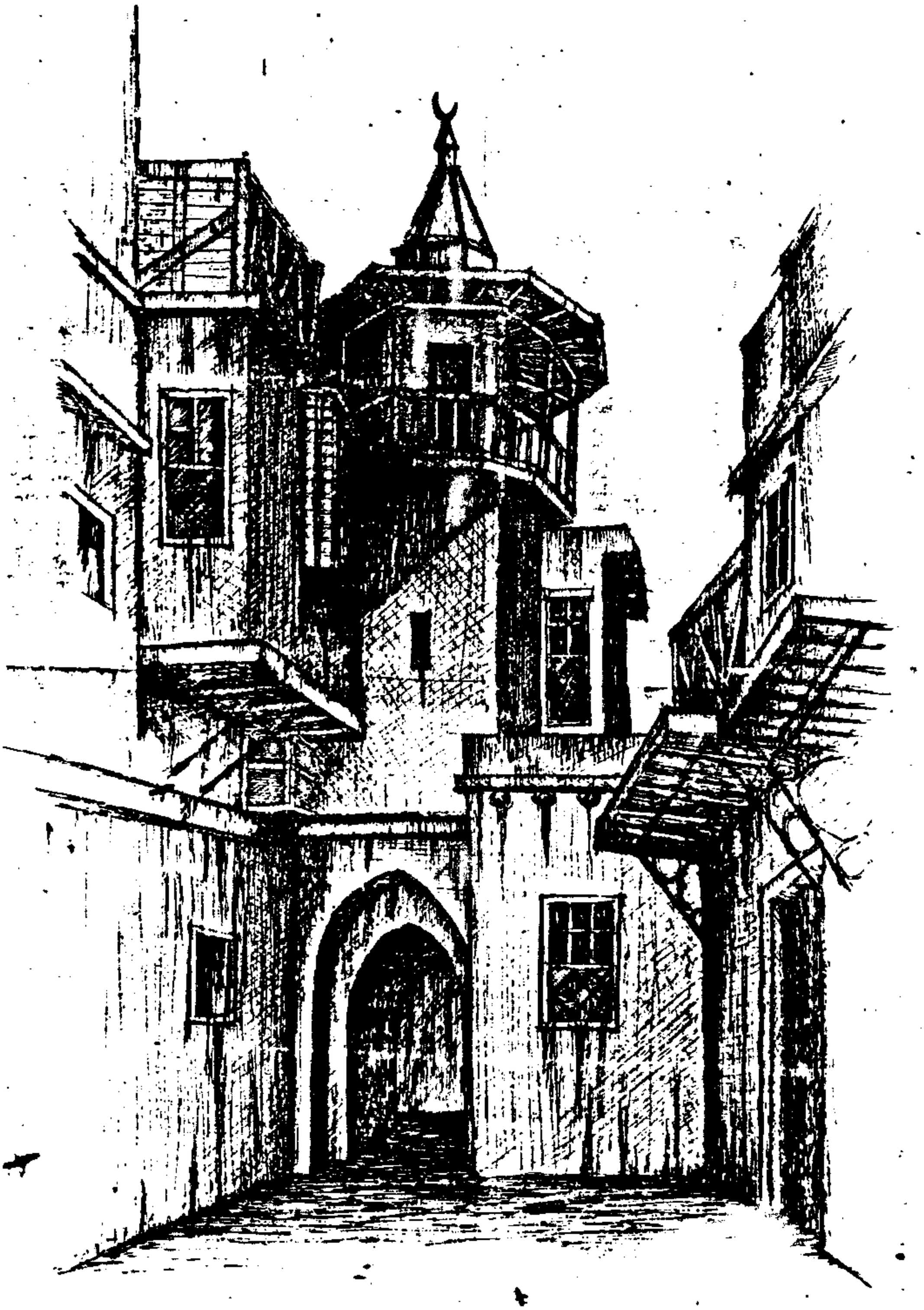

OLD CITY OF DAMASCUS — AL KATATIER

دمشق القديمة ـ الكاتب

المقترحات البلدية للتنظيم والمشاكل الحالية والمتوقعـــــة

سنناقش من خلال هذه الدراسة مخطط ايكوشار ــ بانشويا التنظيمي العام لمدينة دمشق عاصمة الجمهورية العربية السورية والمدينة الاثريـــــة ضمن الاسواروم شاكل الوضع الراهن والمشاكل التي ستنجم عـــــــــن المخطط :

آ ــ السكان والرقعة والمقترحات المستقبلية (١)

ان الشكل ١٢ (آ ، ب) المرفق بالتقرير التفسيرى للمخطـــــط التنظيمي يسجلان العدد المتوقع لسكان دمشق باكثر من مليـــون ونصف بقليل عام ١٩٨٤ غير ان الظواهر الفيزيائية في المدينـــة تدل على ازدياد السكان عن هذا العدد في عامنا الحالي ١٩٨٢ ٠ كما حدد الشكل (١٣) من التقرير نفسه انه في العام ١٩٦٠ كـان عدد السكان اكثر من نصف مليون نسمة بقليل ٠

وقد حدد التقرير نفسه ان مساحة المدينة كانت ٢٠٠٠ هكتـــار وانها ارتفعت في المخطط لتصبح ٧٦٢٠ هكتارا وان الكثافـــة الاجمالية المتوقعة في المخطط هي ٢٠٠ نسمة في الهكتـــــار الواحد ٠

---

(١) من محاضرة القاها الدكتور المهندس محمد برهان طيارة في نـــدوة دمشق القديمة عام ١٩٨٢ ــ

ولا يخفى التقرير المرفق هذا ما يتوقعه المستقبل للمدينة القديمة بعد ان ارتفعت المساحات الاسكانية حولها الى هذا الحد وبعد ادخال السيارات والكميونات لتخديم الحوانيت عليها انها ستصبح مزدهرة من حيث النشاط التجارى لدرجة ان بعض البيوت المتاخمة لبعض الشوارع المقترحة ستنقلب حتما الى اسواق تجارية ص٩٣ من النسخ العربية للتقرير وذلك بعد ان تم وضع الشوارع ومواقف السيارات اللازمة لحركتها فوق النسيج القديم .

ب ــ توسعات جديدة واضافات اسكانية :

ومن الملاحظ في الفترة الاخيرة قيام مؤسسات حكومية وشعبية للاسكان ببناء ضواحي اسكانية ستضيف بدون ادنى شك ارقاما جديدة الى الارقام المتوقعة لكل من السكان والمساحات المخصصة لهذه المدينة الامر الذى يضع سؤالا واحدا تجاه المسؤولين في البلدية عن مدى كفاية المدينة القديمة كمركز تجارى وبأى اتجاه سيتم الضغط مستقبلا ولتحويل اى نوع من الابنية للخدمة التجارية ؟ ! .

جـ ــ التوسع الاسكاني على حساب الغوطة ــ حديقة دمشق:

تتمركز بعض هذه الضواحي الاسكانية في المناطق الخضراء والارض الزراعية المحتوية في جوفها على قدر من المياه يمكن الاستفادة منه في رى المزروعات والخضروات التي اصبح امر وجودها في واحتنا مطروح على الاستفسار .

د ـ المـــواصلات والنقل العام والخاص :

١ـ السكة الحديد بامر مدروس في المخطط للالغاء بقرار المخطط وعلى ص٨٥ من التقرير التفسيري المرفق بمخطط (ايكوشـــــار ـ بانشويا) التنظيمي تحدث المؤلفان عن الخطوط الحديدية في دمشق فكتبا : (وفي الواقع ان محطة الحجاز الحالية (واسمها في الحقيقة القنوات) لا تتوفر فيها امكانية تأمين المواقف اللازمة لاستقبال عـدد من المسافرين ولا امكانية الامتداد في المرحلة القادمة في المستقبل ومن جهة اخرى فان شبكة الخطوط الحديدية تعرقل كثيرا المـــرور في المدينة ...

ان محطة القنوات الحالية التي ستستعمل مؤقتا لاستقبال خط حمص سوف تستبدل بطريق المرور الكبير للسيارات القادمة مـــــن الجنوب مما يخفف الى حد كبير ضغط السير القائم حاليا في مركـز المدينة) . هذا ماجاء في التقرير المبرر للمخطط التنظيمي العـام لـ(ايكوشار ـ بانشويا) ..

ان النص الوارد اعلاه يتحدث عن الاطاحة ببناء محطة القنـــوات لاستبدالها بشريان مرور ضخم يربط درعا مباشرة بوسط مدينـــة دمشق ويتعارض هذا الاتوستراد بشكل متعامد مع طريق غربي شرقي رئيسي يتصل مع الطريق المحلق لسور دمشق القديمة . وفـــي مكان المحطة لتنشا عقدة مواصلات رئيسية كبرى لتغذية فـــرع الاتوستراد اوالطريق الرئيسي هذا وقد خطط المخططان (ايكوشار ـ بانشويا) لاستمرار هذا الطريق ليعبر المدينة فوق شارع ٢٩ ايـــار وليلتحم مع طريق شارع الثورة في شمال المدينة بعد عبور دوار السبـع

بحرات عند البنك المركزى متجها الى شمال سوريا • ومن الجدير بالذكر ان المهندس كمال امين (المصدر نفسه) من مؤسسة فرانك لويد رايت الامريكية الشهيرة قام متبرعا بدراسة هذا البناء الاثرى وهذا الموقع الفريد لوضع المحطة الاولى ضمن مركز مدينة دمشق التجارى لتخديم الضواحي ومناطق الاصطياف وحمض والمدن السورية الاخرى بل وربطا بالحجاز عبر الاردن في مستويات عديدة ودون هدم البناء الاثرى ذو الصفة التاريخية الذى يزيين ساحة الحجاز في في دمشق الشام •

وبالمناسبة فان هذا الموقع الفريد يمكن ان يؤمن الصلة الكبرى في المستقبل مابين خطوط السكك الحديدية التي تسير على منسوب الارض مع مايمكن ان يطرح مستقبلا من افكار جديدة لهذه العاصمة في حدود المواصلات العامة في باطن الارض وسوف يمكن ذلك نظرا لمنسوب الموقع المرتفع عن منسوب ساحة المرجة البؤرة المركزية في المركز التجارى وكان من الممكن ان تسير الخطوط الحديدية (المترو) المتجهة جنوبا لتصل الى الكورنيش المحيط بدمشق لتتفرع بعدها غربا وشرقا لتصل الى نهايات المدينة كما يتيح هذا الموقع الفريد امكانية وصول خطوط المترو تحت منسوب شارع ٢٩ ايار حتى ساحة السبع بحرات لتتجه شرقا وغربا لتغذية الاجزاء الشمالية من المدينة ولترتبط مع الشبكة الجنوبية لاحقا من الغرب والشرق •

ان السكك الحديدية مدت في دمشق بنفس الوقت الذى مدت فيه في ارجاء العالم وعواصمها وفي قلب مدنها وجدت الضرورة لتواجد

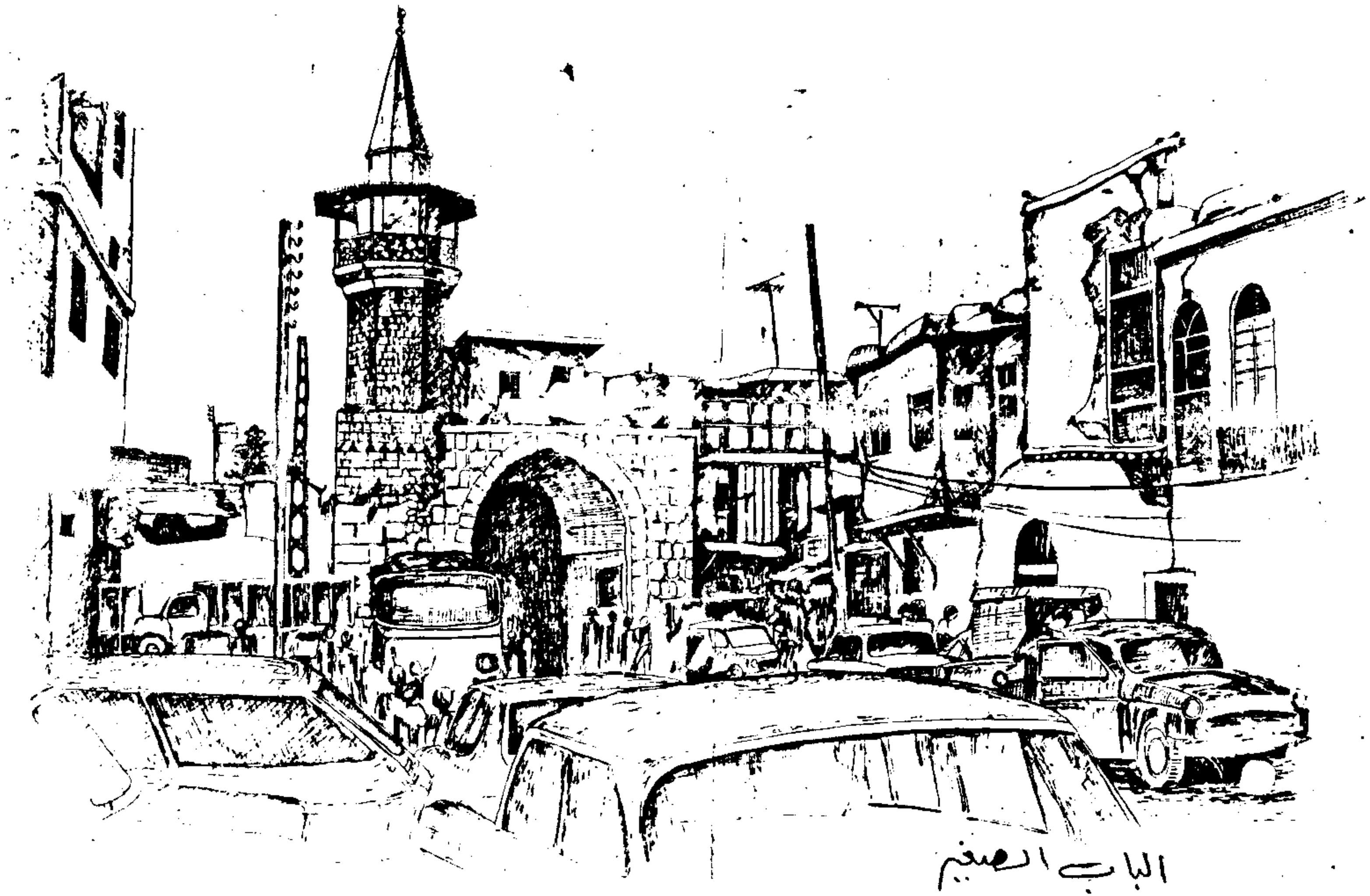

الباب الصغير

المساحات التي أضيفت إلى مدينة دمشق منذ عام ١٩٤٨ حتى الوقت الحاضر

السنة	المساحة (بالهكتار)
١٩٤٨	١٨,٨
١٩٥٣	١,٦
١٩٥٤	٢٩,٩
١٩٥٦	٧,١
١٩٥٧	١٨,١
١٩٥٩	٣,١
١٩٦٤	٨١,٨
١٩٦٥	٢٣٣,٦

محطات نقل الركاب والسكك الحديدية المستخدمة للكهرباء كوسيلة للقدرة واسطة نقل جماعية لاتسبب تلوث الهواء كالسيارات وهـــي شائعة الاستعمال في اوربا ...

ان استخدام القدم كمحطة رئيسية وفق اقتراح التقرير سوف يزيـــد من كثافة المرور على المحور الجنوبي الثانوى الامر الذى اصبح عسيـرا بدون تهديم عدد من المباني المجاورة لشارع خالد بن الوليـــد لنقل ركاب المحطة من القدم الى المركز التجارى للمدينة او الـــى الضواحي .

٢ــ السيارات والباصات ومواقف السيارات وعدد الناقلات في المخطط والتقرير :

وعلى ص٣٩ من التقرير التفسيرى لمخطط (ايكوشار ــ بانشويا) التنظيمي لعاصمة الجمهورية العربية السورية كتب السادة المخططان مايلي :

" ففي قلب المدينة التجارى وضعنا مركزا واحدا لموقف السيـارات اوكراجا بمساحة ١٢٠ متر مربع ينشأ فيما اذا كان البناء واقعـا في منطقة التجميع التابعة للبلدية :

واذا كان اقامة موقف للسيارات او انشاء كراج غير ممكن بسبب الاراضي المحدودة فيفرض حينئذ رسم بلدى لتمويل كراج عائد للبلديـــة

واذا اعتبرنا ان هذه الارقام يمكن ان تكون مقبولة للسنوات العشـر القادمة فاننا نضع نقطة استفهام كبيرة امام امستقبل) . فاذا كـــان العدد المتوقع من السيارات لعام ١٩٨٤ بلغ ١٦٠ ألف لسيـــارة في دمشق كما جاء في نفس الصفحة من التقرير وذلك بمعدل سيارة

واحدة لكل تسع اشخاص فالغرابة في تخصيص ١٢٠ مترا مربعـــا فقط لموقف سيارات في مركز المدينة التجارى ! ! ٠

اما حركة النقل داخل الاسوار في المدينة القديمة فليس الامـــر بافضل خارج الاسوار من داخلها فالسيارات تحتل جانبي الطـرق المسموح وقوف السيارات على جانبيها والممنوع منها وارصفتها وان الباصات تتوقف على محطات الوقوف المخصصة لنقل وانزال الركـــاب في الحقل الوسطي للطريق مؤدية بذلك الى عرقلة السير في طرقـــات المدينة ٠٠٠ وتتكرر هذه المشكلة اكثر من مرة وعند مواقف كل سرفيـس وأتوبيس ٠ لقد اعتقد المخططان ان حل المرور والمواقف يقـــع ضمن السور فهدما النسيج المحلي ليضعا بضع مواقف من السيارات قد لايستطيع سائح من دير الزور او حلب ان يتمكن من الوقوف فيها لانها ستكون مركز عتالة شبيه بمركز شارع العابد ٠

٣ــ الطرق ومفهوم النقل :

لم يساهم اضافة بعض الشوارع والعقد على المخطط التنظيمي فـــي حل مشكلة المرور في رأى البعض ٠ ان حل مشكلة المرور في المـدن التاريخية امر يزيد بقليل على حث الاصل الاغريقي اوالسيلوكي ومخططاتهما ان محاولة العودة بمخطط المدينة الى زمن الاغريق حبا في الاغريق العظماء ومدنهم الشطرنجية يمكن ان يكون مفيدا في مدن الاغريـــق حتما ٠ ان القول الوارد في التقرير بان الاثار القديمة قد تحللـــت والوصول اليها اصبح صعبا بسبب رطوبة التربة وفيضان بردى وانه لابد وان يتم تخريب النسيج العمراني المبني فوقها اضافة الى تكلفتهـــا المادية التي قد تنوء به بعثات الغرب باجمعها اذا لم نقل شيئا عن

قلة مردوده للتاريخ والعلم وذلك بعد رضى الجهة السورية صاحبة الحق في اعطاء القرار ... باتمام الحفريات.

اذن فالمساهمة الفعلية لحل مشكلة المرور في دمشق الاقليم وبلدتها القديمة بعد تخريبها لمعطيات التراث الاموى والايوبي والعثماني يقع في اقتراح حل بعض التقاطعات دفعت البلدية لوضع مخططاتها التنفيذية لاحقا ولتنفيذها كثيرا من الاموال والنفقات التي كانت من الممكن اختصارها ودفعها في الطريق القويم .

كان من الممكن عدم وجود طريقة علمية لحل مشكلة المرور في دمشق وابراز ذلك في التقرير التفسيرى لا ان يعمد المخططان الى تخريب النسيج والتراث العمراني في دمشق القديمة ادعاء بتخديم بعض السواح والتجار والسماح للكميونات بالدخول الى حرم المدينة القديمة لجلب البضائع .. مع ما لهذا الامر من اهمية عظمى .

٣ــ١ واسطة مناسبة للنقل : من الطبيعي ان نتفهم ضرورة المدينة القديمة في القرن العشرين بالواسطة المناسبة لنقل البضائع الى الاسواق التجارية والبيوت والاماكن العامة الاخرى .

وقد كان من الممكن ان يتم ذلك بعد تفهم طبيعة النسيج العمراني وتحديد بضعة مناطق تخديمية رئيسية في المدينة القديمة يسهل الدخول الى ساحات تخديمية عبرها بمسافة لاتزيد عن ٢٠٠ــ٣٠٠ قدم النورم العالمي الغربي للطريق المسدود (الزنقة) لقد كان من الممكن عدم الوقوع في خطأ علمي بالسير ضد النورم العالمي التخطيطي العلمي المعتمد

في كتب التخطيط في الغرب والشرق • كان من الممكن ان يتحدث المخططان عن الامكانيات الحديثة للنقل بدون تخريـــــــب للنسيج ...

وهنا ايضا سنورد ماجاء بكلمة (الدكتور المهندس برهـــــان طيارة في ندوة دمشق القديمة ١٩٨٢) •

لقد اخترع سارينين المعمار عربة جديدة لنقل الركاب مـــــن محطة الوصول في مطار دالاس بالولايات المتحدة الى الطائرة الجاثمة بعيدا عن المحطة لقد صممت هذه العربة لنقل الركاب فيها بين المحطة والطائرة ... بدون المساس بشعورهـــم خلال احساس النقل الى الطائرة ... وكان من الممكن ان يصل الراكب الى بوابة الاقلاع حتى يجد نفسه يدخل الطائرة وبدون اى فارق ...

لقد جاء مستوى التصميم في نقل سكان وبضائع مدينة دمشـــق القديمة بدائيا وبدون طروحات علمية كايجاد واسطة مناسبة للنقل في المدينة القديمة تؤمن نقل المسنين والبضائع بشكـل هادىء بدون عرقلة سير المشاة من والى جميع الاماكن المختلفة في انحاء المدينة القديمة •

بقي ان نسجل هنا ان اقصى بعد يمكن ان يقطعه انســـان في المدينة القديمة من احد بدايتيها البعيدتين عن المركـــز لاتزيد عن ثمانمائة متر طولي وانه يلزم لقطعها سيرا على الاقدام بضع دقائق فقط وليس هذا بجريمة كبرى •

٣ــ٢ اقتراح هدم السور والدخول الى دمشق القديمة :

لقد فرض المخططان ان ضرورة التخديم على الشكل الذى حدد في مخطط مابين الاسوار وعلى هذا سمحا لنفسيهما بكامل الحرية الدخول عبر الاسوار وفي اى نقطة رغبا ليصلا نسيج المدينة القديمة بخارجها .

٣ــ٣ سياسة المواقف العديدة والكشف عن الاثار: لقد بين المخططان ان اسباب المواقف المتعددة هي التفريغ البضائع ولوقوف سيارات السائحين وانها ستكون مفيدة في المستقبل للكشف عن آثار المدينة السيلوكية او المعبد القديم .

٣ــ٤ المفهوم التخزيني للمدينة القديمة :

نظرا لتوظيف المدينة القديمة للتجارة والصناعة كان لزاما على المخطط ان يمدها بالطرق التخديمية على العكس نرى ان منع وايقاف دخول السيارات المدينة القديمة سيسبب زحف المستودعات والمتاجر الكبيرة الى خارجها في اقليم دمشق وبمحاذاة الطريق المحلقة حيث يسهل التخديم بدون تخريب لنسيج دمشق القديمة .

٣ــ٥ تكونت الطرقات المقترحة للنسيج المحلي من حلقات دائرية وشعاعين منطلقة من مركز المدينة الى خارجها .

اليس هذا هو نظام التخديم في (المتروبوليس الغربية المعتمدة كليا على النقل بالسيارات والمختلفة طبيعتها بشكل تام عن طريقة المدينة العربية ؟ .

٤ــ الاثار في المدينة القديمة وخارجها : لم يكن برأينا مفيـــــدا لمدينة دمشق القديمة وجود مثل هذا المخطط المخرب للنسيج اكثر من اى شيء ــ آخر ، اننا لننبه ان المعالجة السطحيـــة للمدينة القديمة تنذر بتفشيل المخطط التنظيمي العام للمدينة الاقليم .. ككل .... والسبب يكمن ... في القول الشائع ... العلة في القلب ..

ويتضح مما تقدم ان المدينة القديمة في الطريق لتصبح متجـــرا كبيرا ليس فقط للمدينة العاصمة . بل محلا تجاريا كبيرا للمدينة الاقليم (المتروبوليس) .

ان هذه الفرضية في المخطط التنظيمي سوف تغدق اموالا كثيـرة على اصحاب المحلات التجارية في المدينة القديمة .. رغم اننا نحن مع ذلك فاننا لانرغب ان يتم ذلك بدون ابراز القيم المعنويـــة التاريخية الثقافية والدينية للبلدة القديمة .

ويمكن بتلخيص زائد اختصار هذه الممارسات الغير مقبولة في مخطط (ايكوشار ــ بانشويا) التنظيمي :

١ــ عدم الاستفادة من النقل بواسطة السكة الحديدية .

٢ــ تهديد النسيج المحلي بواسطة الطرق :

٢ــ١ المحلق حول سور دمشق يفصلها عن قلبهـــــا القديم .

٢ــ٢ تعرجات شارع الثورة الشاقولية لحل العقد عنـــد التقاطعات .

٢ــ٣ الطرق المعترضة لوادي بردى عند المتحق الوطني .

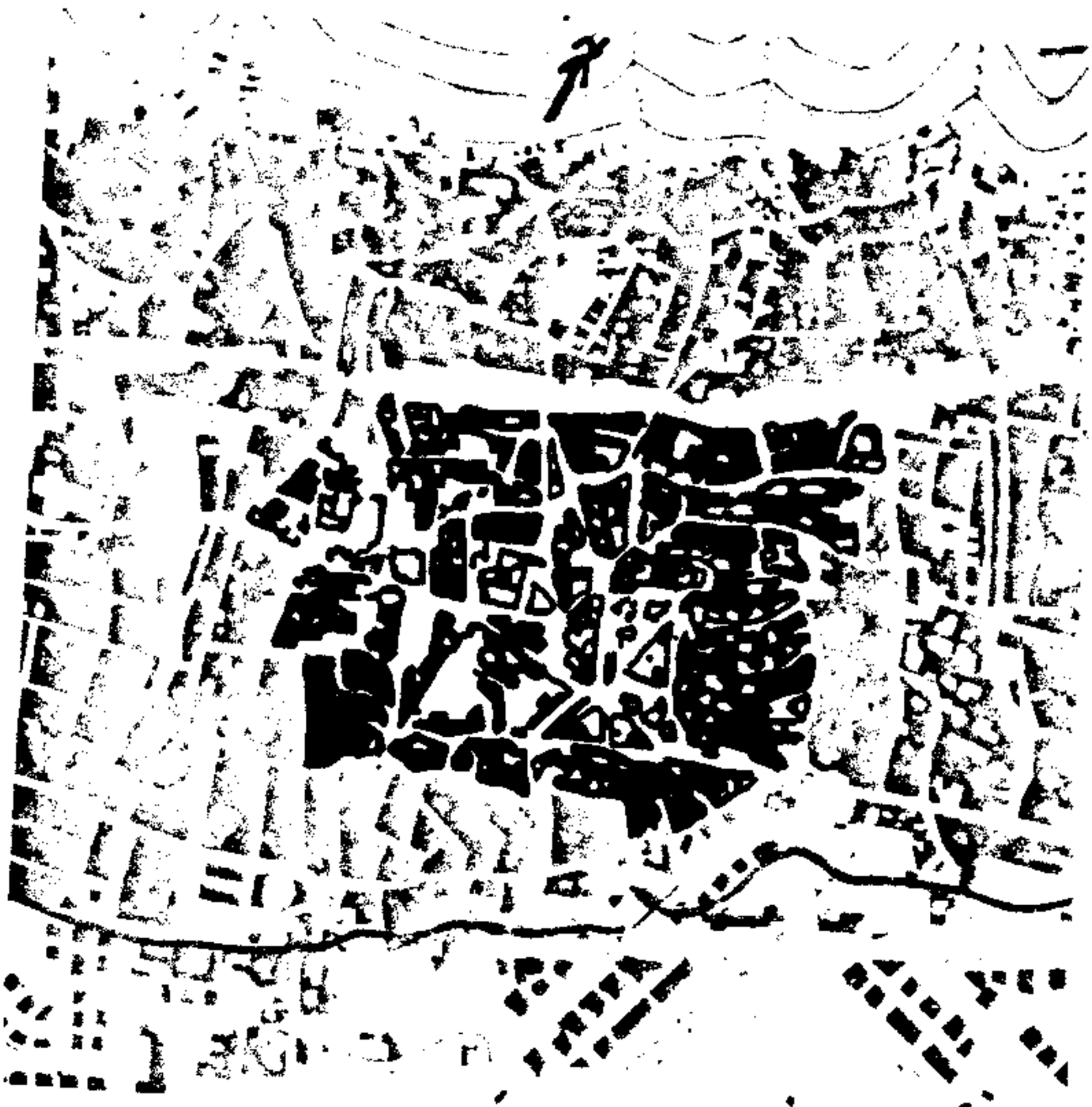

النسيج القديم (الخطوي)

النسيج الحديث (الغربي)

٢ــ٤ الزحف السرطاني للسكن غير العضوى والمخرب اجتماعيا علىحساب الغوطة ٠

٢ــ٥ تغطية مجارى الانهار وعدم الاستفادة منهـــا ترفيهـيا وسياحيا ٠

٢ــ٦ عدم ا تركيز على ربط المدينة مع قلبهـا عن طريق المكان المناسب الابواب السبعة والاستفادة من المكان لتركيز خدمات وقوف السيارات خـــارج السور ٠

٢ــ٧ عدم التركيز في المخطط علىاحياء النسيج الاجتماعي وتطويره ليناسب الخلية الاجتماعية الجديدة ٠

٢ــ٨ دخول السيارة الى المدينة القديمة كتخريـــب للنسيج المحلي ٠

الـــبـــاب الثـــانـــي

المقـــتـــرحـــات

اولا ـ الطرق والمواصلات وحركة السيـــــــــر:

قسمنا مقترحاتنا هنا لتسهيل الدراسة (رغم كونها وحـــــدة مترابطة منسجمة) الى مايلي:

آ ـ شبكة الطرق الرئيسية وحركة المشاة ٠

ب ـ وسيلة النقل الارضية (المترو)

جـ ـ السكك الحديديـــــة

. . . . . .

آ ـ شبكة الطرق الرئيسية وحركة المشاة :

بعد الدراسة السابقة والتحليل والاطلاع على الواقع والدراســـــة الميدانية للاقليم وتحليل الصور الجوية التي حصلنا عليها هالنا ما رأيناه من توسع المخالفات على حساب الغوطة هذا التوسع السرطاني الـــــذى لايمكن وصفه هندسيا فهو كالاميبيا التي اخذت طريقها على حســـــاب الغطاء الاخضر لغوطتنا الغالية بعد هذا كله ارتأينا ان نحد مـــن هذا التوسع وايقافه عند هذه الحدود مع السعي مستقبلا لكي نقلصـــــه ونعيد للغوطة رونقها ٠ ولذلك بحثنا عن مناطق توسع جديدة توجه اليها هذه الزيادات السكانية فلم نجد خيرا من سفوح الجبال ٠٠٠

جبل قاسيون وامتداداته شرقا وغربا ٠٠

وارتأينا فيما يخص شبكة الطرق على هذا الاساس ان نحافظ على الطريـق المحلق الجنوبـي لانه قيد التنفيذ ورغم كونه لم يعد يحمل هذه الصفـــة باعتباره سيقوم بعملية تخديم المناطق المتوغلة في الغوطة سرطانيا والتـــي يقطنها عدد لابأس به من السكان ويقوم هذا الطريق بربط طريـــــق درعا والمحافظات الجنوبية الاخرى والقطر الاردني بشبكة الطرق الدولية

في اقليم دمشق . وهذا الطريق المتحلق الجنوبي يتجه باتجاه الشمال الشرقي حيث يتقاطع مع طريقين ارتأينا ان يكونا مغلفين للتوسع الشريطي للمدينة من الاعلى والاسفل ويربطانها ببقية اجزاء المدينة ويتجه الطريق المتحلق الجنوبي ايضا باتجاه الغرب والشمال الغربي حيث يتصل بطريق القنيطرة وامتدادات الطريقين انفي الذكر وكذلك يتقاطع معها ليتصل بالطريق الجديد لبيروت . هذا بالنسبة للطرق الرئيسية الكبرى . ومن هذه الشبكة الكبيرة ندخل الى الطرق داخل المدينة حيث ارتأينا ان نؤمن حلقة سريعة اولى تربط اجزاء المدينة ببعضها وهذه الحلقة اعتمدت اساسا على طرق موجودة فعلا ولكنها بحاجة لبعض التوسع وكذلك بشق بعض الطرق الجديدة وذلك كله دون ان يكون الوضع الراهن بسيئاته هو المسيطر علينا بل على العكس نستفيد مما هو موجود ليحقق خطتنا في هذا المخطط . هذه الحلقة السريعة الاولى (الموضحة بالمصورات) ربطناها من جهتيها الشرقية والغربية بطريقين يربطان المدينة بمناطق التنزه والاصطياف والرحلات في (الزبداني وبلودان ووادي بردى) وفي (تل منين ووادیها) مع التأكيد على احياء مصايف تل منين التي تتمتع بارضية خصبة للترفيه والاصطياف. بعد عملية الربط هذه نعود لنرى ماذا حصل من تغييرات داخل المدينة العاصمة فلقد رأينا وكنتيجة للدراسة ان ٧٠٪ من الدوائر الحكومية والوزارات والهيئات السياسية والدبلوماسية تتركز في منطقة نستطيع ان نؤكد عليها ونحصرها فيها ونحيطها بطرق رئيسية وهذه المنطقة المحاطة بشوارع (شارع العابد وشارع المجلس النيابي جنوبا ، وشارع الجلاء غربا وشارع شفيق المؤيد وشارع الحجاز شمالا وهما على طرفي نهر تورا وشارع عبد الرحمن الشهبندر شرقا) . وبالطبع تلتقي هذه

المنطقة بالحلقة السريعة الاولى بشارع العابد والمجلس النيابي جنوبا ·
وهكذا تكون قد ارتبطت بباقي اجزاء المدينة من الجنوب اما من الشمال فهي تلتقي بالطريق السفلي الذى اقترحناه موازيا لسفوح الجبال والذى يخدم مناطق التوسع الجديدة ويربطها ببقية اجزاء المدينة · وبالطبع أجرينا بعض التعديلات على الشوارع الداخلية في دمشق بما يتلاءم وهذا الخط العام الذى وضعناه موضحة كلها على مخطط ٢٥٠٠٠/ ١ ومخطط ١٠٠٠٠/ ١ وكانت هناك الكثير من العقد التي سهلت عملية السير بدون تقاطعات خطرة موضحة كذلك على المخطط · اما حول المدينة القديمة فلقد وضعنا طريقا تخديميا يأخذ مسارا هو نفس المسار الحالي تقريبا مع بعض التعديلات ويراعى الدراسة الخاصة التي وضعناها للمدينة القديمة ضمن السور والتي سنأتي على ذكرها ·

— اما بالنسبة لحركة ومحاور المشاة فلقد وضحنا بالمخطط محاور مشاة رئيسية واكدنا عليها ونستطيع اجمالها بما يلي :

* محور مشاة : يبتدئ من الجامع الاموى مرورا بسوق الحميدية فالمرجة فالصالحية فالجسر الابيض ·
* محور مشاة ينطلق من ساحة باب توما ويسير في شارع سوق باب توما حتى ساحة العباسيين ·
* محور ينطلق من سوق الحميدية ويمر بجامعة دمشق بالبرامكة حتى كلية الهندسة المدنية والمعمارية ·
* محور يوازى ارض المعرض الدولي ويمر بالمنطقة الحدائقية وسط المدينة ويوازى شارع شكرى القوتلي ·
* بالاضافة لمحاور المشاة الرئيسية داخل المدينة القديمة ·

ـ اما مايخص مواقف السيارات (المكشوفة والطابقية) فاننا نـــــرى ان مواقف السيارات الطابقية في مركز المدينة هي الحل الاسلم لحل ازمة السير ويمكن ان توزع على كافة المحاور التجارية ويجبر كل مـن يبنى بناء جديدا في مركز المدينة ان يكون قبو البناء لمواقـــــف السيارات • وفي مناطق التوسع يجب ان تدرس مع المخطـــط العام وهذا ما فعلناه بالنسبة لتوسعنا على سفوح الجبال الشرقية والغربية •

اما المدينة القديمة فلقد وضعنا دراسة خاصة لمواقف سيـــارات قاطنيها وشاغليها سيأتي ذكرها لاحقا •

ب ـ وسيلة النقل الارضية (المتـــــــرو)

كما ذكرنا سابقا فان عملية التطور والتقدم السريعة في هذا القرن لن نستطيع مجاراتها اذا نحن لم نبدأ باتباع واستعمال الوسائـــل الحديثة والعلمية في العملية التطورية المستمرة • ودمشق اليوم كما نـرى احوج ماتكون الى شبكة متكاملة للسير والمواصلات ومتوازنة وتحقق للمواطن سهولة الوصول وسرعته الى اى جزء من اجزاء المدينة واذا كانت شبكـــة الطرق تعجز عن تحقيق كل متطلبات المواطن فيمكننا باستعمال (المترو) ان نحقق له ٩٠٪ من متطلباته من ناحية التنقل السريع والمريح • هذا اضافة الى ما يعود عليه بصورة غير مباشرة من تخفيف لتلوث البيئـــــة الذى يأتي عن طريق وسائط النقل العادية فالمترو يعمل علـــــى الكهرباء •

ولقد اوضحنا بالمخططات مسارات المترو المختلفة في المدينـــة وتوسعاتها ولقد راعينا اثناء اقتراحنا هذا النقاط التالية :

١ــ تأمين حلقة تربط اجزاء المدينة ببعضها وهي تقريبا توازى الحلقة السريعة الاولى من الطرق .

٢ــ تأمين محطة بمركز المدينة ووجدنا لها مكان بجانب محطة الحجاز للسكك الحديدية من الجهة الشرقية ومكان قهوة الحجاز حاليا مستفيدين من طبيعة الارض .

٣ــ ربطنا المدينة بمطار دمشق الدولي بخط (مترو) سريع ويسير على وجه الارض محاذيا لطريق المطار . ويرتبط ايضا بمحطة القطارات الحديثة خارج الغوطة .

٤ــ مسار مترو يخدم مناطق التوسع الشرقية والغربية ويربطها ببعضها وباجزاء المدينة الاخرى .

٥ــ مسار مترو يربط مناطق واجزاء المدينة بالقدم حيث محطة السكك الحديدية التي ستربط دمشق بشبكة السكك الحديدية وجنوبي القطر .

ومن البديهي اننا قمنا بتوزيع محطات المترو في اجزاء المدينة حسب الحاجة توزيعا عادلا ومتناسبا مع الحركة السريعة للمترو ..

اما فيما يخص تضاريس الارض فلقد اطلعنا على احدث انواع المترو المستخدمة في مدن العالم الغربي والشرقي على السواء من خلال النشرات الفنية والمجلات المعمارية المختصة ووجدنا ان دمشق ليست بالمدينة الصعبة او الشاذة عن تلك المدن الاجنبية من حيث تضاريسها ولذلك ليس هناك مصاعب تقنية امام المترو من هذه الناحية .

جـ ـ السكك الحديديـــــــة

اننا لانستطيع دراسة السكك الحديدية في مدينة دمشق بمعـــزل عن خطوطها العامة في القطر العربي السورى وسنورد هنا الخطـــــة العامة لمشاريع السكك الحديدية والذى نفذ بعضها في القطر العربي السورى ..

١ـ خط يصل البحر المتوسط باقصى الشرق (اللاذقية ـ حلـــــب دير الزور ـ ابوكمال) .

٢ـ خط يصل العاصمة وجنوب البلاد فالجزيرة في اقصى الشمال ويتقاطع مع الاول في دير الزور (دمشق ـ تدمر ـ دير الزور ـ الحسكـــة ـ القامشلي) .

٣ـ خط يصل دمشق بحمص عن طريق الاراضي السورية وهذا الخـــط له هدفان :

الاول وصل دمشق بالخطوط الوسطى في سوريةوالاتصال بهـذا معحلب والثاني امكانية الوصول من حمصالى تدمر فدير الزور فالجزيرة .

أن سورية لو قدر لها ان تحقق هذه الخطوط الثلاثة بالاضافـــة لما هو موجود فيها حاليا لتمكنت من وصل مختلف نقاطها بعضها ببعض في جميع الاتجاهات ولامكن للنقل ان يأخذ شكلا آخر احسن بكثير مـــن الشكل الذى هو عليه الان . بعد عملية الربط هذه ببقية المدن السورية نرى ان الابقاء على محطة الحجاز كمحطة مركزية في قلب المركزالتجـــارى للعاصمة والذى هو بالتالي يربط بين كافة اجزاء المدينة بوسائـــــط النقل المختلفة هو حل مقبول لدينا باعتباره موجود وله دور تاريخـــــي

واجتماعي على سكان دمشق معروف منذ انشئت الخطوط الحديدية في دمشق . واما المحطة الرئيسية الكبرى فنرى ان تكون خارج حدود الغوطة على طريق المطار ويسهل الوصول لها عن طريق خط المترو المقترح ولهذا الموقع ميزات عديدة فهو يقع على محور طريق مطار دمشق الدولي فهو يؤمن للمسافر القادم من المطار ان يذهب الى اى جهة بالقطر دون الحاجة لدخول مدينة دمشق . كما تجمع الخدمات الخاصة بعملية الشحن والبضائع على محور واحد للسكك الحديد والمطار .

ومن جهة اخرى رأينا الابقاء على الخط الحديدى البطيء السياحي بين محطة الحجاز وسهل الزبداني . كما يؤمن الاتصال مع المدن اللبنانية الاخرى في الغرب تنشيطا للسياحة والتنزه .

ثانيا ـ الاستعمال الجديد للارض (الاقليم) :

كما ذكرنا سابقا فاننا درسنا الوضع الراهن للمدينة الاقليم وتعمقنا في محاولة فهم هذا الواقع لنستخلص من ذلك كله حلولا نستطيع ان نعالج بها مشاكل الوضع الراهن والمشاكل المستقبلية الناتجة عن زيادة عدد السكان ولقد خرجنا ببعض الملاحظات التي كانت اطارا لمخطط الاستعمالات الجديد الذى اقترحناه :

- ضرورة اعتماد اسلوب التنظيم الاقليمي لدمشق الكبرى واعتبار مدينة دمشق وغوطتها وحوض بردى منطقة تنظيمية واحدة تتم دراسة مشاريعها على اساس متكامل .
- الحد من توسع المدينة ومناطقها التنظيمية على حساب الغوطة والمناطق المشجرة الخضراء المحيطة بها واللجوء الى حلول

اخرى مثل التوسع على سفوح امتدادات جبل قاسيون الشرقيـــــة والغربية ·

- ضرورة وقف هجرة الريف الى مدينة دمشق ووضع حد للتضخـــــم السكاني الاخذ بالتزايد فيها ·
- تصميم مناطق التنظيم الكبيرة المحدثة امتدادا للمدينة على اســاس الاحتواء لكل متطلبات السكان المعيشية من اسواق تجارية ومرافق اجتماعية واقتصادية وترفيهية ·
- تنمية المراكز الثانوية وجعلها مراكز استقطاب تخفف الضغـــــط عن المركز الام في مدينة دمشق ·
- الاهتمام بالتوسع في انشاء الحدائق العامة في المدينة والاكتـــــار من حدائق الاطفال في المناطق السكنية
- ضرورة وضع حد نهائي لانشاء الصناعات الكبيرة في غوطة دمشـــــق ونقل كل ما يمكن نقله من الموجود منها حاليا (وخاصة الصناعـــــات المضرة بالصحة) الى مناطق بعيدة ملائمة · وذلك حفاظا علـــــى ثروة دمشق الشجرية التي تميزت بها تاريخيا منذ القديم ·
- ايجاد الحلول العملية للحيلولة دون اشادة مزيد من الابنية غيـــر المرخصة المحيطة بمدينة دمشق وذلك عن طريق انشاء المزيد مـــن المساكن الشعبية وتحميل المصانع مسؤولية تأمين مساكن لعمالهـــا في مواقع العمل واتخاذ الاجراءات الحازمة الرادعة لوقف الزحـــــف الخارجي للسكن في المدينة المستمر دون ضوابط ·
- دراسة مشروع تحويل مدخل دمشق الغربي (من الهامة الـــــى الربوة) الى مرفق سياحي عالمي لاستثمار جمال الطبيعة ومياهـــا الانهار مع التأكيد على دراسة سياحية لمناطق الاصطياف في منطقة

التـــــــــل ٠

ولقد جاء مخطط الاستعمالات المقترح وفق هذه التوجيهات العامـــــة ويحدد منطقة التوسع السكني المقترح وامتداداتها شرقا وغربا على سفـوح امتدادات جبل قاسيون ٠

ونرى في هذا المخطط العديد من المراكز الثانوية التي ستخفـــف العبء حتما عن المركز الام ولقد حاولنا ان تكون هذه المراكز عنـــــــد التقاءات وتقاطعات الطرق الرئيسية الكبرى وذلك لجعلها مراكز استقطاب لما حولها من سكان القرى المجاورة والتخفيف من التوجه الى مركز المدينة الرئيسي ٠ وعلى سبيل المثال وضعنا مراكز عند التقاء طريق درعا بالطريق المحلق الجنوبي ومركز عند تقاطع الطريق المحلق مع طرق التوســـــع بالاتجاه الغربي غرب المزة ٠ ومركز عند تقاطع الطريق السياحي القادم من تل منين مع طرق التوسع المقترحة بالاتجاه الشرقي (وسنوضح هـــذا المركز لاحقا) ٠ واما المنطقة الخضراء فقد اكدنا عليها من خلال عـــدة حلول مترافقة تخفف وتحد من التوسع على حساب الغوطة ورأينا التوصية بزيادة هذه المساحات الخضراء والبحث عن نظام ري يحقق للغوطـــــة احتياجاتها وكذلك نوهنا الى محطات التصفية على الانهر والمجـــارى قبل ان تصب بالغوطة كما اكدنا على المناطق السياحية في تل منين اضافة الى الزبداني ٠ ومن ناحية المنطقة الرسمية في مدينة دمشق رأينا ان نؤكد عليها ضمن مربع يحتوى حاليا حوالي ٧٠٪ من الدوائر الحكومية وابنيـــة الوزارات والهيئات الحكومة الســـدبلوماسية ومتداخلة مع السكن لاسبـــاب امنية واجتماعية بحيث تبقى المنطقة مشغولة ليلا نهارا ٠ مما يخفف الكثير من المشاكل الامنية ٠

اما المنطقة التجارية فكما وضحنا فاننا ابقينا على مواقعها الحالية في قلب المدينة ولكننا خففنا الضغط عنها باعتماد اسلوب المراكز الثانوية المتعددة وكما هو واضح فان هناك ايضا محاور تجارية راعينا في اكثرها اهمية ان تكون محاور المشاة ضمنها . ويراعى دوما ان يتم التخديم ليلا . وعالبية المناطق والمراكز التجارية في دمشق متداخلة مع السكن ايضا لنفس الاسباب السابقة.

واما المناطق الصناعية فيجب نقل كل ماهو مضر وسيء من الغوطة الى خارجها ويلحظ هنا في مجمل صناعات دمشق انها يجب ان تبقى غير ثقيلة . اى الصناعات الغذائية والالبسة والاجهزة الالكترونية وما شابه ..

اما جامعة دمشق فاننا نرى الابقاء على مواقعها العامة والتي يجب ان نعدل ضمنها في مواقع الكليات . واذا اخذنا بعين الاعتبار تنمية الجامعات الاخرى في القطر فان اعداد الطلاب ستقل تدريجيا (الطلاب الغير دمشقيين) وبذلك لانحتاج الى مناطق توسع كبيرة كالتي نحتاجها لو لم تراعى نقطة تنمية الجامعات والمعاهد في انحاء القطر المختلفة وخاصة محافظة درعا الجنوبية (والقنيطرة بعد اعمارها) ومن ناحية مقابر المدينة والتي اصبحت مساحاتها محدودة ولا قدرة لها على الاستيعاب بعد ان تجاوز عدد سكان دمشق اضعاف ماكانوا عليه قبل عقدين من الزمن فانه بات من الواجب انشاء مقابر جديدة في اماكن ملائمة خارج حدود المدينة وتحويل القديمة منها تدريجيا الى حدائق عامة.

مركز بـــــــــرزة

من ضمن دراستنا قمنا بتصميم احد المراكز الحديثة في مناطـــــق التوسع المقترحة • وهذا المركز يقع عند التقاء الطريق القادم من تـــــل منين والمتجه نحو مركز المدينة بالطريقين المحيطين بمناطق التوســـــع الشريطي المقترح على سفوح امتدادات جبل قاسيون عند برزة •

يقوم هذا المركز بتخديم منطقة توسع حديثة تستوعب ١٢٠ ألـــف شخص •

يضم المركـــــــز:

١ــ مركز تجارى بمساحة ١٢ هكتار يخصص فيه للفرد من ١ــ٥ر١ متـر مربع بما فيها المساحات الخضراء •

٢ــ مركز اداري وثقافي بمساحة ٨ر٤ هكتار يخصص فيه للفرد مـــن ٤ر٠ــ٦ر٠ متر مربع •

٣ــ مستشفى يضم (٣٦٠) ســـــرير لكـــل الـــــف شخـــص (٣) اســـــرة بمســـــاحـــة (٣) هكتار ويلحق بها مستوصف •

٤ــ مركز رياضي بمعدل ٥ر٠ متر مربع للفرد مع الستاد الرياضي بمساحة ٦ هكتار •

٥ــ حديقة عامة (بارك) بمساحة ٦ هكتار

٦ــ محطة مترو

٧ــ مواقف سيارات •

تركيا

سورية

العراق

البحر الابيض المتوسط

لبنان

فلسطين

شرق الاردن

الاسكندرونة

انطاكية

اللاذقية

جبلة

بانياس

طرطوس

عكار

طرابلس

حماه

حمص

القصير

القبلة

بيروت

صيدا

صور

دمشق

السويداء

درعا

صفد

الرقة

دير الزور

الحسكة

تل كوجك

رأس العين

نصيبين

ماردين

جرابلس

منبج

حلب

عينتاب

قونية

أضنة

فوزي باشا

سكة الحديد

مقترحات

مركز مدينة المقترح

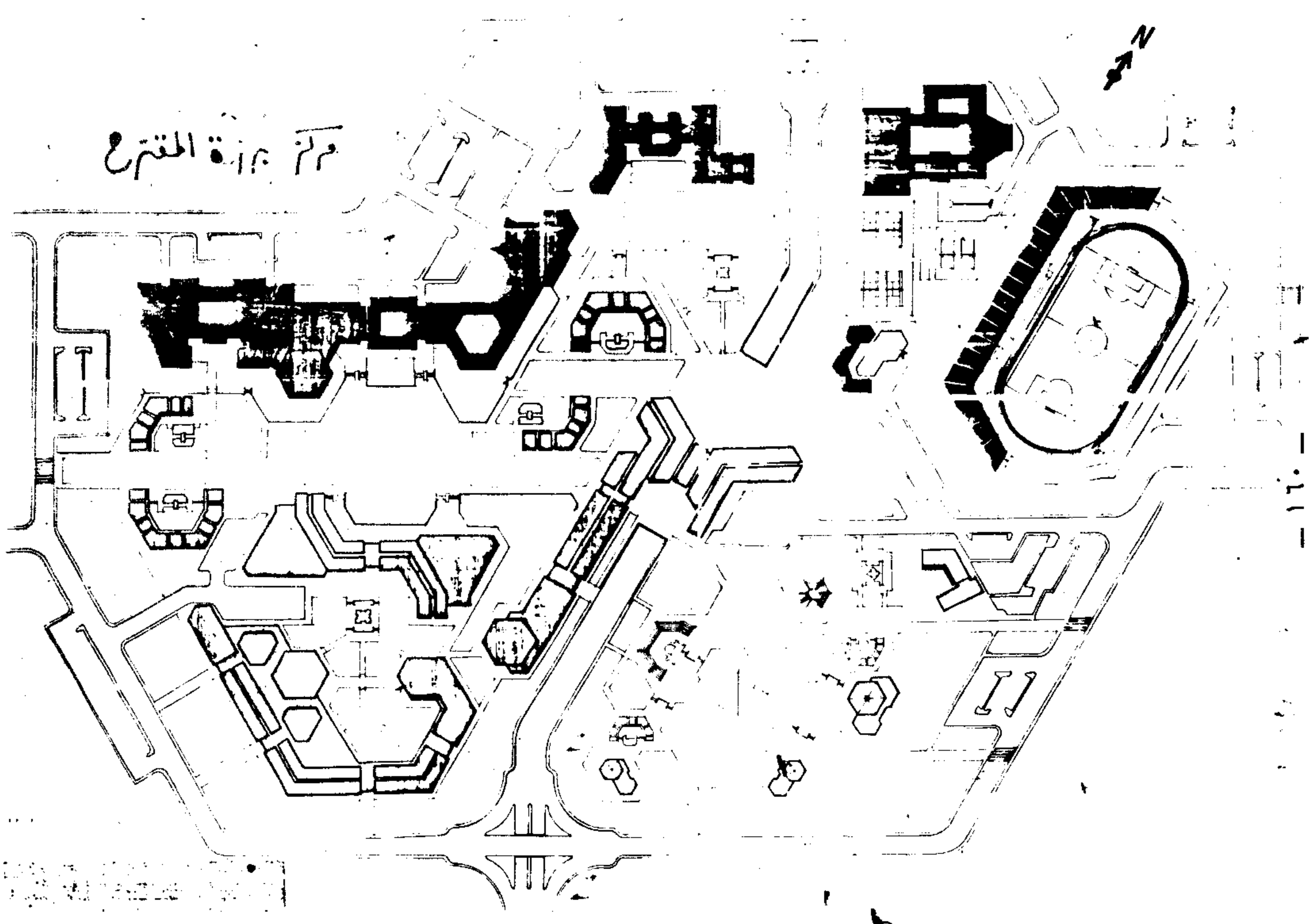

ثالثا ـ المركز التراثي الفولكلوري (المدينة الاثرية)

كان لابد ونحن نفكر بالحلول والمعالجات التي سنعالج بها المدينة القديمة (الاثرية) من ان نفكر مليا بكافة العوامل التي تتفاعل معها . آخذين بعين الاعتبار نتائج التحليل الذى اجريناه ولابد بعد ذلك من اتخاذ القرار وتحديد التوجهات العامة التي سنفكر بها كحل للمدينة الاثرية .. ولقد كانت خلاصات هذا التفكير الاولي عبارة عن اقتراحات عامة انطلقنا بعدها نحو الخصوصيات والتفاصيل .. هذه الاقتراحات جاءت كمايلي :

١ـ من الناحية الادارية :

آ ـ احداث مركز توثيق خاص بالمناطق الاثرية لمدينة دمشق والمناطق المحيطة بها .

ب ـ تشكيل مكتب فني خاص بالمدينة القديمة يحوى جميع الاختصاصات الفنية ودعمه بكافة الامكانيات الفنية والمادية الكافية للقيام بعمله بشكل جيد .

جـ ـ تشكيل لجنة عليا للمدينة القديمة وعلى اعلى المستويات ومهمتها متابعة اعمال المدينة والاشراف عليها واقرار البرامج لها .

٢ـ من الناحية الفنية:

ا ـ اجراء دراسات اولية وسريعة لتحديد المناطق الاثرية وليست المدينة القديمة داخل الاسوار هي وحدها المنطقة الاثرية بل هناك الكثير من الاحياء يعتبر اثريا وتاريخيا حتى ان قسما من غوطة دمشق التي كانت تشكل القاعدة الاقتصادية الزراعية

للمدينة منذ نشأت يعتبر تاريخيا واثريا ٠

ب ــ تخفيف الضغط على مدينة دمشق القديمة وذلك من خـــلال

١ــ اجراء دراسة اقليمية لمنطقة دمشق مهمتها تخفيف الضغط عنها ككل وعن المدينة القديمة بشكل خاص ٠

٢ــ نقل الصناعات من المدينة القديمة الى مكان آخر وكذلـك المستودعات ٠

٣ــ الغاء النقل المار في المدينة القديمة وتحويل شوارعهـا الـى طرقات مشاة قدر الامكان مع تخصيص ناقـــلات خاصة للحركة داخل المدينة القديمة لنقل السكان والسياح والحركة التجارية الملائمة وتكون ملائمة لشبكة الشـــوارع والطرقات ٠

٤ــ المحافظة على الطابع التخطيطي العربي واجـــراء عملية الترميم او التحديث من خلاله ٠

٥ــ الانتباه الى المناطق الفاصلة بين القديم والحديـــث وذلك من خلال دراسة تحدد منطقة تحافظ على سيطـرة المدينة القديمة ٠

٦ــ حماية المباني القديمة للمدينة الاثرية وذلك من خـــلال اعطائهم وظائف ثقافية او سياحية تليق بمكانتهم ٠

٧ــ مساعدة السكان في اجراء عمليات الترميم لبيوتهـــم بطريقة فنية صحيحة ٠

جـ ــ محاولة في اقتراح بعض المشاريع الحيوية والتي ستحيـي المدينة وتغنيها وذلك في المناطق التي يمكن ان نشغلها اشغـــالات

جديدة (مثل المناطق المهترئة والمتهدمة) ·ويفضل ان تكون هذه المشاريع للرد على احتياج عام للسكان في المدينة الاثرية او لاضفاء طابع خاص لمنطقة ما هي بحاجة للتأكيد عليه·

لقد كانت هذه هي الخطوط العامة للتفكير والتي تمخضت عن عدد من المشاريع والتفاصيل الهامة والتي سيأتي تفصيلها لاحقا ·

ـ كما في دراستنا السابقة قد حققنا الفقرة الاولى وهي الدراسة الاقليمية لمنطقة دمشق وكان من احد اسبابها ونتائجها ايضا هو عملية تخفيف الضغط عن المدينة الاثرية والقلب ·

ـ ثاني هذه الحلول هو الغاء دور السيارة داخل المدينة القديمة ومنعها من الدخول باجراءات ادارية وفنية وعملية منع دخول السيارات الى المدينة القديمة يحقق لنا عدة امور غاية في الاهمية وهي :

١ـ درء الخطر عن النسيج العمراني الاثرى ·

٢ـ تخفيف اثر التلوث للبيئة

٣ـ اضطرار التجار الى اخراج مستودعاتهم من المدينة الاثرية· وكذلك الصناعات والمعامل الكبيرة وهذا يبعد عنا خطار الحريق والاشغالات الغير مناسبة للابنية ·

٤ـ تبقى المدينة هادئة وذات مقياس انساني ولا تتعرض لان تصبح متجرا كبيرا مزدحما · بل حركة دائمة هادئة·

وكملحق لهذا الحل كان يجب ان نفكر بوسيلة نقل صغيرة وظيفتها وتؤمن الاتصال السهل بين كافة جهات المدينة القديمة · ولقد رأينا ان تمر واسطة النقل هذه بمحاور رئيسية تغطي المدينة القديمة كلها وتصل بين

اطرافهـــــا .

ووسيلة النقل هذه تعمل على الكهرباء وتتألف من وحدات صغيرة تتسع الواحدة من ٦ الى ٨ اشخاص بطيئة السرعة . ويمكن ان نزيد عدد هذه الوحدات على خط السير المعين لها (سكة بالارض) حسب الحاجة وكما هو موضح بالمصورات فان وسيلة النقل هذه هي افضل طريقـــة للتنقل داخل المدينة القديمة .

ولقد رأينا ان تأخذ هذه العربة الصغيرة (ان جاز التعبير) شكـلا مناسبا للمدينة القديمة .

ونشير هنا الى ان وسيلة النقل هذه يجب ان تكون مجانية مراعيـــن بذلك ان لانحمل انسان المدينة القادمة اعباء اقتراحاتنا بمنعـــــه من ادخال سيارته الى قرب بيته ! ! .

— ان منع دخول السيارة الى المدينة القديمة والحاجة الطبيعيـــــة الماسة الى مواقف سيارات كثيرة ومساحات واسعة من الارض فـــــي مركز المدينة الاقليم قد دعانا لان نفكر بطريقة تحل لنا هـــــذه المشكلة . ولقد نتج معنا في ان نوزع مواقف سيارات طابقية برجية حول المدينة القديمة تستوعب سيارات قاطنيها وتجارها وهـــــي بذلك تأخذ مساحة ارضية صغيرة ولكنها تستثمرها استثمارا كبيـرا وستكون بالنتيجة هذه المواقف البرجية كمنارات عالية تحدد مـــن بعيد مكان المدينة القديمة وتؤكد على اهميتها . ونشير هنا الـى اننا درسنا تفصيليا هذه المواقف الطابقية وطريقة استعمالها .

موقف السيارات البرجـــــــــــي

الموقع : حول اسوار المدينة القديمة قريبا من الابواب٠

الاستيعاب : ٧٢٠ سيارة

عدد الطوابق : ٣٢ طابق

يخصص الارضي لغسيل وتشحيم السيارات اضافة لبيع زيوت ٠ ومضخة هواء ومحطة صغيرة للوقود ٠

ومكتب لخدمة المدينة القديمة وظيفته القيام بكافة عمليات النقـــــل والتخديم في المدينة القديمة ولا تتم اى عملية ا لا عن طريقه٠

المساحات : مساحة الطابق ٧٠٠ متر مربع ٠

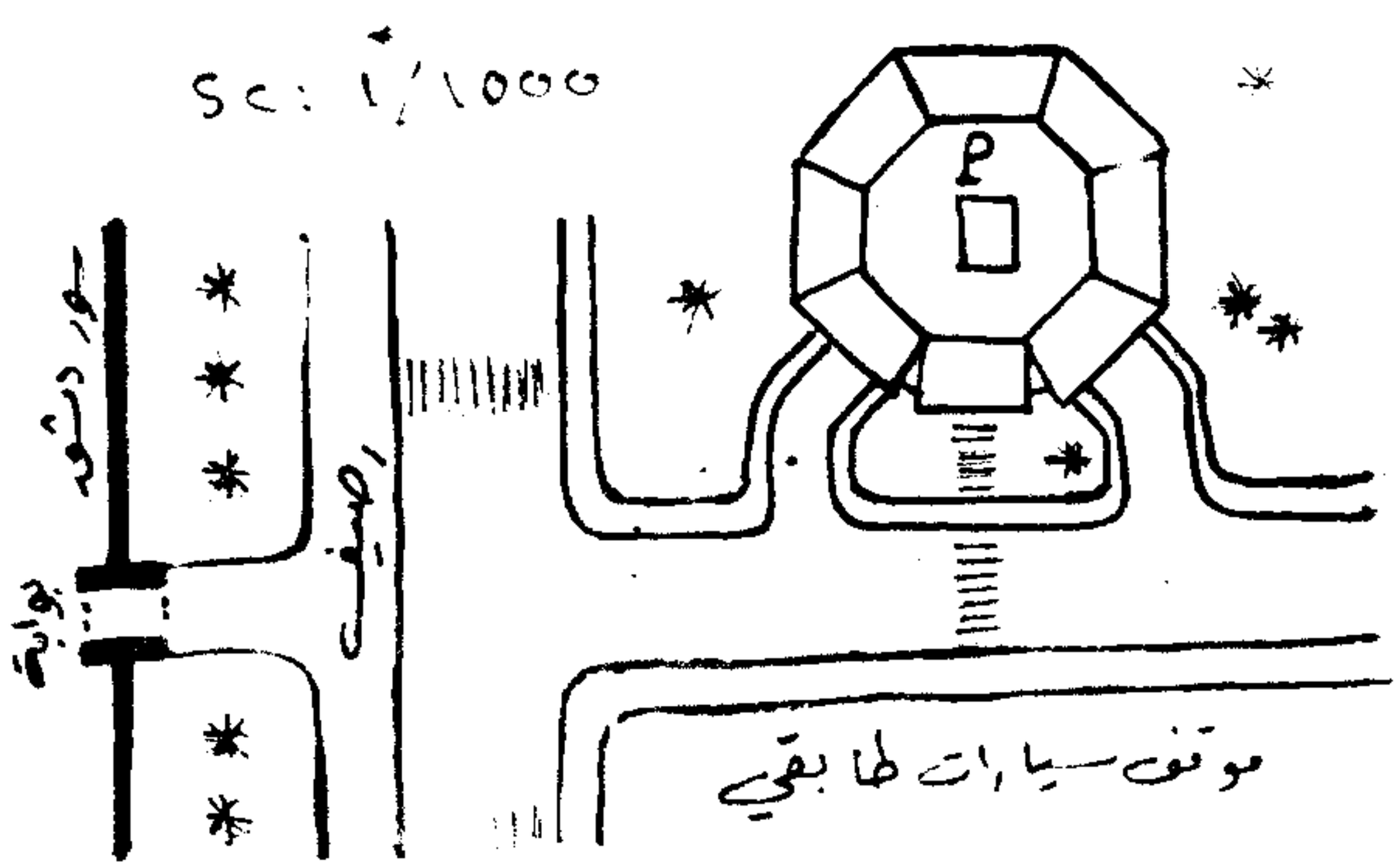

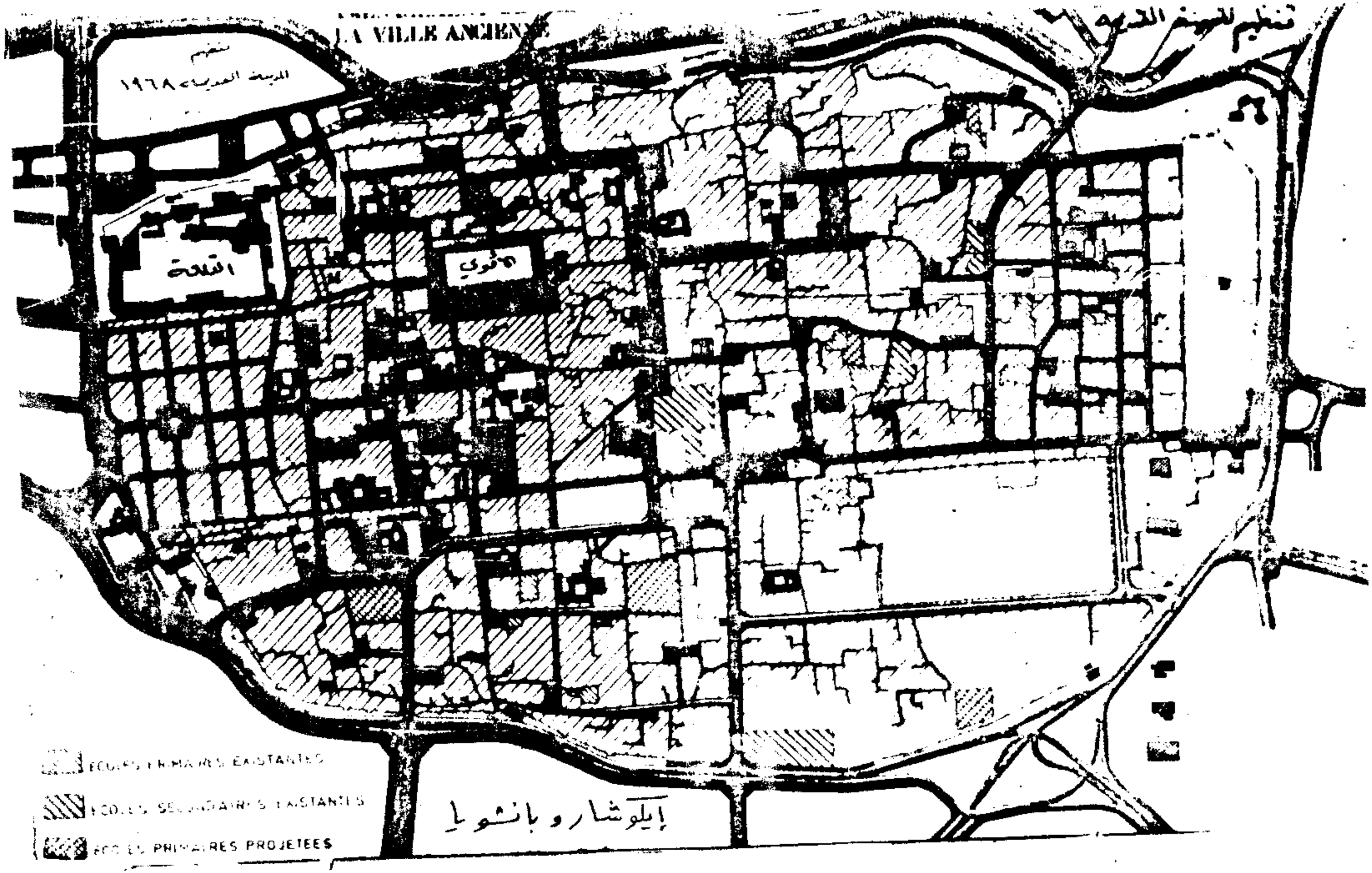
LA VILLE ANCIENNE
تنظيم للعهد الذهبي
القلعة
إيلوشارو بانشولا
ECOLES PRIMAIRES EXISTANTES
ECOLES SECONDAIRES EXISTANTES
ECOLES PRIMAIRES PROJETEES

— من جهة اخرى فاننا لم نوافق ايكوشار على الطريق السريعة التي احاط بها المدينة القديمة وانما حافظنا على طريق تخديمية اقل سرعة وتهدم اقل ما يمكن من الابنية المحيطة بالمدينة القديمة على الطرف الاخر من الشارع. وامام سوق الحميدية وابتداء من قرب باب الجابية يبتدئ هذا الشارع بدخول النفق الذى رأينا ان نوجده لكي نخلق ساحة اما الحميدية تستوعب الكثافة من الناس التي تسير نحو الحميدية او منها ويعود هذا الطريق للظهور قرب بداية شارع الثورة ويساعد ميل الارض الطبيعي على هذا الاقتراح في هذه النقطة .

— وايضا قمنا بكشف السور من الخارج وخلق شريط اخضر حوله تشغله ملاعب الاطفال والاكشاك والمنتزهات للسواح ولاهل المدينة وحافظنا على بعض التراكيب الجميلة والمنسجمة عليه.

— ولقد رأينا ايجاد ساحات كبيرة نسبيا امام الابواب تدرس دراسة مستفيضة كمداخل للمدينة القديمة .

— وطبيعي بعد اجراءات تفريغ المدينة من المستودعات والحمل التجارى الزائد عنها ومنع دخول السيارة اليها من ان تتحول الى مدينة هادئة نسبيا ذات صفات خاصة وظروف اثرية وتاريخية خاصة ولقد ارتأينا ان نقوم ببعض المشاريع التي تنعش هذه المدينة وتغني سكانها عن الذهاب لخارجها للتنزه والتنفس .

فكان مشروع ساحة النصر وفيما يلي تفاصيل هذا المشروع :

اسم المشروع : ساحة النصر

موقعه : في وسط الشارع المستقيم عند قوس النصر في

المدينة القديمة وبالقرب منه مأذنة ايوبيـــة اثرية ٠

عناصر المشروع : قسم تجاري

نزل سياحي .

مركز الفنان الدمشقي (التيناوى) للفنون

جمعية اصدقاء دمشق

* القسم التجارى : ويضم هذا القسم نوعين من الاسواق

آ ــ محلات عامة (صيدلية ــ مخبز ــ بقاليـــات ــ عطور ــ خردوات ٠٠٠الخ)

ب ــ اسواق متخصصة وتقسم الىعدة اسواق وهي :

٠ سوق المصنوعات الشرقية والخزفية والنحاسيات وبيع المطرزات والسجاد الشرقي وميزته ان هذا السوق يهدف الى تعريف السياح بمنتوجـات دمشق الشرقية واعطائهم انطباع حسن عـــن اهمية هذه المصنوعات ودقة صنعها وجمالها ٠

٠ سوق المصنوعات الجلدية : ويضم هذا السوق بيع كافة الجلود والحقائب والاحذية الجلدية والمعاطف الجلدية وغيرها ٠

٠ سوق الصاغة : ويهتم ببيع كافة السبائك والقلائد الذهبية والحلي وجميع انواع الحلي الفضيـــة والاحجار الكريمة كما يضم ورشات صياغـــــة

- سوق البزورات وهو مصغر(لسوق البزورية) ويضم محلات متخصصة في بيع جميع انواع البزورات النباتية للخضار والزهور وغيرها وبيع كافة انواع المكسرات والقلويات ..الخ .
- سوق الالبسة الجاهزة ـ ويضم كافة انواع الالبسة الشرقية الحديثة والقديمة .
- سوق الزهور والطيور : ويهتم ببيع كافة انواع الزهور الدمشقية والطيور .
- سوق الزجاج : ويضم بيع كافة انواع الزجاج ـ الاواني الزجاجية والديكورية وغيرها .
- سوق لبيع الادوات المنزلية ويضم كافة انواع الادوات المنزلية
- سوق لبيع ادوات الرسم والحاجات الفنية .

* النزل السياحي : ان اقامة هذا المشروع يؤمن اقامة قريبة للسياح والعلماء وغيرهم وذلك للتعايش والاطلاع على معالم مدينة دمشق القديمة عن قرب وتكيفهم معها لفترة اقامتهم فيها .

* جمعية اصدقاء دمشق : ان الهدف من اقامة هذا المشروع هو تعريف جميع اعضاء وممثلي بلدانهم عند عقد ندوات عن دمشق القديمة باهميتها التاريخية والحضارية . وبالطبع ان هذا المكان في قلب المدينة القديمة هو المكان الطبيعي لمثل هذه الجمعية .

* مركز التيناوى للفنون : ان الهدف من اقامة هذا المركز هو احياء للفنان الدمشقي القديم (التيناوى) الذى اعطى اروع تعبير عن احداث هامة حصلت في التاريخ القديم من قصص بطولات

الى اعمال فنية لدمشق القديمة حيث برع فيها .

* بارك حديقة مركزية في وسط الساحة : ان اهمية اقامة اوايجاد متنفس عام لسكان دمشق القديمة امر ضرورى جدا في هذا الوقت وذلك للحد من هجرة سكانها المستمر الى خارجها للنزهات وللحاجة الماسة لمثل هذا المتنفس بين الفعاليات الاخرى التي ذكرناها والذى يعطيهم قسطا من الراحة والابتعاد عن ضوضاء المعامل والسيارات وغيرها خارج الاسوار ولقد حرصنا ان يكون (قوس النصر) الروماني و (المأذنة الايوبية) عنصران اثريان يجملان هذه الساحة . وكذلك حرصنا ايضا على ان تحتوى على ملاعب اطفال وساحات خضراء وعناصر مختلفة اخرى مثل بحرات الماء ...الخ ..

تحليل مساحات جميع عناصر ساحة النصر

* القسم التجارى :

المحلات العامة : ١٢٠ محل

المساحة الاجمالية ١٨٠٠ متر مربع

— سوق المصنوعات الشرقية والخزفية والنحاسيات:

ويضم ٣٦ محل بمساحة اجمالية ٥٤٠٠ متر مربع .

— سوق المصنوعات الجلدية : ويضم ٢٠ محل بمساحة اجمالية لها ٣٠٠ متر مربع .

— سوق الصاغة : ويضم ١٥ محل . المساحة الاجمالية لها ٢٢٥ متر مربع .

- سوق الالبسة الجاهزة ويضم ١١ محل المساحة الاجماليـة لهـا ١٦٥ متر مربع ٠
- سوق الزهور والطيور : ويضم ١٥ محل المساحة الاجماليـة لهـا ٣٣٠ متر مربع ٠
- سوق البزورات ويضم ١٨ محل بمساحة اجمالية لهـا ٢٧٠ متر مربع٠
- سوق الزجاج : ويضم ١٦ محل بمساحة اجمالية لهـا ٢٤٠ متر مربع ٠
- سوق بيع ادوات وحاجيات الرسم والفنانين : يضم ٨ محلات مساحتهـا الاجمالي ١٢٠ متر مربع٠

* مركز التيناوى للفنون ويتألف من الاقسام التالية :
- صالة منفصلة لبيع وعرض الاعمال الفنية بمساحة ٢٢٥ مترمربع
- صالة رسم بمساحة ٧٢ متر مربع٠
- صالة عرض اعمال الطلاب بمساحة ٢٢٥ متر مربع
- غرفة مشرف ١٢ متر مربع٠
- مستودع ١٥ متر مربع
- كافتيريا في الطابق الاول مع تيراس بمساحة ٣٠٠ متر مربع
- خدمات صحية ودورات مياه بمساحة ٣٥ م٢
- غرفة تدفئة وتكييف مع مستودع في القبو بمساحة ٧٥ مترمربع٠

* جمعية اصدقاء دمشق : وتضم العناصر التالية :
- صالة محاضرات وعرض الشرائح المصورة (السلايدات) بمساحة ٨٠ متر مربع٠

- صالة لعرض بعض معالم دمشق القديمة بمساحة ٨٠ متـــر مربع ٠
- صالة لضم ارشيف ومخططات وتصويرها ٤٠ متر مربع ٠
- ثلاث قاعات لتعليم الترميم (مدرسة تعليم الترميم) والاشراف عليه مساحة كل قاعة ٦٤٠ متر مربع
- خدمات صحية ودورات مياه ٣٠ متر مربع
- غرفة تدفئة وتكييف مع مستودع في القبو ٧٥ متر مربع ٠

* بارك عام بمساحة تقريبية ٦٠٠٠ متر مربع ٠

ومن المشاريع المقترحة ايضا ٠

مشروع متحف تراث البناء الدمشقي ومدرسته ٠

موقع المشروع: يقع على المحور الشمالي الجنوبي للجامع الامـــوى وقصر العظم جنوب الشارع المستقيم وشرقي الطريق الواصل ما بين الباب الصغير والشارع المستقيم ٠

الهدف من المشروع: احياء تراث البناء الدمشقي وتربية جيـــل من البنائين الدمشقيين ٠

عناصر المشروع:

١ــ المدخل الرئيسي من الغرب ويحتوى على بهو دخـــول واماكن جلوس بمساحة ٤٥ متر مربع ٠ وهناك مدخـــلان ثانويان من الشمال والجنوب ٠

٢ــ الادارة: وتضم: آ) ركن استعلامات بمساحة ١٠ م٢

ب) اربع غرف ادارية وغرفة حراسة ومراقبة تلفزيونية بمساحة ٧٠ متر مربع ٠

٣ــ صالة عرض الافلام (عرض دائم) تعرض افلام وثائقية عن البنـــاء الدمشقي وتراثه والظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسيـــة لمدينة دمشق ومحاضرات تلقى في التراث الدمشقي تتسع الصالة لـ ١٥٠ شخص مساحتها ١٤٠ متر مربع.

وهناك كافتيريا تابعة للصالة تتسع لـ ٥٠ شخص مساحتها ٥٠ متر مربع وفيها (ركن تخديم ــ وركن تحضير بمساحـــة ٥٠ متر مربع .

وهناك قسم لتوثيق الافلام والاسقاط يضم :

آ ــ مكتب توثيق الافلام ٢٥ متر مربع

ب ــ تحميض الافلام ٢٥ متر مربع

جـ ــ ارشيـــف ١٥ متر مربع

د ــ ركن استراحة للعمال الفنيين مع الخدمات الصحيـــة ٢٠ متر مربع .

هـ ــ غرفة الاسقاط ٢٥ متر مربع .

٤ــ القاعة الدمشقية (بيت السباعي) توظيف اثرى .

ويحتوى على :

آ ــ قاعة لاستقبال الوفود الرسمية والباحثين المهتميـــن بالتراث الدمشقي .

ب ــ مطعم وكافتيريا + مطبخ ومستودع + خدمات صحية .

جـ ــ قسم النوم للوفود + خدماته الصحية

د ــ غرفة امين القاعة (المسؤول)

هـ ــ قاعة لعرض ادوات البناء الدمشقية القديمة والمستحدثة

وكيف استخدمت ٠

و ـ مقام لاحد الاتقياء ٠

٥ـ قاعة عرض التطور العمراني لمدينة دمشق (آرامي ـ روماني يوناني ٠٠٠ حتى القرن العشرين) بمساحة اجمالية ٥٠٠ متر مربع وهي تحتوى مجسمات للمدينة في كافة العصور ٠

٦ـ قاعة عرض لنواحي متعددة في دمشق تاريخية واجتماعية واقتصادية وسياسية بمساحة ٢٥٠ متر مربع ٠

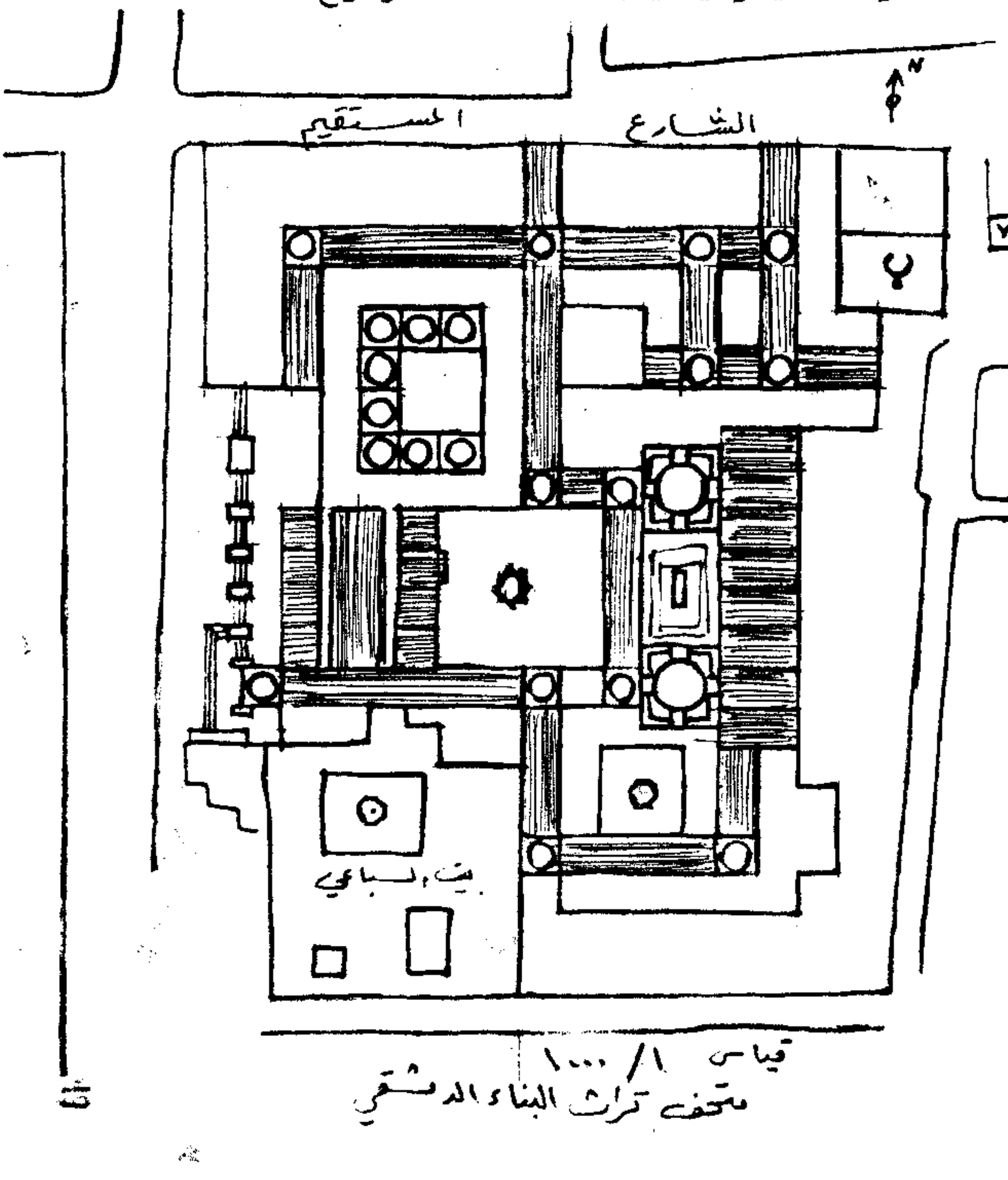

قياس ١/ ١٠٠٠

متحف تراث البناء الدمشقي

٧ــ قسم التدريس لتعليم طرق الترميم وصنع النماذج ٠

آ ــ صف عدد ٢ بمساحة ٥٠ متر مربع للصف يتسع كل صف لـ ٤٠ طالب ٠

ب ــ ورشة عدد ٢ بمساحة ٥٠ متر مربع للواحدة يتسع لـ ٢٠ طالب لكل منها ٠

جـ ــ مكتبة مساحة ٦٠ متر مربع مع ركن الكتب ٠

د ــ قاعة البحث في التاريخ المعمارى والترميم والبناء ٠

هـ ــ معرض لاعمال الطلاب مساحة ٥٠ مترمربع ٠

و ــ غرفتين للاساتذة مساحة كل غرفة ٢٥ متر مربع٠

ز ــ دورات مياه ومشارب ٠

٨ــ قسم التدفئة والتكييف ٧٥ متر مربع

+ مستودعات ٧٥ متر مربع

٩ــ دورات مياه عامة

١٠ــ سوق تجارى مغطى يحتوى على محلات تجارية عدد ٦٣ محل يوازى وملاصق للشارع المستقيم قسم منه يبيع التحف الدمشقية ٠

٠٠ وبعد ٠٠ وكنتيجة لعملية دراسة السكان والوضع الراهن للمدينة القديمة والتي لاحظنا انها مدينة مقدسة كما ذكرت كل الكتب القديمة والحديثة وهي تلخص هذا الوضع الفريد كونها تضم سكان من الديانات السماوية الثلاثة ضمن اسوارها ويتفاعل السكان مع بعضهم ليكونوا هذا التراث الدمشقي العريق في التجارة والصناعة والعلم ومن نتائج عمليات الرفع للمدينة القديمة لاحظنا ان حارة اليهود بحاجة لكثير

من العناية ومعظم اجزاءها بحاجة لاعادة بناء . هذا عدا كون المنطقة تفتقر الى المراكز الثقافية او الترفيهية ... واذا اخذنا بعين الاعتبار كون امهر الصناع الدمشقيين النحاسين من هذه الحارة كان لابد لنا من ان نبعث الحياة من جديد في هذه المنطقة بمشروع ثقافي او ترفيهي في هذه المنطقة ولكن ملاحظة اخرى جعلتنا نفكر مليا بهذا الحل ... وهي اننا لاحظنا في عدة اجزاء من هذه الحارة القرب الشديد والتجاور بين المباني الدينية اليهودية والمسيحية والاسلامية مما اكد نظرية التعايش الطبيعي بين سكان دمشق على كافة مذاهبهم وطوائفهم .

واذا اضفنا الظروف السياسية العالمية لهذا المشروع والادعاءات الصهيونية القائلة باضطهاد يهود سوريا فاننا رأينا ان نقيم مشروعا متكاملا ينعش حارة اليهود ويبرز طبيعتها ويكذب الادعاءات الصهيونية ويكون مركز اشعاع فكرى وحضارى في المنطقة .

المركز الديني الثقافي الاجتماعي

موقع المشروع : في حارة اليهود على محورين وهميين متقاطعين يمران بكنيس يهودى ومسجد اسلامي وكنيسة مسيحية .

عناصر المشروع :

١ــ بهو الدخول الكبير بمساحة ٢٢٥ متر مربع يحتوى على اماكن جلوس واستراحة ومداخل للقسم الادارى والمكتبة والقاعة المتعددة الاستعمالات ومخرج عن طريق الساحة الداخلية لبقية اقسام المشروع .

٢ــ القسم الاداري بمساحة اجمالية (٢٥٠م٢)

ويحتوى على : ــ غرفة المدير

ــ غرف ادارية متفرقة

ــ قاعة اجتماعات ادارية

ــ خدمات صحية

٣ــ المكتبة العامة بمساحة اجمالية : (٤٢٠م٢)

وهي في الطابق العلوى فوق الادارة وفيها قسم خزائن الكتب :

ــ ركن مشرف وامين المكتبة

ــ قاعة المطالعة

ــ الخدمات صحية اللازمة

٤ــ القاعة المتعددة الاستعمالات بمساحة ٤٢٠ م٢ وفي هذه القاعة تتم الكثير من الشؤون العلمية والمعارض والحفلات العامة والاحتفالات الخاصة لكل ديانة حسب المناسبات المتنوعة لها . اضافة لاستخدامها من سكان الحي عن طريق الادارة لاقامة الحفلات والاعراس والمناسبات الاجتماعية المتعددة .

٥ــ مدرسة لتعليم القراءة والكتابة لكبار السن رجالا ونساء بمساحة اجمالية (٥٤٠م٢) وهي تحتوى على :

ــ صفوف دراسية عدد خمسة

ــ ادارة

ــ غرف اساتذة

ــ دورات المياه والخدمات الصحية

ـ ارض د يار د اخلية مزروعة تتوسطها بحرة ماء ٠

٦ـ جمعية خيرية ٠ بمساحة اجمالية (٥٤٠ م^{٢}) وتقوم هذه الجمعية برعاية الفقراء وجمع التبرعات وتعليم القادرين على العمل على صنعة يعيشون منهـا وتحتوى هذه الجمعية على العناصر التالية ٠

ـ قاعة تعليم الخياطة

ـ قاعة تعليم التطريز واشغال الابرة

ـ قاعة لتعليم الضرب على الالة الكاتبة

ـ ادارة وغرفة مدربين

ـ خدمات صحية مناسبة

ـ مستودع المواد الاولية

ـ باحة داخلية مزروعة تتوسطها بحرة ماء ٠

٧ـ كافتيريا عامة صغيرة بمساحة تحتوى على اماكن جلوس لـ (٣٠) شخـص وركن تحضير ومستودع صغير ٠ بمساحة (١٠٠ م^{٢})

٨ـ دورات مياه عامة للجنسين بمساحة (١٠٠) متر مربع

٩ـ القسم الديني ويضم مسجد وكنيسة وكنيس كانت طريقة جمعهم بحيث تؤكد على لقائهم في فراغ واحد قبل ان ينتقل كل انسان الى خصوصيته الدينية ٠

ـ الكنيس بمساحة ٤٥٠ متر مربع

ـ الكنيسة بمساحة ٤٥٠ متر مربع

ـ المسجد بمساحة ٤٨٠ متر مربع

هذا ويحتوى كل مما سبق على خدماته الصحية اللازمة وامنا له بـاحة

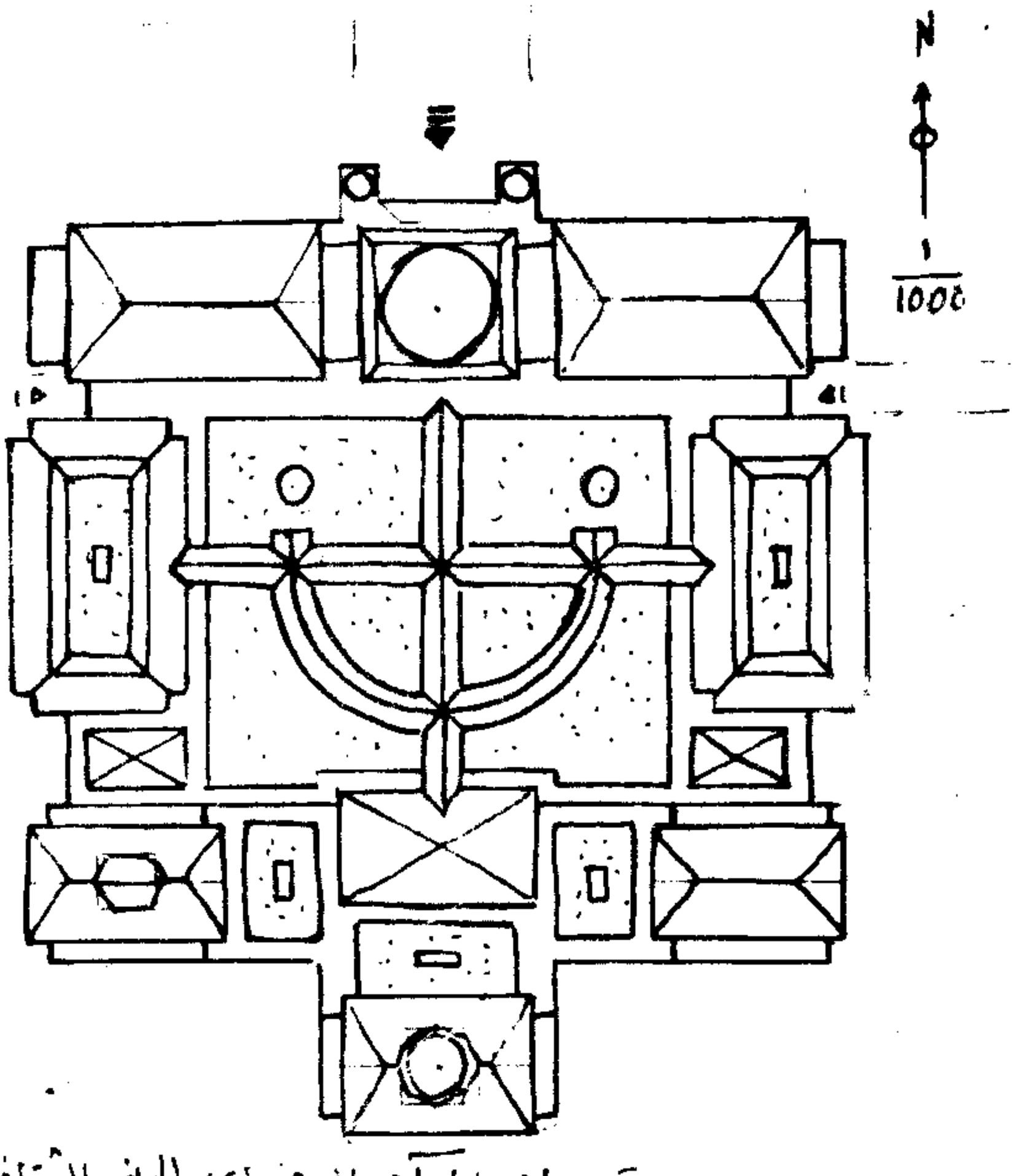

موقع عام المركز الاجتماعي الريفي الثقافي

حارة في دمشق

داخلية تتوسطها بحرة ماء لتلطيف الجو ٠

١٠ــ الباحة الداخلية الكبرى بمساحة ٢٠٠٠ متر مربع ولقد درســـــت الباحة بحيث تكون فراغ التعايش العام الفعلي بين كل المستفيدين من هذا المشروع ولقد درسنا الممرات الرئيسية فيها بحيث ان تكـون مغطاة وتأخذ التغطية شكلا يرمز الى الوحدة والتعايش الانساني السليم بين سكان دمشق من اهل الديانات السماوية الثلاثة ٠

اما بقية عناصر الباحة فهي متنوعة بين العنصر المائي والاشجار واماكن الجلوس والاستراحة والعرائش ٠ ويكون عنصر الازهار الدمشقيـــة هو المسيطر في الباحة اضافة لبيوت حمام السلام الابيض ٠

وبالطبع لم تكن هذه المشاريع الانعاشية هي كل شيء ٠٠ فلقـــد اعتبرنا ان عمليات الترميم اساسية لكل الابنية التي بحاجة لترميم وكذلك بالنسبة لكل خدمات المدينة القديمة والمرافق ٠ هذا اضافـة لاشغال الاثار باشغالات مناسبة وبذلك لا يعرض للاهمال وكـــان من ضمـن المشاريع الكبيرة للاشغالات الجديدة للاثار مشروع الاشغال الجديد للقلعة والتي تستخدم حاليا كسجن دمشق المدني ومـــن ضمن الدراسة التي اجريت للجزء الشمالي الغربي لدمشق القديمة جاء في دراسة الاثار ما يلي :

تكثر الاثار في المنطقة الشمالية الغربية من دمشق القديمة وهـــي تتألف من:

١ــ المدرسة العادلية وتستعمل مجمع لغوى ٠

٢ــ المدرسة الظاهرية ــ وتستعمل مكتبة

٣ــ المدرسة العادلية الصغرى ــ وتستعمل مسجد

٤ــ ضريح صلاح الدين الايوبي ويستعمل مزار
٥ــ ضريح السيدة رقية ويستعمل مزار
٦ــ القلعة ويستعمل سجن مدني ٠

ومن خلال النظر الى المعطيات التاريخية نرى ان جميع المباني الاثرية في هذه المنطقة تستعمل استعمالا مقبولا عدا القلعة لذلك اقترحنا تبديل وظيفتها من سجن مدني الى متحف حربي يحكي قصة الحرب ومدينة دمشق وبلاد الشام وحضارتها ومعاركها وابطالها مع دراسة ملحقات هذا المتحق وهي ما سنوضحه فيما يلي :

قلعة دمشق

اولا ــ دراسة الوضع الراهن للقلعة وهي عملية رفع :
- للمناطق الاثرية في القلعة
- تحديد الاستعمال الحالي لكل جزء منها ٠
- ايضاح الابنية الطفيلية
- الحالة الفيزيائية لاقسام القلعة والعهود التي بنيت فيها ٠

ويكون ذلك من خلال المساقط الثلاثة للقلعة بالاضافة الى المقاطع والواجهات ٠

ثانيا ــ الاقتراحات المتعلقة بالقلعة:
- نقل السجن ومصالح الشرطة
- هدم المنشآت الطفيلية في القلعة وترميمها ٠

— ايضاح طريقة استعمالها في العهد السلجوقي

آ ـ دار الامارة والقصر

ب ـ ابراج واسوار وفناء داخلي وسطح

جـ ـ خندق دفاعي

د ـ دور (سكن) الحاشية

هـ ـ حمامات

و ـ مساجد

ز ـ مدرســـــة

— الاقسام الرئيسية للمتحف الحربي :

آ ـ استعلامات وتذاكر دخول وخدمات ادارية

ب ـ اقسام تاريخية للاسلحة والمعارك

جـ ـ وثائـــق وخرائطونماذج عسكرية

د ـ اقسام الملبوسات والعتاد الحربي

هـ ـ حديقة العرض الخارجي

و ـ اركان جلوس واستراحات.

— متحف الشمع والتقاليد العسكرية واقسامه هي :

آ ـ ادارة وخدمات ملحقة

ب ـ استراحة ومجسم لقلعة دمشق

جـ ـ قاعة عرض التماثيل الشمعية :

د ـ مركز للبحاثة في المعارك الحربية التاريخيـــــــــة

هـ ـ قاعة اجتماعات ووثائق وصالة استقبال

ز ـ صالة عرض ومستودعات.

ـ القسم الاداري ويتألف من :

آ ـ ادارة عامة وملحقاتها

ب ـ الخدمات العامة (هاتف ـ صرافة ـ استعلامات)

جـ ـ قسم النقل والمراقبة التلفزيونية والاذاعة الداخلية

د ـ مراسيم وعلاقات خارجية

هـ ـ ادلاء سياحيين ومشرفين

و ـ شرطة وخدمة اسعاف اولي ٠

ـ سوق الصناعات اليدوية والمركزالسياحي والثقافي :

آ ـ محلات صناعات يدوية تقليدية

ب ـ صناعة الاسلحة القديمة والسيوف الدمشقية

جـ ـ ورشات ومستودعات وخدمات

د ـ ابراج سياحية ونادى ثقافي اجتماعي

هـ ـ مقهى (كافتيريا) ونادى ليلى وقاعة موسيقى وتيراسات٠

ونرى بعد كافة هذه الاقتراحات الخاصة بالقلعة ان تأخذ طريقة الاستخدام منقبل الاداريين طريقة في بعث الروح القديمة فيها والاجراءات الاستخدامية مثل عمليات تبديل الحرس في اوقات محددة وبصورة تقليدية تعطي جوا جميلا ولطيفا للزوار ٠

وكذلك استغلال عمليات الالعاب النارية في خلق اجواء ساحرة ليلا وتطلق من الباحة الداخلية للقلعة او من على الابراج ٠

وكانت ايضا في الدراسة الخاصة للجزء الشمالي الغربي من مدينة دمشق الاثرية مقترحات ثقافية وادارية :

آ ـ المحكمة الدستورية العليا

ب ـ مجمع مدرسي

اولا ـ المحكمة الدستورية العليا :

مبرراتها :

نظرا للمكانة التشريعة والقضائية التي كانت للمسجد الاموى والتي فقدها مع مر الزمن لذلك اقترحنا اعادة المكانة التشريعة للمدينة القديمة عن طريق اقتراح بناء المحكمة الدستورية العليا فيها .

موقعها :

يقع في المنطقة الشمالية الغربية من دمشق القديمة عند مدخل باب الفرج .

مساحتها : ٩٢٨ متر مربع

أقسام المشروع : ينقسم المشروع الى :

١ ـ فراغ البهو العام

٢ ـ خمس غرف للقضاة يلحق بها غرفة لثلاث موظفين مع غرفة سكرتارية .

٣ ـ مكتبة للقضاة

٤ ـ قاعة المحكمة يلحق بها مستودع صغير

٥ ـ غرفة استعلامات

٦ ـ غرفة تحضير المشروبات مع مستودع صغير

٧ ـ دورات مياه ومغاسل .

ثانيا ـ مجمع المـــــدارس

نظرا للنقص الذى تعانيه مدينة دمشق القديمة في المدارس لذلـــك اقترحنا مدرستين ابتدائيتين ومدرسة ثانوية واعدادية .

موقع المجمع في المنطقة الشمالية الغربية جانب باب الفرادیس .

مميزات الموقع : انه هادئ وبعيد عن المحلات التجارية وارتفاع نسبة السكن في المنطقة .

المدارس الابتدائية :

كل مدرسة تستوعب او تحوى ١٨ صف كل صف يستوعب ٣٠ طالب فيكون استيعابها ٥٤٠ طالبا .

استيعاب المدرستين ١٠٨٠ طالب كل مدرسة تحوى ايضـــا بهو دخول وساحة تجمع ١٠٠ متر مربع وعلى باحة صيفية مساحـــة ٢٤٠ متر مربع بالاضافة الى الخدمات الادارة وهي تتألف مـــن :

١ـ غرفة المدير

٢ـ غرفة الاساتذة

٣ـ غرفة مراقبة

٤ـ مستوصف صغير

٥ـ خدمات الادارة

المدارس الاعدادية :

بناء من طابقين يتألف من ١٨ صف استيعاب ٥٤٠ طالبـــا بالاضافة الى مخبر ومرسم وبهو دخول وساحة تجمع بحدود ١٢٠ متر مربع والى ساحة سماوية وتستعمل كملاعب في وقت الدرس وساحة تجمع في الهواء الطلق مساحة الساحة الداخلية ٢٤٠ متر مربع .

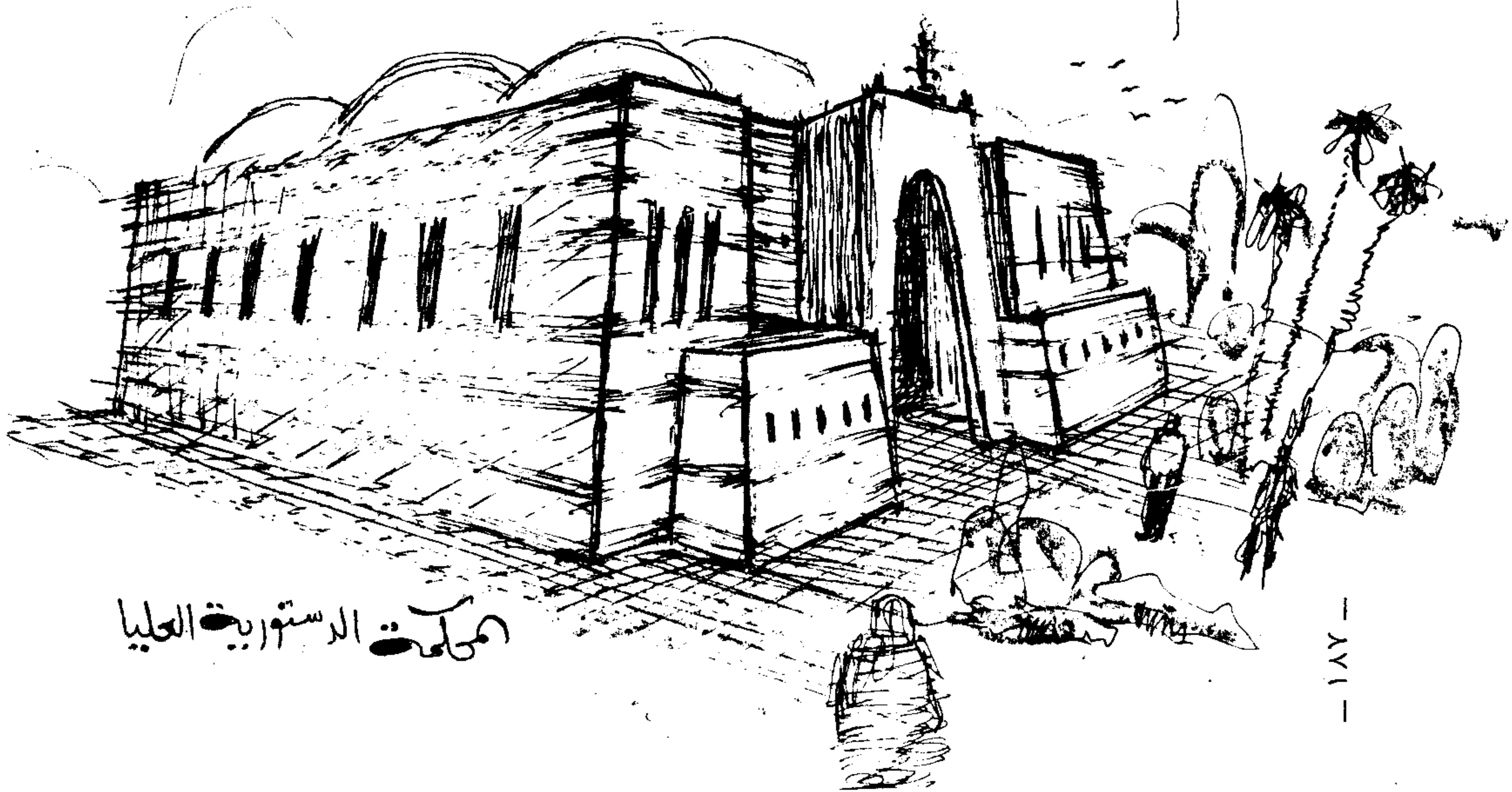

المحكمة الدستورية العليا

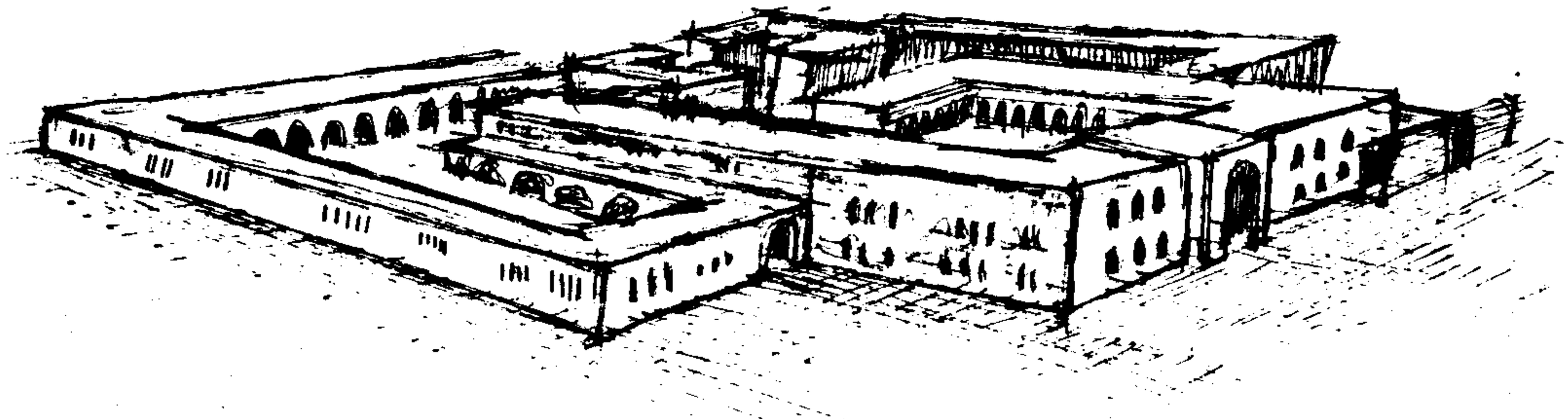

-- منظر کروپکی مجمع المدارس ...

المساحة الاجمالية للطابق الارضي في المدرسة ١٢٠٠ متر مربع ٠

المدارس الثانوية :

ينطبق عليها مواصفات الاعدادية ٠

وكانت هناك ايضا دراسة خاصة لمدخل الجامع الاموى عند المسكية وتعتبر هذه الدراسة عملية تنظيم للمدخل مع ازالة المناطق المهترئة او السيئة واستبدالها بالمقترحات التالية والتي تتناسب مع مدخل الجامع الاموى ومكانته الاجتماعية والدينية والاثرية :

١ــ زيادة عرض هذا المدخل

٢ــ اعادة بناء المكتبات في المسكية باسلوب جيد يتناسب مع المدخل واثار المعبد القديم ٠

٣ــ اقتراح المدرسة الايوبية لاحياء علوم الدين بمحاذاة ضريح صلاح الدين الايوبي ٠

٤ــ اقتراح معرض الكتاب الاسلامي جانب المدرسة الايوبية ٠

٥ــ اعادة بناء المطاعم الشعبية العربية باسلوب جيد وتاريخي ٠

ونختتم هذه المقترحات بدراسة للسكن المقترح الذى رأينا ان ندرس تفصيليا شرائح منه واخترنا السكن في الجزء الشمالي الغربي من دمشق القديمة ٠

السكـــــــن

ينقسم السكن في دمشق القديمة الى ثلاثة اقسام من حيث جودتـــه (جيد ــ وسط ــ مهترىء)

اما السكن الجيد فالابقاء عليه وتوثيقه والمحافظة على جودته بتوصيات توضع له ٠

اما السكن الوسط فتقتصر على ترميمه بالاسلوب والطابع الدمشقـي القديم والتي لم ندخل بدراستها لانها عمليات عادية وتقتصر على ايجاد عمال وحرفيين مهرة مع اشراف كامل من السلطات المسؤولة ٠ امـــــا السكن السيء والمهترىء والتي تفوق تكاليف ترميمه ٤٠٪ من اعـــادة انشاؤه فقد قررنا ازالته وتصميم سكن ينسجم مع السكن الدمشقي القديـم ويقوم بمتطلبات العصر الحديث والرد على الحاجات التي عجز عن الـرد عليها السكن القديم كتامين الخصوصية للعائلة الصغيرة في البيـــت الدمشقي الكبير وكالتعرض للهواء الخارجي كلما دعت الحاجة للخـروج من غرفة لغرفة اخرى ٠

موقع المشروع — يقع في شمال غرب دمشق القديمة عند مدخل باب الفرج ٠

ميزاتـــــه — يتميز السكن المقترح بمرونته من حيث الاستيعـــاب فمن الممكن استيعاب العوائل المؤلفة من شخصين حتى تسع اشخاص٠

وصفـــــه — ينقسم السكن من حيث الطابق الارضي الى ست ٦ نماذج من السكن تختلف مساحاتها حسب كل نموذج واستيعابه٠

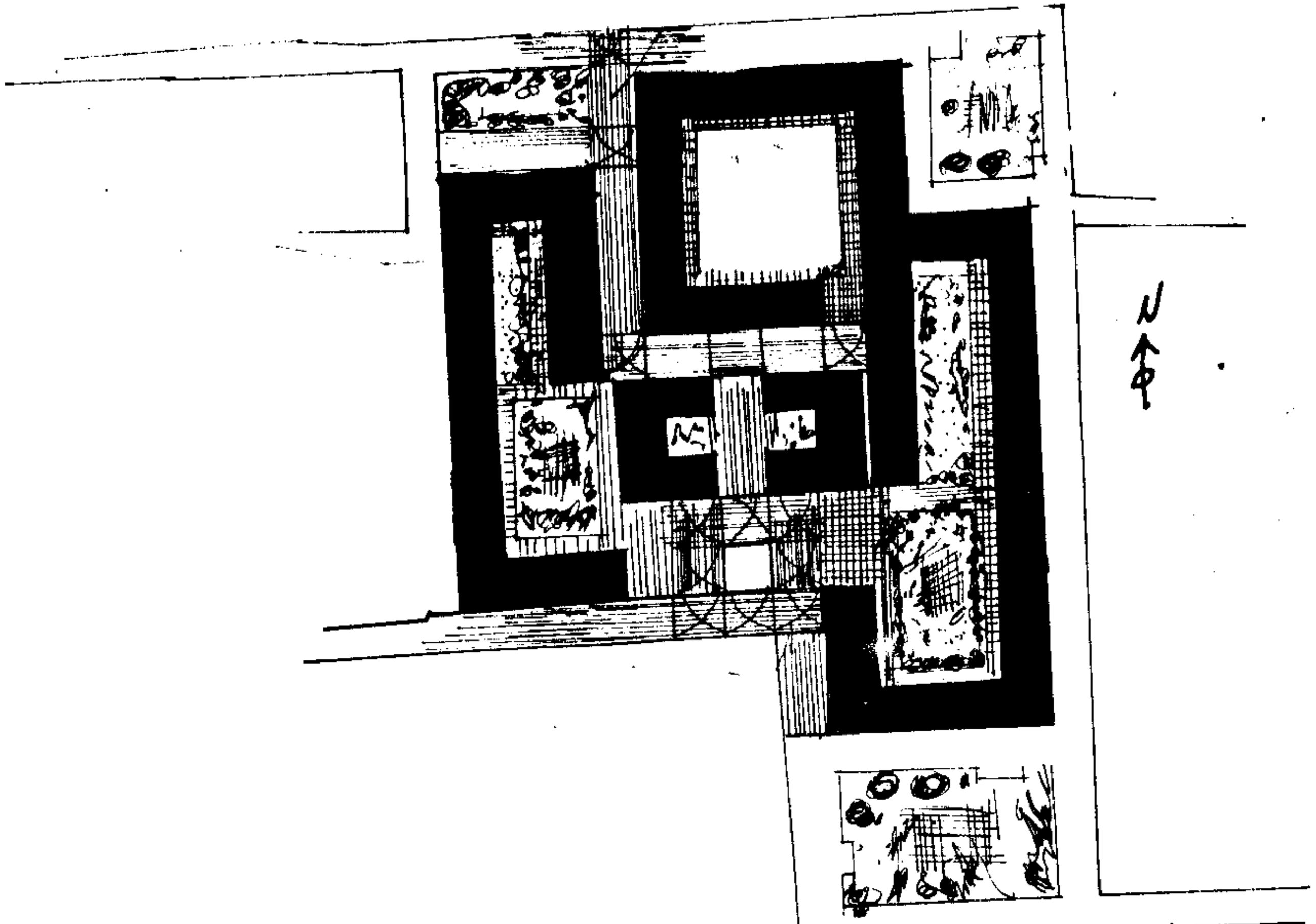

N

موقع عام يبين كتلة المدارس بالنسبة لمدخل
باب الفراديس ق : ١/١٠٠٠

N

القلعة

موقع عام للسلن المقترح في
شمال غرب ١ المدينة القديمة
١٥٥٥

١٩٢ ١

النموذج آ:

مساحته الاستعمالية من الارض ١٢١ متر مربع يتألف الطابق الارضي من غرفة استقبال وغرفة معيشة وغرفة طعام ومطبخ ودورة مياه.

ويتألف الطابق الاول من ثلاث غرف نوم او اربعة تكون اما على مستويين او مستوى واحد . وحمامين احداهما خاصة بالابوين والثانية للاطفال .

كما ويحتوى البيت على ثلاث فراغات سماوية احداهم للمدخل مساحته ٢٨ متر مربع والثاني خاص بغرفة الاستقبال مساحته ١٢ متر مربع والثالث للمعيشة والطعام مساحته ١٣ متر مربع.

النموذج ب:

مساحته ١٠٧ متر مربع نفس النموذج (آ) مع حذف احد الفراغات السماوية والخاص بغرفة الاستقبال وضمها للسكن المجاور لسهولة التكوين بنفس الطابع الدمشقي .

النموذج جـ :

مساحته ١٠٧ متر مربع نفس النموذج (آ) مع حذف نصف الفراغ السماوى الخاص بالمدخل .

النموذج د :

مساحته ٩٣ متر مربع يتميز هذا النموذج بوجود فراغين سماويين فقط وحذف نصف الفراغ السماوى الخاص بالمدخل مع حذف الفراغ السماوى الخاص بالاستقبال . وحذف غرفة الاستقبال

وضمها لغرفة المعيشة مع توسيع غرفة المعيشة •

النموذج هـ :

مساحته ٧٩ متر مربع يتألف هذا النموذج في الطابق الارضي من فراغين سماويين مساحة كل منها ١٤ متر مربع وغرفة معيشة واستقبال وغرفة طعام وفي الطابق الاول غرفة نوم اوغرفتين نوم •

النموذج و :

وهو اصغر النماذج ومساحته ٧٩ متر مربع ويتألف في الطابق الارضي من غرفة (استقبال ومعيشة وطعام) بمساحة ٢٨ متر مربع ومطبخ ودورة مياه مع فراغين سماويين بمساحة الاول ٢٨ متر مربع والثاني ١٤ متر مربع ويتألف في الطابق الاول من غرفة نوم مع حمام اوغرفتين نوم مع حمام •

بيت دمشقي عام ١٨٧٠ م

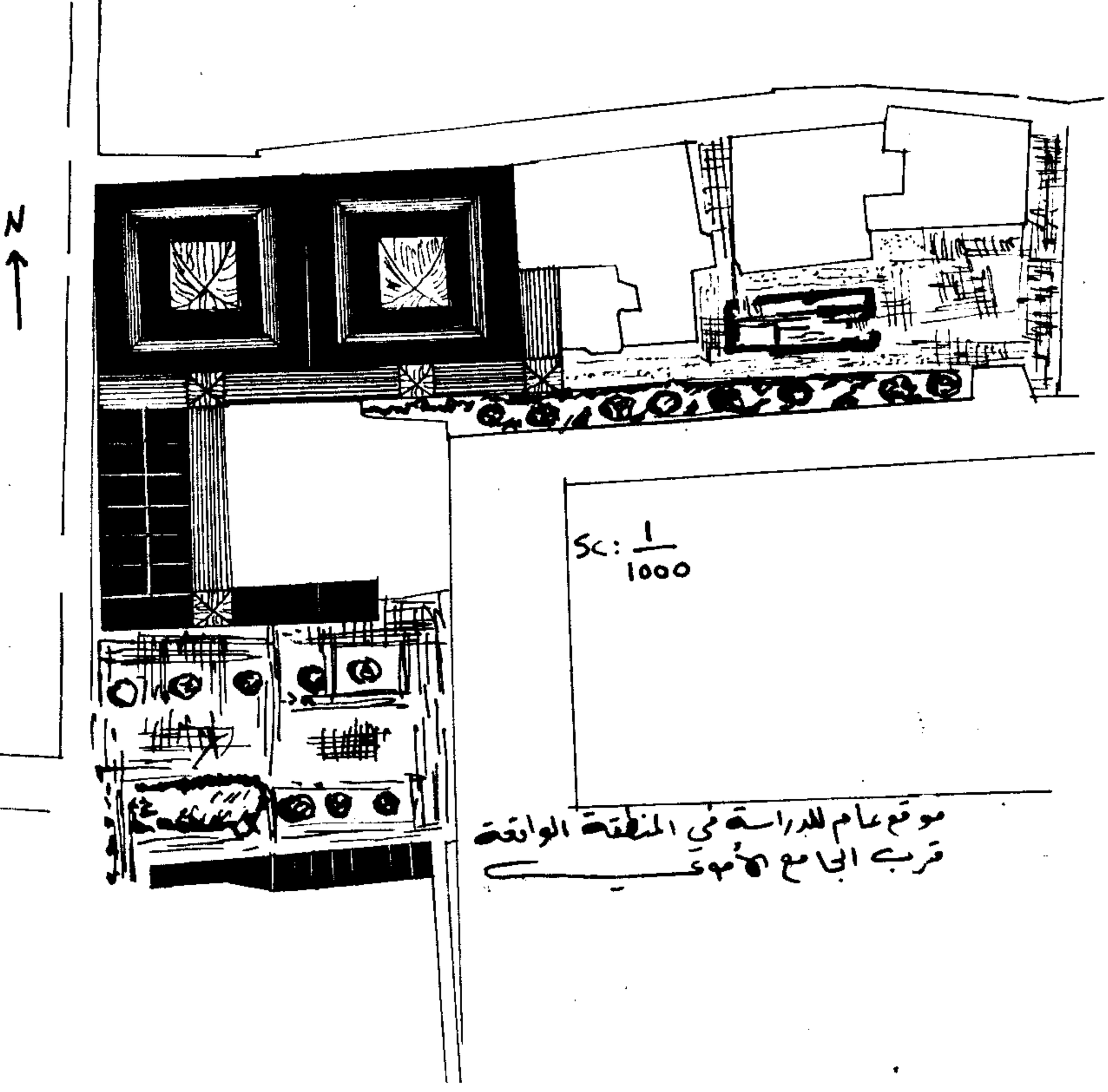

Sc: $\frac{1}{1000}$

موقع عام للدراسة في المنطقة الواقعة
قرب الجامع الأموي

الخاتمـــــــة

لقد استعرضنا فيما مضى ٠٠ مدينة دمشق من كافـــة النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسكانية والاسكانية والعمرانية ٠٠ الخ ٠

ولئن كنا قد توسعنا قليلا في الدراسة التحليلية فان ذلك يعـود الى الضرورة الكبيرة لذلك حتى نستطيع التوصل الى وضع الحلول والمقترحات ضمن خلفية كاملة ومتكاملة للعمل الذى قمنا به في دراستنـــا لمدينة دمشق ٠٠

ومن خلال الدراسة الاقليمية استطعنا وضع الخطوط العامة للمخطط تنظيمي مقترح لمدينة دمشق (الاقليم) بناء على الاحتياجات التي رأينـا ان المدينة تفتقر اليها ٠٠

ولقد تمت الدراسة (بناء على ذلك على محورين متكاملين متوازيين هما :

آ ــ المدينة الاقليم

ب ــ المدينة الاثرية ضمن السور٠

وتضمنت دراسة متكاملة للطرق والمواصلات والشبكات الارضيـــــة (المترو) والسكك الحديدية الهدف منها الربط السليم بين كافـــــة اجزاء ومناطق المدينة وتخفيف الضغط عن مركز المدينة بتنمية عدة مراكز ثانوية تمتص الغالبية العظمى من ضغط الضواحي والريف على مركـــز المدينة وتم ايضا تحديد مناطق التوسع وامتداداتها على سفوح الجبـــال الممتدة شرقا وغربا من جبل قاسيون ٠٠ مع منع اى توسع على حســـاب المناطق الخضراء (الغوطة) ولقد راعينا في هذا التخطيط الربـــــط

السليم بين المدينة ومناطق التوسع وبين مناطق الراحة والتنزه والاستجمام في سهل الزبداني وجبال بلودان وبين مصايف تل منين .

كما روعيت في الدراسة حركة المشاة ومحاورها الرئيسية وتم كذلك وضع مخطط استعمالات جديد لمناطق المدينة وضحناه فيما سبق ...

كما وضعت دراسة خاصة وتفصيلية للمدينة الاثرية روعيت فيها القيمة التاريخية والاثرية والمعنوية الكبيرة لما تمثله هذه المدينة القديمة لدمشق والعالم لاغين بذلك مخطط تنظيمي اعده لها السيدان (ايكوشار وبانشويا) بتصديق من محافظة مدينة دمشق عام ١٩٦٨ .

ولئن كنا قد انهينا دراسة المشروع على هذا النحو فان ضيق الوقت هو الذى لم يسمح لنا بتقديم كل ما نريده وما كنا نطمح لتجسيد هو بمخططات متكاملة .

واخيرا لابد وان نقول بان مشوار الالف ميل يبدأ بخطوة وامنامنا مشوار طويل طويل جدا .. ونحن نعلم من الان ان طريقنا وعرة ولكن الاهم من ذلك كله ان هدفنا واضح .. والا وهو مساهمتنا في بناء هذا الوطن ولو كان ذلك بوضع لبنة في بناء صرحه العظيم .

نوع الدراسة والتحليل المطلوب	الإسكان				مساحة العقارات التي بعضها فعالية اقتصادية					تقييم الأبنية من حيث الجودة					مواد الإنشاء — مساحة العقارات حسب مواد الإنشاء								
	المساحة m^2	عدد الغرف	عدد السكان	الكثافة السكانية شخص/m^2	عرضة m^2	معمل m^2	تجارة m^2 (دكان)	مستودع m^2	المجموع m^2	قديم المهدم m^2	ظهري m^2	وسط m^2	صلبة m^2	المجموع m^2	حجر m^2	بيتون m^2	طوب + بيتون m^2	حجر + لبن m^2	طوب + بيتون m^2	لبن + طوب m^2	طوب + بيتون m^2	المجموع m^2	طابق
باب توما (١)	٥٩١٧٦	٣١٥	٢١١٣	١/٢٨	٨٠٠	—	٩٢٧٠	٣٩٠	١٢٤٦٠	٥٥٤	٤٧٣٩	٣٣١٧٦	٧٥٠٧	٤٦٠٠٠	١٠٧٠	١٧٩٧٠	١٤١٤٠	٦٦٧٠	٢٢٠٠	٤٦٠٠	٤٦٠٠٠	٢٨
باب توما (٢)	٦٨٤١٦	٣٣٥	٢٢٧٥	١/٣٠	٢٠٢٥	—	٧٢٨٠	٤٨٠	١٠٧٩٥	٦٧٠	٤٠٥٠	٢٧٨٢١	٦٥٨٠	٥٤٣٥٠	٦٤٠	١٠٢٠	٧٦٠٥	٢٢٠٠	٩٠٠	٢٢٢٠	٥٤٣٥٠	٢٠٥
باب توما (٣)	٥٦٨٠٠	٢٧٠	١٨٢٥	١/٣١	٢٥٠٠	—	٨٧٠٠	٤٥٠	١١٦٥٠	٥٢٨	٤٥٢٤	٢١٢١٧	٧١٨١	٤٤٠٠٠	١٠٤٢	٢٨٠٥	٢٢٥٠	١٧٢	٢٧٥٠	٢٢٢٠	٤٤٠٠٠	١٧٢
باب توما (٤)	٤٥٩٢٠	١٢٥	٧٦٥	١/٦٠	١٢٠	—	٤٩٠	٤٧٠	٩٩٠	٢٢٠	٤٨٤٠	١٥٨٦٩	٨٤٩٥	٢٧٥٠٠	٦٤٠	٢٩٩٥٠	٨٤٦٨	١٠٨	٢٧٥٤	١٥٨١	٢٧٥٠٠	١٨
الخراب (١)	٥٢٦٣٤	٤١٢	٢٧٥٩	١/٣٠	٢٥١٥	١٢٨٠	٥٢٢٠	٨٩٠	٦٩٠٥	١١٠٥	٥٢٨٠	٩٨٧٥	٢٧٢٠	٤٩١٠٠	١٠٥٢	٢٩٩٥٠	١٢٤٠	٧٤٠	٢٢٤٠	١٧٠٠	٤٩١٠٠	٢٠٠
الخراب (٢)	٤٨٨٨٠	٣٧٤	١٥٢٨	١/٢٢	٤٧٢٩	٥٠٠	٢١٨٠	٨٢٠	٨٢٠٩	٢٧٥٠	٢٧٢٠	٢٧٢٠	٢٧٥٠	٢٩٨١٠	٧٤٠	١٢٨٧٧	١٢٨٠	٧٥٨	٢٧٥٠	٤٠٣٠	٢٩٨١٠	٢٠٠
حارة اليهود (١)	٥٦٢٠٠	٧٠٢	٢٣٤٠	١/١٩	٢٥٨٥	٢٢٠	١٨٠٥	١٢١٠	٦٨٢٠	١٠٧٠	٢١٢١٥	٢١٢١٥	٩٨٧٥	٢٧٧٥٠	—	٢٧٧٥	٥٤٠٠	٢٧٥٢	١٥٦٢	١٧٤٠٠	٤٢٢٠٦	٤٢٠
حارة اليهود (٢)	٧٩١٨٤	٥٨٢	٢٢٨٢	١/٢٤	—	—	—	—	—	١٤٥	٩٩٩٠	٢١٢٠	٨١٨٥	٧٠٤٢٨	٦٤٢٠	١٩٧٠٠	١٢٧٧٠	٩٨٢٥	١٧٢٠٠	٢٢٥٨	٧٠٤٢٨	٢٠٢
" جزء تابع	٢٧٠٨٤	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
" جزء تابع	١٤٠٩٢	١٠٢	٦٠٢	١/٢٣	٨٠٠	—	—	—	٨٠٠	٥٢	٤٠٤٣	٢١٧٢	٧١٩	٩٧٥	١٠٢	٢٩٠٠	٢٩٤٢	٨٤٥	٢٢٥٠	٤٣٣١	٥٧٠٧	٢٠
الجورة	٥٥٨٥٥	٥٨٧	٢١٢٩	١/١٩	١٤٨٥	٢٢٥	١٠٢٠	٤٠٤٠	٤٩٢٠	٢٥٥	٦٧٥٤	١٩٥٢٦	٢٦٥٠	٤١٦٠٠	٢٩٠٠	٤٦٤٣	١٧٤٠	٨٤٥	٢٢٥٠	٢٥٧٥	٤١٦٠٥	٢٠
القلعة	٥٠٤٠٠	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
هادة القيرية	٨٤٨٢٦	٧٥٧	٢٠٦٤	١/٢١	٢٨٥	٥٦٠	٢٢٩٠	٢٢١٣	٤٨٤٠	٢٢٢١	١٨١٢٧	٢٠٤٥٥	٢٩٤٠	٢٩٨٢٧	٢٠٩٥	٤٢٩٠	٤٩٠٢٠	٢٥٨٥	١٠٤١٢	٢٩٨٤٢	٢٨٨٥٠	٢٤٥
الشاغور الجواني (١)	٩٢٧٦٠	١١٢	٦٩٠	١/١٤٢	٢٩٥	٦٦٠	٢٠٨٩	١٠٥	٢٩٤٩	٢٢٢٥	٢٢٧٠	٢٢٧٠	٥٥٥٥	٤٥٥٥	٢١٠٢	٢٩٤٠	١٠٢٢٥	—	٥٠٥٠	١٠٤٥	٢٢٧٢٧	٢٧٦
" (٢)	٧٤٠٥٢	١٢٠	٦٨٢	١/١٩	٢٥٠	١١٢٠	١٨٢٠	١٠٠٥	٤١٩٥	٢٠٦٥	٢٧٣٣	٢٧٨٩	٤٢٢٢	٢٩٢٠	٨٠٢	٢٢٧٠	١٨٠٢٢	٨٤٠	٥٥٢٠	٢٢٠٠	٤٩٢١١	٧٩٩
" (٣)	٢٤٠٤٠	٨٥	٨٠٢	١/٢٧	٢٧٥	٢٧٥	١٧٠	٧٥٠	١٢٨٠	١٢٥	١٢٨٥	١١٥٩٥	٧٢٢٥	١٠٧٩٠	—	٢٤٠٠	٢٤٢٧	٥٨٠	٢٤٢٠	١٩١٥	١٥٧٩٠	٤٥٥
" جزء تابع	١٩٢٥٦	١٢٥	٧١٢	١/٢٧	٧٥	٢٥٤	١٥٦	٦٨٦	١١٢٠	٢٢٤	٦٢٢٢	١٠٦١١	٢٠٢٠	١٠٢٢٤	١٣١	٢٤٠٠	٢٨٢١	٦٨٢	٢٤٠٤	١٧٤٠	١٥٢٣١	٥٠
العمارة الجوانية (١)	٢٨١٩٢	٢٨٠	١٢٢٩	١/٢٩	—	—	—	٧٧٥٠	٧٧٥٠	١٧٠	٥٢٥٠	٢٧٣٣٢	٥٠٥٣	٢٧٤٢٢	٢٧٠	٢٧٠٠	٢٨٦٠	٢٨٢	٢٧٠٠	٢٧٤٢٢	٢٧٤٢٢	٢٧٠
" (٢)	٥٥٢٠٠	٧٥	٢٨٠	١/١٩	١٠٠	—	١٠٠	—	٨٠٠	٢٩٠٠	٥٢٥٠	٢٧٣٢٢	١٠٢٠	٥٩٤٠	٢٩٠٠	٢٧٠٠	٢٨٠٠	٢٨٢	٢٧٠٠	٢٧٤٢٢	٥٩٤٠	٢٠
عمارة برانية (جزء)	٩٩٠٠	٧٥	٢٨٠	١/١٩	١٠٠	—	١٠٠	١٠٠	٨٠٠	—	—	٩٠٠٤	١٠٢٠	٥٩٤٠	١٠٠٠	٢٧٠٠	٢٨٠٠	٢٨٢	٢٧٠٠	٢٧٤٢٢	٥٩٤٠	٢٠
" "																						
باب البريد	٩٤٠٠٠	٦٩	٤٦٣	١/٢٢	٦٥٠	٢٧٥	٨١٠	١١٠	١٥٧٠	—	٤٨٢٧	١٧٥٦١	١٨٩١	٢٨٤٢٢	٢٩٠٠	٢٧٠٠	٢٧٠٠	٢٨٢	٢٧٠٠	٢٧٤٢٢	٢٨٤٢٢	٢٨٠
مأذنة الحمّ (١)	٥٤٠٠٠	٢٢٤	١٨٩١	١/٢٦	١٦٥٠	١٨٦٥	٢٢٧٥	١٥٤٠	٨٤٢٥	٨٥٥	٤٢٣٤	٢٣٤٢٢	٧٤٢	٤٢٨٤٢	٢٩٠٠	٢٧٠٠	٢٧٠٠	٢٨٢	٢٧٠٠	٢٧٤٢٢	٤٢٨٤٢	٢٩٠
" (٢)	٥٤٠٠٠	٤٥٠	٢٤٥٦	١/٢٤	٥٩٥٠	٢١٢٠	٢٢٥٠	١٥٠٥	٨٤٢٥	٨٥٥	٤٢٣٤	٢٣٤٢٢	٧٤٢	٤٢٨٤٢	٢٩٠٠	٢٧٠٠	٢٧٠٠	٢٨٢	٢٧٠٠	٢٧٤٢٢	٤٢٨٤٢	٢٩٠
" جزء تابع	١٨٩٦٠	١٥٠	٩٢٠	١/٢١	٧٥٨	٦٠٨	٩٥٦	٥٨٦	٤٢٦٤	١٢٠٦	٤٣٧٠	٢٧٤٢٢	٧٩١١	١٥٢١١	٢٩٠٠	٢٧٠٠	٢٧٠٠	٢٨٢	٢٧٠٠	٢٧٤٢٢	٢٧٤٢٢	٢٩٠
المجموع	١٨٢٢٧١	٢١١٦	٢٨٤٧٩		٢٤١١٥	١١٦٥٠	٩٥٧٤	٧٧٥٠	١١٩٦٢٨	٩١٦٢٩٢	٧٥٤٢٠	٢٧٤٢٢	٧٩١١	٩١٦٢٩٢	٢٩٠٠	٢٧٠٠	٢٧٠٠	٢٨٢	٢٧٠٠	٢٧٤٢٢	٩١٦٢٩٢	٢٩٠
النسبة ٪					٢٠٢٨	٩٧٤	٨٠٠٤	٦٤٧٢	١٠٠	٣	٤٢	١٥	٥٨	١٠٠	٤٢٩٠	٧٨٤	٤٦٩٧	٧٨٤	٢٧٠٠	٦٧٨	١٠٠	٢٨٠

نوع الدراسة والتحليل المنقوش	إسكان				مساحة العقارات التي بعضها مقالية انتصاديـــة						تقييم الأبنية من حيث الجودة					مواد الإنشاء حسب مواد البناء							
	المساحة m^2	عدد (أفراد) الأسر	عدد السكان	اللثافة السكانية شخص/m^2	عرصة m^2	معمل m^2	تجارة m^2 (دكان)	مستودع m^2	المجموع m^2	منقطع m^2	قديمة m^2	وسط m^2	جيدة m^2	المجموع m^2	بيتون m^2	طوب + بيتون m^2	طوب + خشب m^2	طوب + صفيح m^2	طوب m^2	خشب m^2	المجموع m^2	طابق
باب توما (١)	٥٩١٦٦	٣١٥	٢١١٣	١/٢٨	٢٨٠	—	٩٢٧٠	٣٩٠	١٢٤٦٠	٥٥٤	٦٢٠	٣٣١٧٦	٤٧٣٩	٤٦٠٠٠	١٠٧٠	٦٦٧٠	١٤١٤٠	١٧٩٧٠	٢١٢٠٠	٦٤٠٠	٤٦٠٠٠	٢٨
باب توما (٢)	٦٨٤١٦	٣٣٥	٢٢٧٥	١/٣٠	٢٠٢٥	—	٧٢٨٠	٤٨٠	١٠٧٩٥	٦٢٠	٥٤٠٥	٢٧٨٢١	٥٢٤٩	٥٢٤٥٠٠	٨٥٦٠	٧٦٠٥	١٧١٢٤	٢٠١١	٢٠٩٠	٢٠٥	٥٢٤٥٠٠	٢٠
باب توما (٣)	٥٦٨٠٠	٢٨٢٥	٢٧٠٠	١/٣١	٢٠٠٥	—	٨٧٠٠	٤٠٥٠	١١٦٥٠	٥٢٨	٥٢٨٤	٢١٢١٧	٧١٨١	٤٤٠٠٠	١٠٢٤	٦٢٨٠	١٢٠٢٥	١٧٢	٢٠٩٠	٢٧٧٠	٤٤٠٠٠	٢٦
باب توما (٤)	٤٥٩٢٠	١٢٥٥	٧٦٥٠	١/٦٠	١٢٠	—	٤٩٠	٤٧٠	٩٩٠	٢٢٠	٨٤٢٠	١٥٨٦٩	٨٤٩٥	٢٧٥٠٠	٦٤٠	٢٩٩٥	٨٤٦٨	١٠٨	١٧٥٤	١٥٨١	٢٧٥٠٠	٢٨
الخراب (١)	٥٠٢٦٤	٢٤١٥	١٧٥٩	١/٣٠	٢٥١٥	١٢٨٠	٤٩٠	٨٩٠	٦٩٠٥	١١٠٥	٥٢٥٠	٥٩٩٥٠	٥٢٤٩٠	٢٧٩١٠	١٤١٥	٧٤٥٠	٤٩٧٤	٢٧٠٩٠	١٤١٥	١٢٤٠	٤٢٩١٠	٢٥٥
الخراب (٢)	٤٨٨٨٠	١٥٢٨	٧٤٤	١/٣٤	٤٧٢٩	٥٠٠	٢١٨٠	٨٢٠	٨٢٢٩	—	٩٨٧٥	٢٦٥٥	٢٦٢٠	٥٢٩٨١	١٢٥٠	١٢٨٥٥	٦٥٨	٢٨٧٧	١٢٨٥٥	٥٢٤٠	٢٩٨١٠	٢٠
حارة اليهود (١)	٥٦٠٠٠	٧٠٢	٢٤٤٠	١/١٩	٢٥٨٥	٢٠٢٠	١٨٠٥	١٢١٠	٦٨٢٠	١٠٧٠	١٤٥	٩٩٩٠	١٩٨٠	٦٠٤٢٨	٨١٨٥	٩٨٥	٢٦٥٥	١٥٦٢	١٠٦٧٢	٥٤٠٠	٤٢٢٠٦	٤٢
حارة اليهود (٢)	٧٩١٨٤	٥٨٢	٢٢٨٢	١/٢٤	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٩٨٢٥	١٧٢٠٠	٩٨٢٥	٦٢٥٨	٢٠٧
" جزء تابع	٢٧٠٨٤	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
" جزء تابع	١٤٠٩٦	١٠٢	٦٠٢	١/٢٣	٨٠٠	—	—	—	٨٠٠	٥٢	٢٠٥	٢١٧٧	٤٠٤	٨١٥٠	٩٧٥	٧١٩	١٢٠٤	٨٤٥٠	٩٨٢٥	١٤٤٤	٥٢٤	٨١
الجورة	٥٨٥٦٥	٥٨٧	٢١٧٩	١/١٩	١٤٨٥	٢٢٥	٥٠٤٠	١٠٦٠	٤٩٢٠	٢٥٥	١٧٥٤	١٩٥٢٦	١٧٥٤	٤١٦٠٥	٢٦٥٠	٤١٩٢	١٧٢٢٠	٧١١٦	٥١٥٢	٢٥٧٥	٤١٦٠٥	٢٠
القلعة	٥٠٤٠٠	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
جادة القيرية	٨٠٨٢٦	٧٠٧	٤٠٦٤	١/٢١	٢٨٥	٥٦٠	٢٨٩٠	٢٩٤٨	١٧١٢	٢٢٢١	٤٨٤٨	٢٠٤٥٥٥	١٨١٢٧	٢٩٨٢٧	١٠٩٥	٤٩٠٢٠	٢٩٠	٢٨٨٥	٦٩٨٢٧	١٠٤١٢	٢٨٨٥	٢٠
الشاغور الجواني (١)	٩٢٧٦٠	١١٢	٦٩٠	١/١٤٢	٢٩٥	٧٢٠	٢٠٨٩	٨٠٥	٢٩٤٩	٢٢٧٠	٢٢٢٥	٥٥٥٢٢	٤٥٥٥	٢٢٢٧٤	٨٠٢١	٢٩٢١١	٨٠٥	١٠٤٥	٠٠٥٠	—	٢٢٢٧٤	٢٧
" (٢)	٧٤٠٥٢	١٢٠	٦٨٢	١/١٠٩	٢٧٠	١١٢٠	١٨٢٠	١٠٠٥	٤١٩٥	٧٠٦٥	٦٢٣٦	٢٧٨٩	٤٢٤٢	٤٩٢٤١	٨٠٨٤	٢٢٧٠	١٨٠٤٢	٨٠٨٤	٠٠٢٠	١٧٠٠	٤٩٢٤١	٢٩٩
" (٣)	٢١٠٤٠	١٤٩	٨٠٢	١/٢٧	٨٥	٢٧٥	١٧٠	٧٥٠	١٢٨٠	١٢٥	١٢٨٥	١١٥٩٥	٢٧٨٥	٢٧٥٩٠	١٤٠٠	—	٢٧٦٤	٥٨٠	٤٢٠	١٥٧٩٠	١٩١٥	٤٤٥
" جزء تابع	١٩٢٥٦	١٢٥	٧١٢	١/٢٧	٧٥	٤٥٤	١٥٦	٦٨٦	١١٧٠	١٢٤	١٢٤٤	١٧٢٢	١٠٦١١	١٤٢٥١	٢٠٨٤	١٨٢١	٦٨٢١	٥٢٧	٤٠٤٦	١٧٤٠	١٤٢٥١	٥٠
العمارة الجوانية (١)	٢٨١٩٤	٨٠٢	١٢٢٩	١/٢٩	٧٥	—	—	٧٧٥٠	٧٧٥٠	١٢٥	١٢٥٠	١١٠٥	٢٤٢٧٧	٤٥٢٥٥	٢٠٦٥	٦٨٢	٦٨٢١	٥٢٧	٥٥	—	٤٢٤٧٧	٧٧٠
" (٢)	٥٥٢٠٠	٤٨١	٢٤٥٩	١/٢٣	١٠٠٥	١٤٢٥	٧٥٥	١٤٢٥٠	٥١٨٥	٢٩٠٠	١٢٤٦٥	٤٢٧٤٤	١٧١٠	٤٢٤٥٠	١٠٩٠	١١٦٠	٢٨٦٠٠	١٤٩٥	٢٨٦٠	٢٧١٥	٤٢٤٥٠	٢٠٠
عمارة برانية (جزء)	٦٩٠٠	٢٨٠	٧٥	١/١٩	١٠٠	—	١٠٠	—	٨٠٠	—	—	٤٩٠٠	١٠٢٠	٥٩٤٠	١٠٠٠	٢٩٠	—	٢٩٠	٢٠٢٠	—	٥٩٤٠	٢٠
" "																						
باب البريد	٩٢٠٠٠	٦٩	٤٢٤	١/٢٧	٢٧٥	٨١٠	١١٠	٤٨٢٧	١٥٧٠	—	٨٥٢٥	١٧٥٦١	١٨٨٩١	٦٠٢٨٩	٢٤٢٥٤	٧٢١٨	١٩٠٢٠	٧٥٥	٩٢٢٥	٧٥٥	٦٠٢٨٩	٨٧
مأذنة الخم (١)	٥٢٠٠٠	٢٢٤	١٨٩١	١/٢٦	١٦٥٠	٢٧٧٥	١٠٤٠	٨٨٢٥	١٠٢٥٠	٨٥٥	٢٠٤٢٢	١٧٥٢٤	١٨٩٠	٤٢٨٤٢	٤٠٧٠	٧١٤٠	٢٨٠٠	١٩٨٠	٩٧٩٠	٢٢٠	٤٢٨٤٢	٤٩٠
" (٢)	٦٦٤٠٠٠	٤٥٠	٢٢٥٧	١/٢٤	٢٢٥٠	٢١٢٠	٤٥٩٥	١٠٥٠	١٢١٢٥	٤٥٦١	١٥٦٥١	١٠٢٦٠	١٠١٩٥	٥٢٦٢٢	٧٢٥	٧١٤٠	١٨٢٨٠	١٧٦٢	٥٢٤٠	٥٢٤٠	٥٢٦٢٢	٩٥
" جزء تابع	١٨٩٦٠	١٥٠	٩٢٠	١/٢١	٦٠٨	٩٥٦	٥٨٦	٤٢٦٢	١٢٠٧	٦٤٢٠	١١٩٢٨	٥٠٨٢٢	٢٧٠٩	١٥٢١١	٢٠٩	١٧٥٢	٥٢٤٨	٤٧٥	٢٨١١٧	١٥٢٠	٥٨١٥٩	٢٢
المجموع	٢٢٧١٠٠٠	٦٦١٦	٢٨٧٩		٢٠٠١٦	١١٢٥٠	٥٠٨٦٦	٤٢٥١٥	٢٢٥٢٨	٩٥٢٠	٢٦٢٨	٢٠٥٥٥٠	١٨١٢٧	٩٦٢٩٢	٢٠٩٠	١١٦٧٥٨	٧٥٢٥٠	٢٥٢٩٠	٢٨١١٧	٢٨٢٥	٩٦٢٩٢	١٠٠
النسبة ٪					٣٧٫٧	١٫٧٢	٥٫٨٤	٢٫٧٧	٣٤٫٧٢	١٫٤٥	٤٫٠٢	٣١٫٤٥	٢٫٧٧	١٤٫٧٢	٠٫٣٢	١٧٫٨٢	١١٫٤٥	٣٫٨٥	٤٫٢٩	٠٫٤٣	١٤٫٧٢	١٥٫٢٨

	ارتفاعات — أبنية حسب مساحات العقارات لكل ارتفاع (طابق)							مساحة الطرقات	النسبة المئوية	أبنية التعليم				أبنية دينية عدد ومساحة			مرافق عامة وخدمات						
	طابق	طابقين	ثلاث طوابق	أربع طوابق	خمس طوابق	ست طوابق	سبع طوابق	المساحات والحدائق والفراغات الخارجية	%	رياض أطفال	ابتدائي	اعدادي	ثانوي	مسجد	كنيسة +	كنيس	مخفر	فندق	إداري	مركز رياضي	مركز ثقافي	الجمعية الخيرية العامة
	٤٠٢٨٥	٢٥٨٩٠	٤٩٥٠	١١٤٠	—	—	—	١٢١٦٦	٢٢,٥٥	—	١/٥٥٠	٥/٢٥٠	٢/١٥٦٠	٥/٥٥٠	٦/٥٥٤٠	—	—	—	—	٢٠٠	—	١١١٠٠
	٤٦٠٥	٤٠٩٢٠	٥٦٤٠	١٢٠٠	—	—	—	١٥٩٦١	٢٧,٢٢	—	١/٥٠٠	—	١/٥٥٩٠	١/٢٠٠	١/٢٧٠٥	—	—	—	—	٢٠٠٠	٤٠٥٠	٦٨٤٥
	٢٨٦٢	٢٤٢٢٢	٤٧٢٥	١٠٩٠	—	—	—	١٠٨٠٠	٢٢,٥٢	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
	٤٤١٨	٤٩٧٠٨	٩٦٥٠	٦٨٠	—	—	—	١٨٢٧٠	٤٠	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
	٦٧٥٥	٢٤٨٢٢	٢١١٥	٥٠٥	—	—	—	٩٢٥٤٠	١٨,١	—	١/١٠٥٥	١/٥٠٠٠	—	٤/١٤٤٠	١/٢٦٠٠	—	—	١/٥١٥	٢٠	—	—	٨٢٤٠
	٦٤٢٠	٢٤٠٠٠	١٩٧٥	—	—	٦٠٥	—	٢٩٨١٠	١٨,٥٦	—	١/٢٠٥	١/٩٢٠	—	١/٢٤٥	—	—	—	—	—	—	—	٤١٢٥
	٤٢٠٤٣	٢٧٨٢٢	٥٥٥٥	١٥٥	—	—	—	٢٤٢٠٦	٢٢,٨٥	—	١/٧٥	—	—	—	—	٤/١٤٤٥	—	—	—	—	—	١٩٧٠
	٩٢٠٧	٤٢٥٦٠	٤٨٢٠	٨٠٥	—	—	—	٢٤٣٨٤	٤٢,٧٧	—	٢/١٠٠٠	—	—	١/١٥٦٠	—	٥/١٤٦١	—	١/٢٧٠	—	—	١/٢٠	٤٨٦١
	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
	٧٨١	٢٩٩٠	٢٧٢	٧٨	—	—	—	٩٤٠٠	٦٥	—	—	١/٦٥٠٠	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٦٥٠٠
	١١٤٠	٢٧٩٨٥	٢٠٦٠	٤٤٠	—	—	—	١٦٩٢٠	٢٨,٩٦	—	٢/٢٧٥	—	—	٢/٦٤٥	١/٢٥٠٠	—	—	٤/٤٢٠	—	٨٥	—	٥٢٥٠
	—	—	—	—	—	—	—	٥٠٤٠	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٢٨٠٠٠	—	—
	٧٩٢٥	٦٠٤١٨	١٤٧٠	—	—	—	—	١٩٨٢٤	١٥,٧١	٢/١٢٨٥	٢/٧٤٠	٤/١٢٥٠	—	٤/٧٢٠	—	—	—	٤/٤٢٠	—	٢٥	—	٥٨١٥
	١٠٤٧٧	٦٤٢٦	٢٠٤٩	٢٨٤٥	٤٩٥٧	—	—	٢٧٤٢٨	٢٤,٨٢	—	٢/٤٣٥	—	—	١/١٠٠	—	—	—	—	—	—	—	٥٣٥
	١٧٩٩	٧٨٦٥	٥٢٥٠	٤٦٠٥	٥٢٠	—	—	٤٩٢٤٤	٢٢,٢٩	—	١/٧٧٠	—	—	٢/١١٦٠	—	—	—	—	—	—	—	١٩٢٠
	٢٤٤٥	١١٠٠٠	١٤٠٠	١٤٥	—	—	—	١٥٧٩٠	٤٥,٩٥	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
	٢١٥٠	١٠٩٨	٢٥٠٠	—	—	—	—	١٥٤٤١	٢٥	—	—	—	—	٢/٨٠٥	—	—	—	—	—	—	—	٨٠٥
	٢٧٧٠	٨٨٠	٢٧٨٧	—	—	—	—	٢٧٤٧	١٤,٩٦	—	—	—	—	٦/٥٦٠	—	—	—	—	—	—	—	٢١٢٠
	١٤٧٠	٩٢٠٠	٢٥٠٠	—	—	—	—	٤٥٤٠	١٤,٢	—	١/٢٤٥	—	—	٦/١١٧٥	—	—	—	٤/٤٢٥	١/٢٠	—	١/٢٠٠	٦٩٢٠
	٩٢٠	٥٠٠	—	—	—	—	—	١٠٠٠	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	١٢٠	—	—	١٢٠
	٧٨٧٥	٤٧٢٠٦	٥٠٩٠	٢٨٠	٢٠٢٥	١٧٩٢	٢٨٥٠٦	٢١٧١١	٢٤,٧	—	١/٢٢٥	—	—	٢/٤٩٢٤	—	—	—	—	—	١/٢٩٠	١٢٧١٨
	٢٢٥٩	٧٢٢٠٩	٥٠٩٠	١١٩٠	—	—	٢٤٨٢٤٣	٨١٥٨	١٧	—	١/٢٢٠	—	—	٤/٨٠	—	١/٢٥٠٠	—	٤/٤٢٥	١/٢٥٠	—	—	٦٩٢٥
	٦٤٩٥	٢٠٦٥	٢٠٤٣	—	—	—	٢٢٦٥٢	١٢٧٨	١٩,٤	—	٤/٩١٠	—	—	١/١٢٠	—	—	—	—	—	—	—	٢٠٢٠
	١٨٥٥	١٥٩٢	٨٦٢	—	—	—	١٥٢١١	٨٦٤٢	١٩,٢٤	—	—	—	—	١/٢٥٠	—	—	—	—	—	—	—	٢٥٠
	١٢٠١٢٩	٢٠١٤٥	٢٠٧١٧	٢٢٧٨	٢٥٥١	٨٢٩٢	٩١٧٩٢	٢٠٠٠٠٠		١٧٨٥	١١٢٦٠	١٠٧٢٥	٢١٥٠	٨٠٦٥٠	١٥٢٥٠	٤٦٧٤	٥٢٤٠	١٠٨٥	٩٦٥	٦٨٥	٥٨٩٥	٩٤٤٤٤
	١٨,٢٨	٦٩,٤٧	٦,٩٧	٢١,٤	٠,١٦	٠,٨٦	١٠٠															

ارتفاعات أبنية — مساحات العقارات لكل ارتفاع (طابق)								مساحة الطرقات والساحات والحدائق والمزارع الخارجية	النسبة المئوية	أبنية التعليم				أبنية دينية عدد ومساحة			مرافق عامة وخدمات							
طابق	الكل	تحت الطابق	فوق الطابق	طابق أول	طابق ثاني	طابق ثالث	طابق رابع			ابتدائي	اعدادي	ثانوي		مسجد ☪	كنيسة ✝	كنيس ✡								
									%															
٤	٤٠٢٨	٢٥٨٩٥	٤٩٥٠	١١٤٠	—	—	١/٠٥٠	١٧١٦٦	٢٢,٠٥	١/٠٥٠	٥/٢٠٠٥	٢/١٥٦٠		٥/٠٠٤٠	٦/٠٠٤٠	—	—	—	—	—	٢٠٠	—	—	١١١٠٠
٥٥	٤٦٠٥	٤٠٩٢٠	٥٦٤٥	١٢٠٠	—	—	١/٠٥٠٠	١٠٩٦١	٢٢,٢٢	١/٠٥٠٠	—	١/٠٥٩٠		١/٢٠٠	١/٧٠٠٥	—	—	—	—	—	٢٠٠٠	—	٤٠٥٠	٦٨٤٥
٤٩	٣٨٦٢	٢٤٣٣٢	٤٧٢٥	١٠٩٠	—	—	—	١٠٨٠٠	٢٢,٥٢	—	—	—		—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
٤	٤٤١٨	٤١٤٩٧	٥٩٦٥	٦٨٠	—	—	—	١٨٢٧٠	٤٠	—	—	—		—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
٤٩	٦٧٥٥	٢٤٨٢٢	٢١١٥	٥٠٥	—	—	١/٠٥٥	٩٢٥٠٤	١٨,١	—	١/٢٠٠٠	—		٤/١٤٤٠	١/٢٦٠٠	—	—	٢٠	١/٠١٥	—	—	—	—	٨٢٤٠
٢٩	٦٢٢٠	٢٠٠٠٠	١٩٧٥	—	—	—	١/٢٠٥	٩٠٧٠	١٨,٥٦	—	١/٩٢٠	—		١/٢٤٥	—	—	—	—	—	—	—	—	٥٠٠٠	٤١٢٥
٤	١٤٠٤٢	٢٦٧٨٢	٢٢٥٥	١٥٥	—	—	١/٧٥	١٠٧٩٤	٢٢,٨٥	—	—	—		٤/١٢٢٥٠	—	—	—	—	—	—	—	—	—	١٩٧٠
٦٠	٩٢٠٧	٤٢٥١٠	٤٨٠٠	٨٠٥	—	—	٢/١٥٥٠	١٨٧٤٦	٢٢,٦٧	—	—	—		١/١٥٦٠	—	٥/١٤٦١	—	—	١/٠٧٠	—	—	—	١/٢٠	٤٨٦١
—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—		—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
٥	٧٨١	٢٩٩٠	٢٧٢	٦٨	—	—	١/٦٥٠٠	٩٤٠٠	٦٥	—	—	—		—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٦٥٠٠
٤١	١١٢٠	٢٧٩٨٥	٦٠٦٠	٤٤٠	—	—	٢/٧٧٥	١٦٩٦٠	٢٨,٩٦	—	—	٢/٦٤٥		١/٢٠٠٥	٤/٤٢٠	—	—	—	٨٥	—	—	—	٥٢٥٠	—
—	—	—	—	—	—	—	—	٥٠٤٠	—	—	—	—		—	—	—	—	—	٨٠٠٠	—	—	—	—	—
٦٩	٧٩٢٥	٦٠٤١٨	١٤٧٠	—	—	—	٢/١٢٨٥	١٢٠١٢	١٥,٧١	٢/٧٤٠	٤/١٢٥٠	—		٤/٧٢٠	٤/٤٢٠	—	—	٢٥	—	٧٧٥	—	—	٥٨١٥	—
٦٢	١٠٤٧٧	٢٠٤٩	٤٠٢٦١	٤٥٧٥٢	—	—	١/٤٤٥	٢٤٠٨٨	٢٤,٨٧	—	—	—		١/١٠٠	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٥٤٥
٤٩	١٢٧٩٩	٨٨٦٥	٥٢٥	٤٦٠٥	٥٠	—	١/٧٧٠	٢٤٧٨٨	٢٢,٢٩	—	—	—		٢/١١٦٠	—	—	—	—	—	—	—	—	—	١٩٢٠
١٥	٢٤٤٩	١١٠٠٠	١٤٠٠	١٤٥	—	—	—	٥٤٠٥٠	٤٠,٩٥	—	—	—		—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
١٤	٢١٥٠	١٠٦٧	١٠٩٨	١٢٤	—	—	—	١٠٨٤٠	٢٥	—	—	—		٢/٨٠٥	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٨٠٥
٢٤	٢٧٧٠	٢٧٦٢٧	٨٨٠	—	—	—	—	٥٧١٥	١٤,٩٧	—	—	—		٤/٥٦٠	—	—	—	—	—	—	—	—	٥٠٠	٢١٤٠
٤٧	١٤٧٠٠	٤٩٤٠٠	٢٧٥٠	—	—	—	١/٦٤٥	٧٨٥٠	١٤,٤	—	—	١/٦٤٥		٦/١١٧٥	—	—	—	—	—	—	—	—	١/٢٠٠	٦٩٢٠
٩	٩٤٠	٥٠٠	—	—	—	—	—	١٠٠٠	—	—	—	—		—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	١٤٠
٦٠	٢٢٥٨٧	١٧٤٨٤	١٤١٠	٢٨٠	٤٠٢٥	١٧٩٢		٢١٧١١	٢٤,٤٧	١/٤٤٥	—	١/٤٤٥٠		٦/١١٤٩٢	—	—	—	—	—	—	—	٤/١٨٩٠	—	١٢٧١٨
٤٢	٤٤٩٠	٤٩٢٧٤	٥٠٩٠	١١٩٠	—	—		١٥٨٥	١٧	١/٤٤٠	—	٤٩١٠		٤/٤٨٠	٤/٤٢٥٠	١/٠٤٤٥٠	—	—	—	١/٢٥٠	—	—	—	٦٩٢٥
٥٦	٦٤٩٥	٤١٠٤٣	٢٠٤٥	—	—	—		١٤٧٧٨	١٩,٤	١/١٤٠	—	٤٩١٠		١/١٤٠	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٢٠٢٠
١٥	١٨٥٥	١٥٩٢	٨٦٢	—	—	—		١٥٢١١	١٩,٤٤	١/٢٥٠	—	—		١/٢٥٠	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٢٥٠
٩١	١١٠١٦٩	٦٠٥١٤٥	٢٠٧١٧	٢٧٤٢٨	٤٧١	٦٩٧	٢٩٨	٩١٢٧٩٦	١٠٠															
١	١٨,٢٨	٦٩,٤٧	٦	٤٧١	٠,١٦	٠,٤٨																		

مرافق عامة وخدمات																								
٥	٧٨١	٢٩٩٠	٢٧٢	٦٨	—	—	١/٦٥٠٠	٩٤٠٠	٦٥	—	—	—		—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٦٥٠٠
٤١	١١٢٠	٢٧٩٨٥	٦٠٦٠	٤٤٠	—	—	٢/٧٧٥	١٦٩٦٠	٢٨,٩٦	—	—	٢/٦٤٥		١/٢٠٠٥	٤/٤٢٠	—	—	—	٨٥	—	—	—	٥٢٥٠	—
—	—	—	—	—	—	—	—	٥٠٤٠	—	—	—	—		—	—	—	—	—	٨٠٠٠	—	—	—	—	—
٦٩	٧٩٢٥	٦٠٤١٨	١٤٧٠	—	—	—	٢/١٢٨٥	١٢٠١٢	١٥,٧١	٢/٧٤٠	٤/١٢٥٠	—		٤/٧٢٠	٤/٤٢٠	—	—	٢٥	—	٧٧٥	—	—	٥٨١٥	—
٦٢	١٠٤٧٧	٢٠٤٩	٤٠٢٦١	٤٥٧٥٢	—	—	١/٤٤٥	٢٤٠٨٨	٢٤,٨٧	—	—	—		١/١٠٠	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٥٤٥
٤٩	١٢٧٩٩	٨٨٦٥	٥٢٥	٤٦٠٥	٥٠	—	١/٧٧٠	٢٤٧٨٨	٢٢,٢٩	—	—	—		٢/١١٦٠	—	—	—	—	—	—	—	—	—	١٩٢٠
١٥	٢٤٤٩	١١٠٠٠	١٤٠٠	١٤٥	—	—	—	٥٤٠٥٠	٤٠,٩٥	—	—	—		—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
١٤	٢١٥٠	١٠٦٧	١٠٩٨	١٢٤	—	—	—	١٠٨٤٠	٢٥	—	—	—		٢/٨٠٥	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٨٠٥
٢٤	٢٧٧٠	٢٧٦٢٧	٨٨٠	—	—	—	—	٥٧١٥	١٤,٩٧	—	—	—		٤/٥٦٠	—	—	—	—	—	—	—	—	٥٠٠	٢١٤٠
٤٧	١٤٧٠٠	٤٩٤٠٠	٢٧٥٠	—	—	—	١/٦٤٥	٧٨٥٠	١٤,٤	—	—	١/٦٤٥		٦/١١٧٥	—	—	—	—	—	—	—	—	١/٢٠٠	٦٩٢٠
٩	٩٤٠	٥٠٠	—	—	—	—	—	١٠٠٠	—	—	—	—		—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	١٤٠
٦٠	٢٢٥٨٧	١٧٤٨٤	١٤١٠	٢٨٠	٤٠٢٥	١٧٩٢		٢١٧١١	٢٤,٤٧	١/٤٤٥	—	١/٤٤٥٠		٦/١١٤٩٢	—	—	—	—	—	—	—	٤/١٨٩٠	—	١٢٧١٨
٤٢	٤٤٩٠	٤٩٢٧٤	٥٠٩٠	١١٩٠	—	—		١٥٨٥	١٧	١/٤٤٠	—	٤٩١٠		٤/٤٨٠	٤/٤٢٥٠	١/٠٤٤٥٠	—	—	—	١/٢٥٠	—	—	—	٦٩٢٥
٥٦	٦٤٩٥	٤١٠٤٣	٢٠٤٥	—	—	—		١٤٧٧٨	١٩,٤	١/١٤٠	—	٤٩١٠		١/١٤٠	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٢٠٢٠
١٥	١٨٥٥	١٥٩٢	٨٦٢	—	—	—		١٥٢١١	١٩,٤٤	١/٢٥٠	—	—		١/٢٥٠	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٢٥٠
٩١	١١٠١٦٩	٦٠٥١٤٥	٢٠٧١٧	٢٧٤٢٨	٤٧١	٦٩٧	٢٩٨	٩١٢٧٩٦	١٠٠															
١	١٨,٢٨	٦٩,٤٧	٦	٤٧١	٠,١٦	٠,٤٨																		

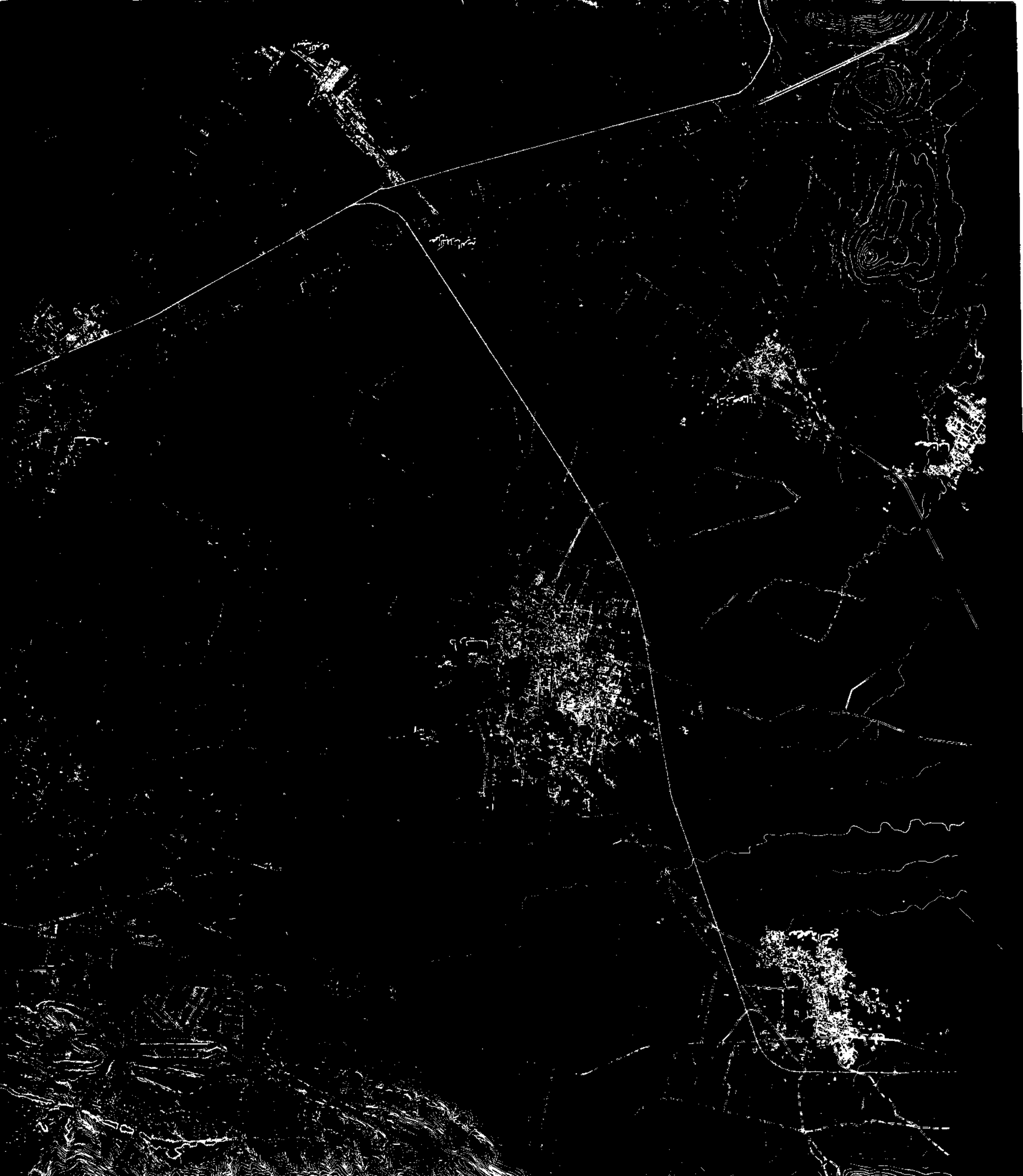

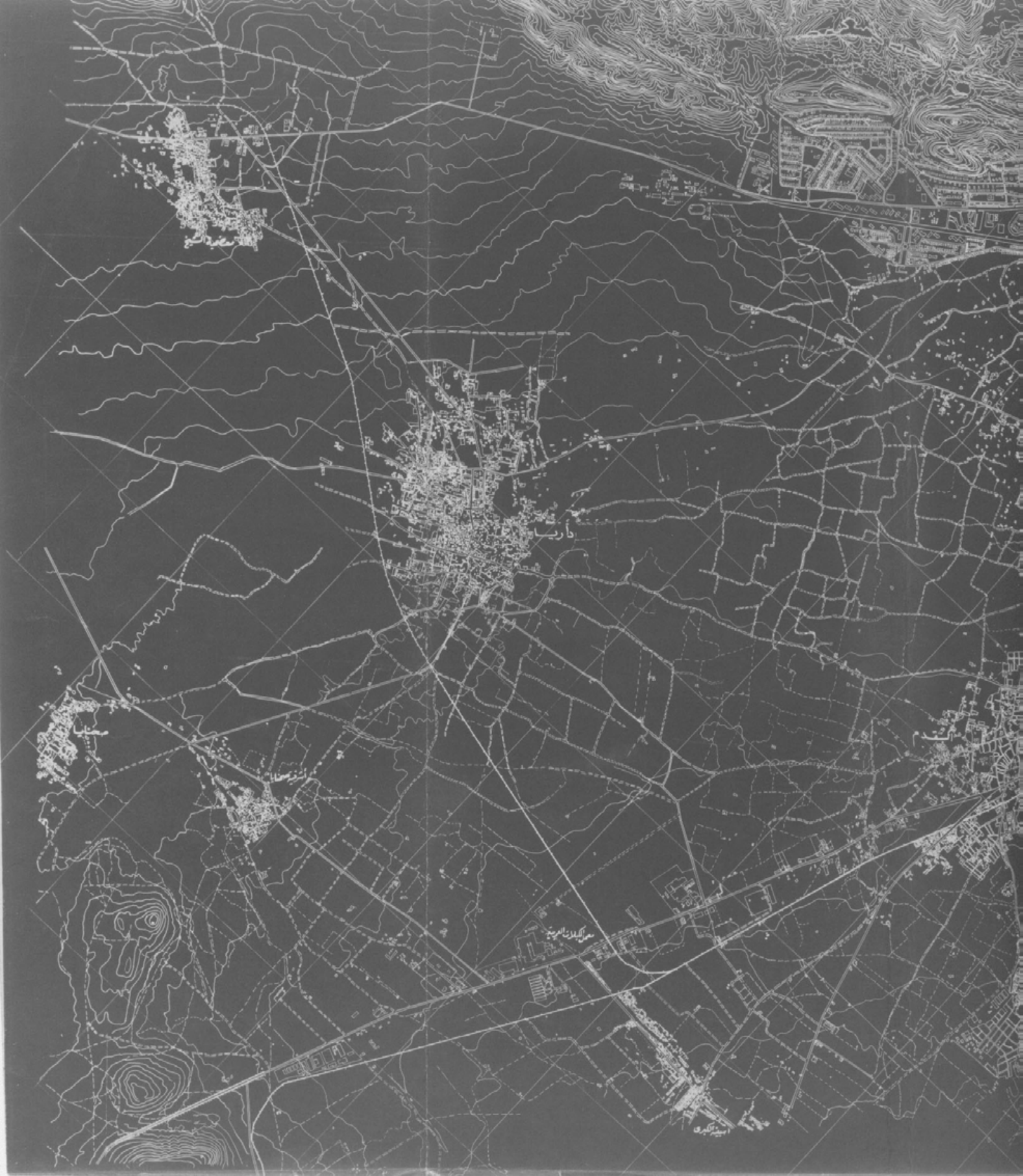
الدرعية
معهد الملك عبدالله العربية
الديرة الكبرى

جرمانا

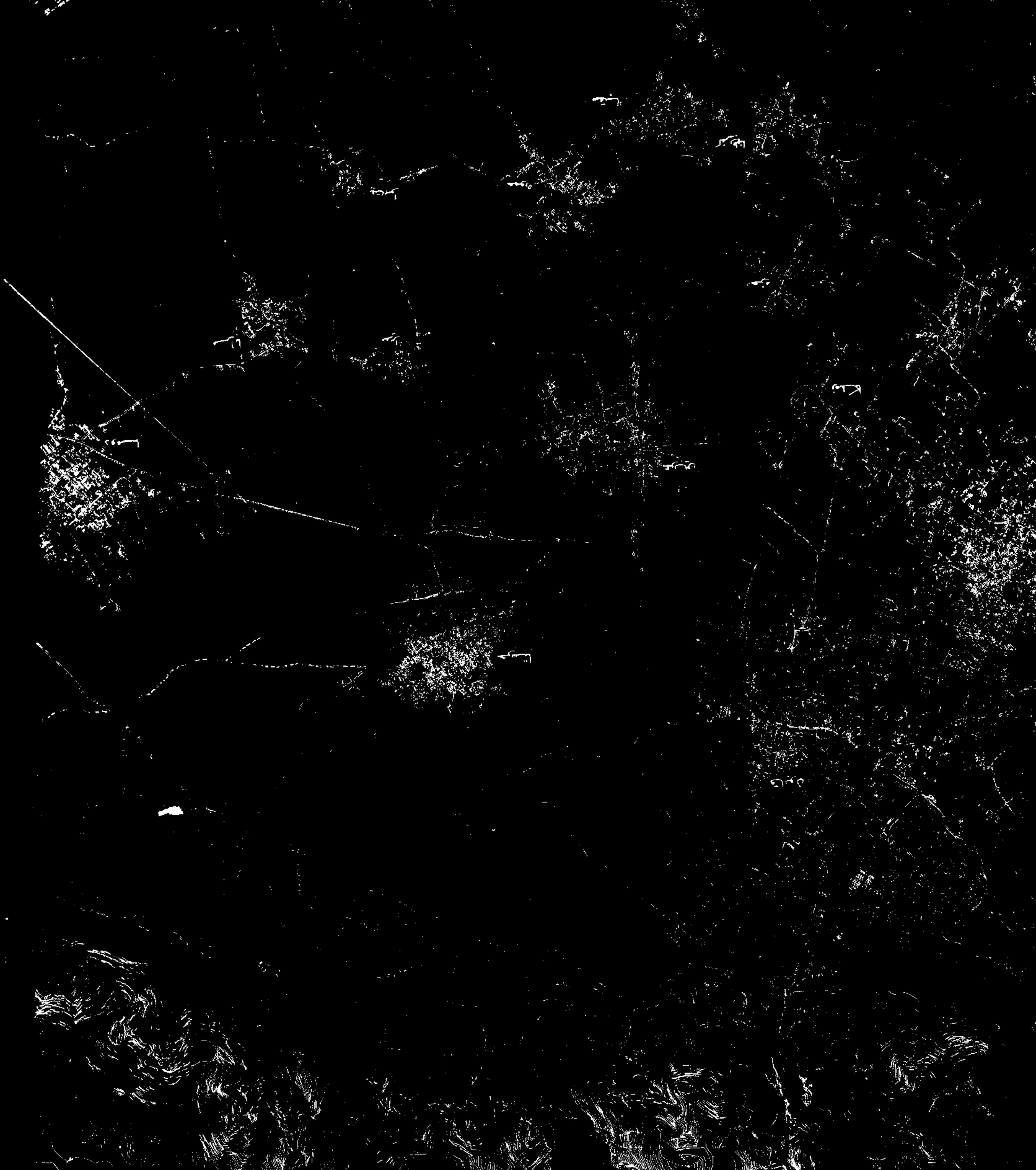

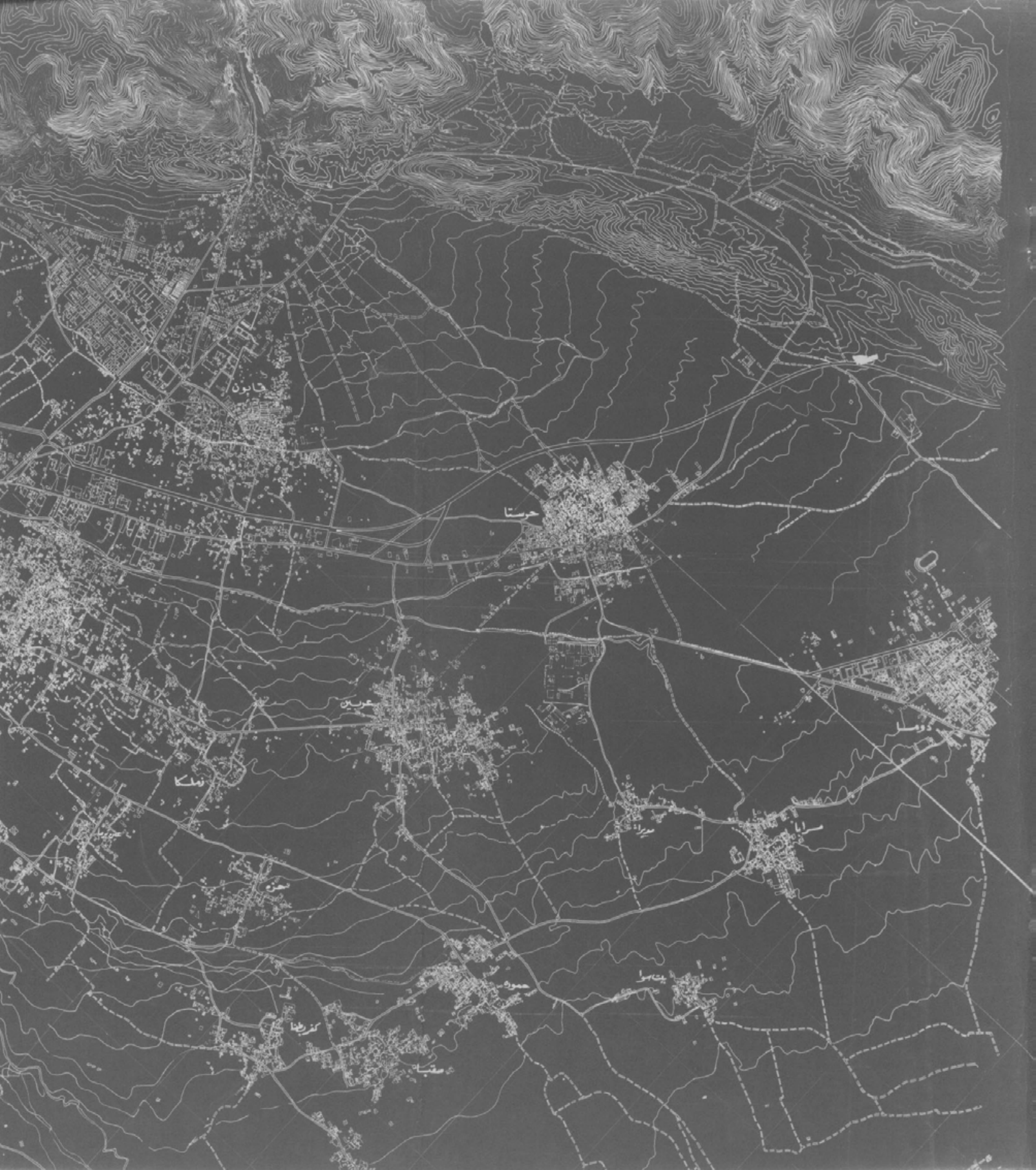
حابون
حرستا
عربين
زملكا
دوما
مسرابا
مديرا
جمورة
بيت سوا
كفربطنا
صقبا